يهدى ولا يباع

من فضائل الإمام الحسين عليه السلام

محمد الشيخ علي المؤيد

هيئة أيتام آل محمد ص



من

فضائل الإمام الحسين عليه السلام

الطبعة الثانية
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

من

فضائل الإمام الحسين عليه السلام

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل نهج الحسين ﷺ طريقاً للوصول إلىٰ رحمته، والصلاة والسلام علىٰ جدّه محمّد المصطفىٰ وابيه علي المرتضىٰ وأمّه الصدّيقة فاطمة الكبرىٰ، واخيه الزكي الحسن المجتبىٰ، وذرّيته أعلام الهدىٰ، واللعن علىٰ اعدائهم إلىٰ قيام يوم المنتهىٰ.

وبعد، اعلم انّ معرفة ائمة أهل البيت ﷺ واجبة عيناً علىٰ كلّ مسلم لكونها من أصول الدين الإسلامي القويم.

وبالطبع ان المعرفة تختلف وهي ذات مراتب عديدة أي: إنها من الحقائق المشككة حيث إن بعض الناس لهم من المعرفة ما قرع أسماعهم في كونهم ﷺ متّصفين بكذا من دون وصول إلىٰ معناها الحقيقي والبعض الآخر اكثر معرفة لتدبرهم وتفكيرهم في اقوالهم - مثلاً - وهكذا.

ولا يخفىٰ إن احداً لا يعرف الإمام حق معرفته إلاّ الله تبارك

وتعالىٰ، حيث «ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسئت العيون، وتصاغرت العظماء، وتحيَّرت الحكماء، وتقاصرت الحلماء، وحصرت الخطباء، وجهلت الألِبّاء، وكلَّت الشُعراء، وعجزت الأُدباء، وعييت البلغاء، عن وصف شان من شأنه أو فضيلة من فضائله واقرَّت بالعجز والتقصير»(١).

ولكن من باب انّ ما لا يدرك كله لا يترك كله (ولأجل التبرك) اذكر مختصراً في شخصية الإمام ابو عبداللّه، حسين بن علي، الشهيد، ثالث أئمة أهل البيت عليهم السلام، الذين تجسدت في شخصياتهم جميع مقومات العظمة، فكانوا مثالها الرائع ومنهلها الأصيل.

فعن الإمام الصادق عليه السلام: «... رحم اللّه عبداً اجتمع مع آخر فتذاكر أمرنا فإن ثالثهما ملك يستغفر لهما، وما اجتمع اثنان علىٰ ذكرنا إلّا باهىٰ اللّه تعالىٰ بهما الملائكة، فإذا اجتمعتم فاشغلوا بالذكر فإن في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياءنا وخير الناس بعدنا من ذاكر بامرنا ودعا إلىٰ ذكرنا»(٢).

وقال أبو عبيد: سمعت أباعبداللّه جعفر بن محمد عليه السلام يقول

---

(١) الكافي: ج١ ص٢٠١ ح١ كتاب الحجّة باب نادر جامع في فضل الإمام وصفاته، وغيبة النعماني: ص٢١٨ ب١٣ ح٦. (الحلوم أي: العقول كالالباب، وضلّت وتاهت وحارت متقاربة المعاني، خسئت كمنعت بمعناه، ويقال تصاغرت إليه نفسه أي: صغرت. والتقاصر مبالغة في القصر أو إظهاره كالتطاول، وحصر كعلم، عيي في المنطق (البحار).

(٢) بحار الانوار: ج١ ص٢٠٠ ب٤ ح ٨.

لأصحابه وأنا حاضر: «اتّقوا اللّه وكونوا إخوة بررة متحابين في اللّه متواصلين متراحمين، تزاوروا، وتلاقوا، وتذاكروا، وأحيوا أمرنا»[١].

ومن المعلوم انّ الدعوة إلىٰ ذكرهم التي فيها إحياء أمرهم تحصل بكلّ ما يتأتىٰ من العبد سواء بالخطابة أم بالكتابة أم عقد المجالس أيام مواليدهم و وفياتهم وغيره... إذ أن هذه المصاديق داخلة تحت الكبرىٰ الكلّية التي أشار إليها الإمام عليه‌السلام فقال: (احيوا أمرنا).

أسأل اللّه تبارك وتعالىٰ أن يجعلنا وإياكم من التابعين لأئمة أهل البيت عليهم‌السلام الذين جعلهم سفينة للنجاة وعيناً للحياة وعلماً للهدىٰ... واللّه الموفّق وهو المستعان.

قم المقدسة

١ رجب الأصب ١٤٢٣ هـ

(١) الامالي للطوسي: ص٥٨ م ٢ ح٥٦.

الفصل الأول

نسب الإمام الحسين عليه السلام

هو ثاني سبطي الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان... والمشهور أن عدنان هو: ابن أدّبن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن حَمَل بن قيدار بن إسماعيل عليه السلام ابن إبراهيم الخليل عليه السلام ابن تاريخ بن ناخور بن شروع بن أرغو ـ وهو النبي هود عليه السلام ـ ابن قالع بن عابر بن شالح بن أرفخشد بن سام بن النبي نوح عليه السلام ابن مالك بن متوشلح بن أخنوخ ـ وهو النبي إدريس عليه السلام ـ ابن البارز بن مهلائيل ابن قينان بن أنوش بن شيث ـ وهو هبة الله عليه السلام ـ ابن النبي آدم عليه السلام.[1]

---

(١) العقائد الحقّة: ص ٢٣٣.

الفصل الثاني

ولادتـه عليه السلام

هو خير مولود ولد بعد جدّه وأمّه وأبيه واخيه ـ عليهم أفضل الصلاة وازكىٰ السلام ـ وكونه خير مولودٍ ليس باعتبار الزمان بل هو من حيث الفضل فإن مراتبهم عليهم السلام مخلتفة لاختلاف كمالاتهم وفضائلهم التي هي من الحقائق المشككة، و إلىٰ ذلك يشير:

فالنور في النزول والصعود   مشكك مختلف الحدود

علىٰ كل فمن بعد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله في الوجود، يأتي اميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وبعده ـ والبعض قالوا: مقارناً له كما يظهر من بعض الأحاديث ـ فاطمة الزهراء عليها السلام ثم الحسن عليه السلام ثم الحسين عليه السلام، ثم القائم عليه السلام، ثم الأئمة الثمانية قبل القائم عليهم السلام كما يظهر من الأحاديث الشريفة، نعم في مرتبة الولاية والعصمة فهم سواء، والعصمة لديهم مطلقة لا نسبية كما هو واضح.

قد ولد الإمام الحسين عليه السلام بالمدينة المنوّرة[1] عام الخندق في

---

(١) الإرشاد: ج٢ ص٢٧، مطالب السؤول: ج٢ ص٤٩، المناقب: ج٤ ص٧٦ وإعلام الورىٰ: ص٢١٤ و....

السنة الرابعة من الهجرة[١] (في ملك يزجرد)[٢] يوم الثلاثاء[٣]، وقيل الخميس[٤] (والأشهر انه ولد يوم الخميس) لثلاث خلون من شعبان[٥] وهو المشهور (وقيل لخمس خلون من شعبان[٦] وقيل آخر شهر ربيع الأول[٧]، وقيل ثالث عشر من شهر رمضان، وقيل ايضاً انه ولد ﷺ لخمس خلون من جمادى الأولىٰ[٨] وهذه الأقوال خلاف المشهور).

وكما في الكافي الشريف للكليني (رحمه الله) ان الإمام الحسين ﷺ لم يرضع من أمه ﷺ ولا من غيرها، فعن الصادق ﷺ قال: «لم يرضع الحسين من فاطمة ﷺ ولا من أنثىٰ، كان يُؤتىٰ به النبي فيضع إبهامه في فيه فيمصّ منها ما يكفيها اليومين والثلاث،

(١) المناقب: ج٤ ص٧٦ و... . (وفي الكافي: ج١ ص٤٦٣ السنة الثالثة).

(٢) تنقيح المقال : ج ١ ص ١٩٠ .

(٣) المناقب : ج ٤ ص٧٦ .

(٤) المناقب : ج ٤ ص٧٦ ومصباح المتهجّد: ص٨٢٦ و... .

(٥) مصباح المتهجّد : ص ٨٢٦ ، إعلام الورىٰ : ص٢١٤ ... .

(٦) اللهوف : ص ١٣ ، الإرشاد : ج ٢ ص ٢٧ و... .

(٧) التهذيب : ج ٦ ص ٤١ ب ١٥، بحار الأنوار: ج٤٤ ص٢٠١ ب٢٦، إعلام الورىٰ: ص٢١٤ والمقنعة: ص٤٦٧ ب١٣.

(٨) مرآة العقول: ج ٥ ص ٣٦١ وأيضاً قيل في رجب في اثنتي عشر ليلة خلت منه، راجع مجمع النورين: ص١٨٩ .

فنبت لحم الحسين عليه السلام من لحم رسول الله ودمه ولم يولد لستّة اشهر إلّا عيسىٰ بن مريم عليه السلام والحسين بن علي عليه السلام»[١].

وفي روايةٍ بدل عيسىٰ بن مريم، يحيىٰ بن زكريا عليه السلام[٢].

وفي المناقب: ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ الامام الحسين عليه السلام فجعل لسانه في فمه فاخذ الإمام الحسين يمص حتّىٰ قال النبي صلى الله عليه وآله: «ايهاً حسين ايهاً حسين» ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: «ابىٰ الله إلّا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الإمامة»[٣] ولنعم ما قال السيد مهدي بن مرتضىٰ الطباطبائي:

ذادوا عن الماء ظمآناً مراضعُه
من جدّه المصطفىٰ الساقي اصابعُهُ
يعطيه إبهامَهُ آناً وآونَةً
لسانَهُ فاستوت منه طبائعُهُ
لله مُرتَضِعٌ لم يَرتَضِع ابداً
من ثدي أنثىٰ ومن طه مراضِعُهُ
سِرٌّ به خصَّهُ باريهِ إذ جُمِعَت
وأودِعَت فيه مَن أسْري ودائِعُهُ

---

(١) الكافي : ج ١ ص ٤٦٤ ح ٤ .

(٢) دلائل الإمامة : ص ٧١ .

(٣) المناقب : ج ٤ ص ٥٠ .

غَــرسٌ ســـقــاهُ رســولُ اللّــه من يــدِهِ
وطاب من بعد طيبِ الأصلِ فارِعُـهُ[1]

وقد كان الإمام الحسين عليه السلام مجمع النورين، نور النبوّة ونور الإمامة، اما الإمامة فوالده الإمام اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام الذي كان خير اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله وبمنزلة نفسه وخليفته المنصوص عليه في حديث الغدير وغيره من الاحاديث الشريفة وقد ملأت كتب العامة والخاصة بفضائله ومناقبه.

ففي الحديث عن أبي ذر رحمه اللّه قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: «لولا انا وعلي ماعرف اللّه، ولولا انا وعلي ماعُبِد اللّه، ولولا انا وعلي ماكان ثواب ولا عقاب، ولا يستر علياً عن اللّه ستر ولا يحجبه عن اللّه حجاب وهو الستر والحجاب فيما بين اللّه وبين خلقه»[2].

وأما نور النبوّة فهو ابن فاطمة الزهراء عليها السلام بنت رسول ربّ العالمين محمد المصطفىٰ صلى الله عليه وآله.

فاطمة وما أدراك من فاطمة عليها السلام ...

انها سيّدة نساء الأولين والآخرين[3] وهي الصدّيقة الكبرىٰ

(١) راجع مجلة تراثنا العدد الأول (١٠) السنة الثالثة: ص ٢١٣.

(٢) بحار الانوار: ج ٤٠ ص٩٥ ب٩١ ح١١٦ وكتاب سليم بن قيس: ص٨٥٩ ح٤٦.

(٣) بحار الانوار: ج ١٤ ص٢٠٦ ب١٦ ح٢٣ عن علل الشرائع: ج١ ص١٨٢ ح١ ودلائل الإمامة: ص٥٦.

التي دارت علىٰ معرفتها القرون الأولىٰ (او الأول)[1] وهي أم ابيها[2] وروحه التي بين جنبيه[3] وبضعته التي من اغضبها اغضب الرسول الأكرمﷺ[4] وهي التي يغضب اللّه تعالىٰ لغضبها ويرضىٰ لرضاها[5] و.... .

(١) الامالي للطوسي: ص ٦٦٨ م ٣٦ ح٦ وبحار الأنوار: ج٤٣ ص ١٠٥ ب٥ ح١٩.

(٢) المناقب لابن شهرآشوب: ج١ ص١٦١ وبحار الانوار: ج٤٣ ص١٩ ب٢ ح١٩ ... .

(٣) الإقبال : ص ٦٢٤ و... .

(٤) صحيح البخاري: ج٣ ص١٣٦١ ح٣٥١٠ و٣٥٥٦، الآحاد والمثاني: ج ٥ ص٣٦١ ح٢٩٥٤ ، صفوة الصفوة: ج٢ ص١٣وذكره المناوي أيضاً في فيض القدير: ج ٤ ص٤٢١ وقال: استدلّ به السهيلي علىٰ أنّ من سبّها كفر لانه يغضبه وأنها افضل من الشيخين، ومصادر أُخرىٰ كثيرة للعامة. وبحار الأنوار: ج٢٩ ص٢٣٦ ونهج الحق: ص٣٦٢ وكتاب السبعة من السلف: ص١٩و... .

(٥) المستدرك علىٰ الصحيحين: ج٣ ص١٦٧ ح ٤٧٣٠ ، الآحاد والمثاني: ج٥ ص٣٦٣ ح٢٩٥٩، المعجم الكبير: ج١ ص١٠٨ ح١٨٢ وج٢٢ ص٤٠١ ح١٠٠١، مجمع الزوائد: ج٩ص٢٠٣، ميزان الإعتدال في نقد الرجال: ج ٢ ص٢٨٩ ح٢٠٠٥ ، تهذيب التهذيب: ج١٢ ص٤٦٨ ، تهذيب الكمال: ج٣٥ ص٢٥٠، الإصابة: ج ٨ ص٥٦ ـ ٥٧ ومصادر أخرىٰ.

وبحار الأنوار: ج٤٣ ص٤٤ ب٣، إعلام الورىٰ: ص١٤٩ ، الامالي للمفيد: ص٩٤ م١١ ح٤، عيون اخبار الرضاﷺ: ج ٢ ص٢٦ ب٣١ ح٦ وص٤٦ ح١٧٦ ، معاني الاخبار: ص٣٠٣ ح ٢ والمناقب: ج٣ ص٣٢٥.

ويكفي الإمام الحسين عليه السلام فخراً انّ النبي صلى الله عليه وآله قال في حقه واخيه عليهما السلام :

«الا ادلكم علىٰ خير الناس اباً وأماً ؟ قالوا : بلىٰ يارسول الله قال : الحسن والحسين ابوهما علي هو اول من آمن بي واول من ادخل معه الجنّة وحامل لوائي يوم القيامة وأمهما فاطمة سيدة نساء أهل الجنّة»[1].

وقد أحسن الشاعر في نظم هذا المعنىٰ حيث قال :

ولن ترىٰ في العُلىٰ أماً كفاطمةٍ
ولن ترىٰ كعلي في الفخار اباً

---

(١) إحقاق الحق : ج ٩ ص ١٨٨ . ويشبهه بحار الانوار : ج٣٦ ص ٣١٩ ب ٤١ ح ١٧٠ .

الفصل الثالث

اسماؤه والقابه وكنيته عليه السلام

اسمه الشريف: الحسين، وهوالذي سمّاه جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله[1] بامر الله تعالىٰ به لما ولد، وفي التوراة شبير[2] وفي الإنجيل طاب[3].

وكنيته: ابو عبدالله[4] وهي اشهرها[5] وابو علي[6] وابو الأئمة[7].

(١) كشف الغمة: ج٢ ص٣ ومطالب السؤول: ج٢ ص٥١ والإرشاد: ج٢ ص٢٧، والفصول المهمة: ص١٧٠ ونور الابصار: ص١٤٦.

(٢) المناقب: ج ٤ ص٧٦ ومعاني الاخبار: ص٥٧ ح٦ وإحقاق الحق: ج١٠ ص٤٩٢ ـ ٥٠٦ و... . وفي رواية: أن لهارون ثلاثة أولاد: شبر، شبير ومشبر وبهم سمّىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين والمحسن عليهم السلام. بحار الانوار: ج٤٢ ص٢٣٨ ب١١.

(٣) مناقب ابن شهرآشوب: ج ٤ ص٧٦.

(٤) الإرشاد: ج ٢ ص ٢٧.

(٥) تنقيح المقال: ج ١ ص ١٩٠.

(٦) المناقب: ج ٤ ص٧٦.

(٧) المناقب: ج ٤ ص ٧٠.

واما القابه فكثيرة، منها: الشهيد السعيد، والسبط الثاني، والإمام الثالث، وسيّد الشهداء[1]، والرشيد، والطيب، والوفي، والسيد، والمبارك والتابع لمرضاة اللّه، والدليل علىٰ ذات اللّه، والزكي، وعبرة المؤمنين... واشهرها الشهيد[2] واشرفها واعلاها رتبة، السيد والسبط[3].

---

(١) وايضاً يلقّب حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله بسيّد الشهداء. راجع الكافي: ج٨ ص٥٠ ح١٠. وأيضاً أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه، إذ تقرأ في زيارته في ١٧ ربيع الأول: (السلام عليك يا وصي الأوصياء السلام عليك يا عماد الأتقياء، السلام عليك يا وليّ الأولياء، السلام عليك ياسيّد الشهداء، ...) بحار الأنوار: ج٩٧ ص٣٧٣ ب٥ ح٢٩.

وعن رسول اللّه صلى الله عليه وآله قال: «علي سيّد الشهداء وأبو الشهداء الغرباء».

راجع كتاب الإمام علي عليه السلام في الأحاديث النبوية: ص ٢٤٨ عن الأمالي للشجري: ج١ ص١٥٤. ومن المعلوم أن كون كل واحد منهم عليهم السلام، يلقب بسيّد الشهداء لا منافاة فيه، إذ يمكن أن يكون حمزة سيد الشهداء لعالَمه وزمانه وأمير المؤمنين عليه السلام سيد الشهداء لعالمه والإمام الحسين سيد الشهداء إلىٰ يوم القيامة، كما هو الحال في قضية مريم عليها السلام والسيدة فاطمة الزهراء عليها الصلاة والسلام. ويمكن أن تكون السيادة بحسب أفضلية الأشخاص أي: ان أمير المؤمنين عليه السلام هو الأول وبعده ابنه الإمام الحسين عليه السلام ومن ثم حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله.

(٢) تنقيح المقال: ج ١ ص ١٩٠.

(٣) كشف الغمة: ج ٢ ص ٤ ومطالب السؤول: ج ٢ ص٥٢ و... .

الفصل الرابع

أولاده وبعض ازواجه عليه السلام

كان للإمام الحسين عليه السلام ستّة اولاد :

علي بن الحسين الأكبر[1]، زين العابدين عليه السلام، كنيته ابو محمد، وأمه شاه زنان بنت كسرىٰ يزجرد بن شهريار[2].

---

(١) أيضاً يقولون له: علي الأوسط، ولعلي بن الحسين الشهيد علي الأكبر، منتهىٰ الآمال: ج١ ص٨١٧.

(٢) قال أمير المؤمنين عليه السلام لشاه زنان: «ما اسمك؟» فقالت: شاه زنان بنت كسرىٰ، قال أمير المؤمنين عليه السلام: « نه، شاه زنان نيست مگر دختر محمد صلى الله عليه وآله، وهي سيّدة النساء، انت شهربانويه وأختك مرواريد بنت كسرىٰ» قالت: آريه. العدد القوية: ص٥٨.

(شاه زنان) في العربية (ملكة النساء) و(شهربانويه) أي: ملكة المدينة.

أي: ليست ملكة النساء إلاّ بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وهي فاطمة الزهراء عليها السلام وهذا إشارة إلى الرواية: (أنها سيدة نساء الأولين والآخرين) بحار الانوار: ج١٤ ص٢٠٦ ب١٦ ح٢٣.

وقيل: كان اسمها سلامة وقيل غزالة أم ولد (أنظر بحار الانوار: ج٤٦ ص٨ ب١).

←

وعلي بن الحسين الأصغر، قتل مع سيدالشهداء ﷺ بالطف، وأمه ليلىٰ بنت ابي مرةبن عروةبن مسعود الثقفية، والناس يغلطون ويقولون انه علي الأكبر.

وجعفر بن الحسين، لا بقية لـه، أمه قُضاعية، وكانت وفاته في حياة ابيه ﷺ.

وعبدالله بن الحسين، قتل مع ابيه صغيراً، جاءه سهم وهو في حجر الإمام الحسين ﷺ فذبحه، ويقال له: علي الأصغر.

وسكينة بنت الحسين، وأمها الرباب بنت امرىء القيس بن عدي كلبية معدية، وهي أم عبداللهبن الحسين ﷺ.

وفاطمة بنت الحسين، وأمها أم إسحاق بنت طلحةبن عبيدالله تيمية[1].

وايضاً عدّوا من بناته، رقية وزينب، ومن بنيه محمد وعمرو ومحسن السقط.

وكان يقال لبني الحسين بن اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب من

← وقيل: سلافة وقيل خولة وقيل انّ اميرالمؤمنين ﷺ سماها: مريم وقيل فاطمة (أنظر المناقب: ج٤ ص١٧٥ وبحار الانوار: ج٤٦ ص١٣ ب١).

(١) أنظر: الإرشاد: ج٢ ص١٣٥ وإعلام الورىٰ: ص٢٥٥ ـ ٢٥٦ ومنتهىٰ الآمال: ج١ ص٨١٧ والدرّ النظيم: ص٥٧٥ ....

فاطمة بنت رسول الله ﷺ الحسينيّون[1] كما هو الحال في ابناء الإمام الحسن ﷺ إذ يقولون لهم الحسنيّون.

وقد قيل للإمام زين العابدين ﷺ : ما اقل ولد ابيك؟! فقال: «العجب كيف ولدت له، كان يصلّي في اليوم والليلة الف ركعة ...»[2].

واما إخوانه واخواته ـ لأمه وابيه ـ الإمام الحسن والمحسن السقط وزينب الكبرىٰ وأم كلثوم ﷺ .

(١) قلائد الجُمان: ص ١٦٣ .

(٢) اللهوف : ص ٩٤ وإحقاق الحق: ج١١ ص٤١٨ .

الفصل الخامس

خاتمه الشريف وبوابه عليه السلام

كـان له عليه السلام خـاتم من عـقـيق وقـد نـقش عليـه: إنّ اللّـه بالغ أمره[1].

وقـيل أيضاً: كـان له خـاتم وهو الذي سلب منه يوم قـتل وقـد كتب عليه: لا إله إلاّ اللّه عـدة لقـاء اللّه، من يتخـتم بمـثلها كـان له حرزاً من الشيطان[2].

وقـيل: كـان نقش خاتـمه: حـسبي اللّه[3] ولكلّ اجل كـتـاب[4] و الحمد للّه[5] ولعلّه كان له عدّة خواتيم هذه نقوشها.

أما بابه عليه السلام:

---

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤٧٤ ح ٨.

(٢) دلائل الإمامة: ص ٧٣.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٤٧٣ ح ٢.

(٤) الفصول المهمة: ص ١٧١.

(٥) بحار الانوار: ج ٤٣ ص ٢٥٨ ب ١١ ح ٤٢.

(الأبواب جمع باب يُطلق علىٰ الملازم والطريق والمعتمد... وباب الشخص من يكون ملازم بابه، والطريق إليه والمعتمد عنده، ... لذلك ينبغي ان يستفاد وثاقته عنده، بل علوّ منزلته لديه.

وأبواب المعصومين سلام اللّه عليهم ثلّة طيبة وجماعة مهذّبة... ذو منزلة عالية ووثاقة راقية... جعلتهم مورداً لاعتماد المعصوم والإمام الذي هو حجّة الملك العلام)[١].

ومن هؤلاء رُشَيد الهَجَري الّذي كان باب الإمام الحسين ﷺ[٢] وكان رُشَيد الهجري أيضاً من اصفياء اصحاب[٣] امير المؤمنين ﷺ[٤] وباب وصاحب الإمام الحسن ﷺ[٥] ومن اصحاب الإمام السجّاد زين العابدين ﷺ[٦] وقد قال

---

(١) الفوائد الرجالية: ص ١٤٤.

(٢) دلائل الإمامة: ص٧٣، المناقب: ج٤ ص٧٦ومنتخب الانوار في تاريخ الائمة الاطهار ﷺ: ص٦٤ وبحار الانوار: ج٤٥ ص٣٣١ وتنقيح المقال: ج١ ص١٩٠.

(٣) صفو الشيء في اللغة: خالصه وخياره، وصفو المال: جيّده واحسنه، والصفي من الرجال: من يُختار ويصطفىٰ، وجمعه اصفياء، نظير وفيّ الذي يجمع علىٰ أوفياء. راجع الفوائد الرجالية: ص١٠٢.

(٤) بحار الانوار: ج ٣٤ ص٢٧١.

(٥) بحار الانوار: ج٤٤ ص١١٢ ب٢١ ح٦، المناقب: ج٤ ص٢٨.

(٦) تنقيح المقال: ج ١ ص ٤٣١.

اميرالمؤمنين ﷺ له: «انت معي في الدنيا والآخرة»[1]، وتعلّم علم المنايا والبلايا من اميرالمؤمنين ﷺ[2] وكان ﷺ يسمّيه: رُشيد البلايا[3] فكان إذا لقىٰ الرجل قال له: انت تموت بميتة كذا وانت يا فلان تقتل قتلة كذا فيكون الأمر كما قاله رُشيد[4].

استشهد في طريق الحق والولاية إذ دعاه عبيدالله بن زياد لعنه الله إلىٰ البراءة من اميرالمؤمنين ﷺ، فما قبل، فصلبه و قطع يديه ورجليه ولسانه ، فكان كما اخبره مولاه اميرالمؤمنين ﷺ[5] رضوان الله تعالىٰ عليه.

---

(١) بحار الانوار: ج٧٢ ص٤٣٣ ب٨٧، بشارة المصطفىٰ: ص٩٣، رجال الكشي: ص٧٥ ح ١٣١.

(٢) بحار الانوار: ج٤١ ص٣١٣ ب١١٤، المناقب: ج٢ ص٢٦٩.

(٣) بحار الانوار: ج٤٢ ص١٣٦ ب١٢٢ ح١٧ وفي الأمالي للطوسي: ص١٦٥ م٦ ح٢٨: رُشيد المبتلىٰ.

(٤) الامالي للطوسي: ص ١٦٥ م٦ ح ٢٨ .

(٥) بحار الانوار: ج٣٤ ص٣٠٤ ب٣٤ وشرح نهج البلاغة للمعتزلي: ج٢ ص٢٩٥.

وقيل: كان بوابه أسعد الهجري (الفصول المهمة: ص١٧١).

الفصل السادس

بعض مناقبه عليه السلام

أما فضائله فكثيرة جداً وخير شاهد علىٰ ذلك الكتب والموسوعات التي كتبت في فضائله. فهو عليه السلام ملتقىٰ الفضائل، وله الرتبة العالية، وفي كلّ فضيلة بلغ القمة، وله المكانة السامية في كل الأمور، وكان عليه السلام عظيماً من العظماء، وقد مثل وحده جميع الأبطال والشجعان، ولو أردنا ذكر فضائله لطال بنا المقام وخرجنا عن المالوف في الكتاب، فإن فضائلهم لا تعد ولا تحصىٰ وإلىٰ ذلك يشير الإمام الهادي عليه السلام حيث قال: «نحن كلمات اللّه التي لا تنفد ولا تدرك فضائلنا»[1].

ولنعم ما نظم الشاعر في ذلك حيث قال:

يفنىٰ الكلام ولا يحيط بمدحكم   ايحيط ما يفنىٰ بما لا ينفد

علىٰ كل نذكر بعض هذه الفضائل تيمناً وتبركاً، ومنها:

---

(١) بحار الانوار: ج ١٠ ص ٣٨٦ ـ ٣٩٠ ب ٢٣ ح ١.

حسين مني

١ ـ قال رسول اللهﷺ: «حسين مني وانا من حسين، احبّ الله من احبّ حسيناً، حسين سبط من الأسباط»[1].

(١) الإرشاد: ج٢ ص١٢٧، إعلام الورىٰ: ص٢١٧، العمدة: ص ٤٠٦، كامل الزيارات: ص١١٦ ب١٤ ح١١، كشف الغمة: ج ٢ ص١٠، كشف اليقين: ص٣٠٥ وإحقاق الحق: ج ١١ ص٢٦٥ ـ ٢٧٨، فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ج٣ ص٢٩٢.

وايضاً راجع: سنن الترمذي: ج ٥ ص٦٥٨ ح ٣٧٧٥، مصباح الزجاجة: ج١ ص٢٢، سنن ابن ماجة: ج١ ص٥١، صحيح ابن حبان: ج ١٥ ص٤٢٨، المستدرك علىٰ الصحيحين: ج ٣ ص١٩٤ ح ٤٨٢٠، موارد الظمآن: ج ١ ص٥٥٤ ح٢٢٤٠، مصنف ابن أبي شيبة: ج٦ ص٣٨٠ ح٣٢١٩٦، مسند أحمد: ج ٤ ص١٧٢ ح١٧٥٩٧، المعجم الكبير: ج ٣ ص٣٣ ح٢٥٨٩ وج٢٢ ص٢٧٤ ح٧٠٢، الفردوس بمأثور الخطاب: ج٢ ص١٥٨ ح٢٨٠٥، تهذيب التهذيب: ج٢ ص٢٩٩ ح ٦١٥، تهذيب الكمال: ج٦ ص٤٠٢ وج١٠ ص٤٢٧، تهذيب الأسماء: ج١ ص١٦٦، البداية والنهاية: ج ٨ ص٢٠٦، بغية الطلب في تاريخ حلب: ج٦ ص٢٥٨٢ والفصول المهمة: ص ١٧١. وفي الأنوار القدسية: ص٤٩:

لك الهناء يا سيدَ الكونينِ فغايةُ الآمالِ في الحسينِ
وارثُ كلِّ المجدِ والعلياءِ من المحمدية البيضاءِ
فإنه منكَ وأنتَ منه في كلِّ المعاني يا لهُ مِن شَرَفِ

من احب هؤلاء

٢ ـ روي في بعض كتب العامة ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين عليهما السلام ـ في جمع من الصحابة ـ فقال:

«من احبّني واحبَّ هذين واباهما وأمهما كان معي في درجتي في الجنّة»[1].

وفي بحار الأنوار بعد ذكر الحديث قال: وقد نظمه أبوالحسين في نظم الأخبار فقال:

أخذ النبي يد الحسين وصنوه يوماً وقال وصحبُهُ في مجمع
من ودّني يا قوم أو هذين أو أبويهما فالخلد مسكنُهُ معي[2]

هكذا قال النبي صلى الله عليه وآله

٣ ـ روىٰ ابن شهرآشوب عن سلمان الفارسي، قال: كان الحسين عليه السلام علىٰ فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقبّله ويقول: «انت السيد ابن السيد أبو السادة، انت الإمام ابن الإمام أبوالأئمة، انت الحجة ابن الحجة أبو الحجج تسعة من صلبك وتاسعهم قائمهم»[3].

---

(١) منتهى الآمال: ج ١ ص ٥٢٨.

(٢) بحار الانوار: ج ٤٣ ص ٢٨٠ ب ١٢.

(٣) المناقب: ج ٤ ص ٧٠.

وراثة الحسنين عليهما السلام

٤ ـ وفي مناقب ابن شهرآشوب وغيره: إن فاطمة عليها السلام أتت بابنيها الحسن والحسين إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت: «إنحل ابني هذين يارسول الله» وفي روايةٍ: «هذان ابناك فورثهما شيئاً» فقال: «أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي» وفي كتاب آخر: إن فاطمة قالت: «رضيت يارسول الله»[1].

اللّهم إني احبه

٥ ـ وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله: «اللّهم إني أُحبه فأحبه وأحب من يحبه» ثلاثاً يعني الحسين بن علي عليهما السلام[2].

---

(١) المناقب: ج٣ ص٣٩٦، والصواعق المحرقة: ص١٩١ ب١١ ح١٣.

وفي رواية: أما الحسن فله ثباتي وسؤددي، وأما الحسين فإنّ له حزامتي وجودي.

وفي رواية: أما الحسن فله الهيبة والحلم، وأما الحسين فإنّ له الجود والرحمة.

وفي رواية: أما الحسن فله خلقي وهيبتي، وأما الحسين فإنّ له شجاعتي وجودي.

وفي رواية: أما الحسن فله نفسي وخلقي، وأما الحسين فإنّ له شجاعتي وجودي.

(٢) بحار الأنوار: ج٤٣ ص٣١٥ ب١٢.

من احبهما احبني

٦ ـ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «هذان ابناي فمن احبَّهما فقد احبّني» يعني الحسن والحسين عليهما السلام[١].

بكاؤه يؤذي النبي صلى الله عليه وآله

٧ ـ خرج النبي صلى الله عليه وآله من بيت عائشة، فمرّ علىٰ بيت فاطمة عليها السلام فسمع حسيناً يبكي، فقال: «الم تعلمي انّ بكاءه يؤذيني؟»[٢].

بين إبراهيم والحسين عليهما السلام

٨ ـ كان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأىٰ الحسين مقبلاً قبّله وضمّه إلىٰ صدره ورشف ثناياه وقال: «فديت من فديته بابني إبراهيم عليه السلام»[٣].

وكفىٰ في مقامه أن رسول اللّه صلى الله عليه وآله الذي اختاره اللّه من الأولين والآخرين فداه بنفسه، وانّ اللّه خيّره بين الإمام الحسين وبين إبنه

---

(١) صفوة الصفوة: ج ١ ص ٧٦٣.

(٢) كشف الغمة: ج ٢ ص ٦٠ والمناقب: ج ٤ ص ٧١ وبحار الأنوار: ج ٤٣ ص ٢٩٥ ب ١٢، فضائل الخمسة من الصحاح الستة: ج ٣ ص ٢٥٨ وإحقاق الحق: ج ١١ ص ٣١١.

(٣) الدر النظيم: ص ٥٢٧، مثير الاحزان: ص ٢١، المناقب: ج ٤ ص ٨١، كشف اليقين: ص ٣٢١، تاريخ بغداد: ج ٢ ص ٢٠٤، إحقاق الحق: ج ١١ ص ٣١٥.

إبراهيم فاختار سيدالشهداء ﷺ علىٰ إبراهيم وصار إبراهيم فداء له! فكان ذلك جزاء للحسين الذي قدم كل ما اعطاه اللّه لإبقاء ثمرة حياة الرسولﷺ وما ارسل به وما انزل عليه[١].

مقياس السعادة و الشقاء

٩ ـ قال رسول اللّهﷺ: «بي أنذرتم وبعلي بن ابي طالب اهتديتم وقرا ﴿إنّما انت منذر ولكلّ قوم هاد﴾[٢] وبالحسن أعطيتم الإحسان، وبالحسين تسعدون وبه تشقون، الا وإن الحسين باب من ابواب الجنّة من عاداه حرّم اللّه عليه رائحة الجنّة»[٣].

افتخار النبي ﷺ

١٠ ـ قال رسول اللّهﷺ: «أحشر انا والأنبياء في صعيد واحد، فينادىٰ معاشر الأنبياء، تفاخروا بالأولاد فافتخر بولديَّ الحسن والحسين»[٤].

(١) راجع مقدمة في أصول الدين: ج١ ص٣٤٥.

(٢) سورة الرعد: الآية ٧.

(٣) مائة منقبة: ص٢٢ م٤، وإحقاق الحق: ج٩ ص٢٠٢ ح٢٥.

(٤) اهل البيتﷺ: ص ٤٣٠، وإحقاق الحق: ج١٠ ص٦٤٣.

لنعرف الإمام الحسين عليه السلام

١١ ـ روىٰ الصدوق في الأمالي باسناد معتبر عن حذيفة بن اليمان قال: رايت النبي صلى الله عليه وآله آخذاً بيد الحسين بن علي عليه السلام وهو يقول: يا ايها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه، فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبّيه في الجنة ومحبّي محبّيه في الجنّة»[١].

حب الحسنين عليهما السلام

١٢ ـ عن ابي ذر الغفاري قال: رايت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقبل الحسن والحسين عليهما السلام وهو يقول: «من احبّ الحسن والحسين عليهما السلام وذرّيتهما ملخصاً لم تلفح النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج، إلّا ان يكون ذنبه ذنباً يخرجه من الإيمان»[٢].

احب الخلق لأهل السماء

١٣ ـ وروي في المناقب عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: «قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: من احبّ ان ينظر إلىٰ احبّ اهل الأرض إلىٰ أهل السماء فلينظر إلىٰ الحسين عليه السلام»[٣].

---

(١) الامالي : ص ٥٩٦ م٨٧ ح ٤ .

(٢) كامل الزيارات : ص ١١٣ ب ١٤ ح ٤ .

(٣) المناقب :ج ٤ ص ٧٣ .

كرامة الحسين عليه السلام

١٤ ـ عن حفص بن غياث عن ابي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ رسول اللّه كان في الصلاة وإلى جانبه الحسين، فكبّر رسول اللّه صلى الله عليه وآله فلم يحر الحسين التكبير، ثم كبّر رسول اللّه صلى الله عليه وآله فلم يحر الحسين التكبير، ولم يزل يكبّر ويعالج الحسين التكبير ولم يحر حتّىٰ أكمل رسول اللّه سبع تكبيرات، فأحار الحسين التكبير في السابعة» فقال ابوعبداللّه: «فصارت سنّة»[1].

جزاء بغض الحسنين عليهما السلام

١٥ ـ عن أبي عبداللّه عليه السلام قال: «قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: من أبغض الحسن والحسين عليهما السلام، جاء يوم القيامة وليس علىٰ وجهه لحم ولم تنله شفاعتي»[2].

احبوا إبنيّ هذين

١٦ ـ عن عبداللّه بن مسعود، قال: سمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: «من كان يحبّني فليحب إبنيّ هذين، فإن اللّه أمرني بحبّهما»[3].

---

(١) المناقب: ج ٤ ص ٧٣.

(٢) كامل الزيارات: ص ١١٤ ب ١٤ ح ٧.

(٣) كامل الزيارات: ص ١٤٤ ب ١٤ ح ٥.

الحسنين عليهما السلام إمامان

١٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا»[١].

كلمات تلقاها آدم

١٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «الكلمات التي تلقىٰ آدم فتاب الله عليه[٢] سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم إلّا تبت عليّ، فتاب عليه»[٣].

سيدا شباب أهل الجنة

١٩ ـ قيل لأبي عبدالله عليه السلام، قول رسول الله صلى الله عليه وآله: «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة»؟ قال: «هما والله سيّدا شباب

(١) الإرشاد: ج٢ ص٣٠، روضة الواعظين: ج١ ص١٥٦، إعلام الورىٰ: ص٢٠٩، الصوارم المهرقة: ص٩٥، علل الشرائع: ج١ ص٢١١ ح٢، غوالي اللآلي: ج٣ ص١٢٩ ح١٤، المناقب: ج٣ ص٣٩٤، كشف الغمة: ج١ ص٥٣٣ و... .

(٢) إشارة إلىٰ قوله تعالىٰ: ﴿فتلقّىٰ آدم من ربّه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم﴾ سورة البقرة: الآية ٣٧.

(٣) الامالي للصدوق : ص ٧٥ م ١٨ ح ٢، كشف الغمة: ج ١ ص٤٦٥ وروضة الواعظين: ج١ ص١٥٧ .

أهل الجنّة من الأولين والآخرين»(١).

ريحانتي الرسول صلى الله عليه وآله

٢٠ ـ وروي أن رجلاً اتىٰ ابن عمر فسأله عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: أنظروا إلىٰ هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول اللّه صلى الله عليه وآله! وسمعت رسول اللّه صلى الله عليه وآله يقول: «إنهما ريحانتي من الدنيا» يعني الحسن والحسين عليهما السلام(٢).

من أحب الحسنين عليهما السلام

٢١ ـ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «من احب الحسن والحسين أحببته ومن أحببته أحبه اللّه ومن احبّه اللّه ادخله الجنّة، ومن ابغضهما أبغضته ومن أبغضته أبغضه اللّه ومن أبغضه اللّه خلده

(١) المناقب: ج٣ ص٣٩٤، روضة الواعظين: ج١ ص١٥٧، الأمالي للصدوق: ص١٢٥ م٢٦ ح٧ و... .

وروىٰ حديث «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنّة...» كثير من علماء أهل العامة، راجع إحقاق الحق: ج٩ ص٢٢٩ ـ ٢٤١ ح٤١ وج١٠ ص٥٤٤ ـ٥٩٥.

(٢) صحيح البخاري: ج٣ ص١٣٧١ ح٣٥٤٣، مسند أحمد: ج٢ ص٨٥ ح٥٥٦٨ وروضة الواعظين: ج١ ص١٥٧ و... وراجع إحقاق الحق: ج١٠ ص٥٩٥ ـ ٦٢٦ في أن الحسن والحسين ريحانتا رسول اللّه صلى الله عليه وآله.

[ادخله] النار»[١].

أوصياء الرسول ﷺ

٢٢ ـ عن ابان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: سألته عن الأئمة؟ قال: واللّه لعهد عهده إلينا رسول اللّه ﷺ ان الأئمة بعده اثناعشر[٢]، تسعة من صلب الحسين، ومنا المهدي الذي يقيم بالدين في آخر الزمان، من احبنا حشر من حفرته معنا، ومن ابغضنا او ردّنا او ردّ واحداً منّا حشر مِن حفرته إلى النار ﴿وقد خاب من افترىٰ﴾[٣].

صفوة الموجودات

٢٣ ـ عن النبي الأكرم ﷺ قال: «لمّا امر اللّه تعالىٰ آدم بالخروج من الجنّة رفع طرفه نحو السماء، فرأىٰ خمسة أشباح عن يمين العرش، فقال: إلهي خلقت خلقاً قبلي؟ فاوحىٰ اللّه تعالىٰ إليه: اما تنظر إلى هذه الأشباح؟ قال: بلىٰ قال: هؤلاء الصفوة من

---

(١) المناقب : ج ٣ ص ٣٨٢، الإرشاد: ج٢ ص٢٨ وروضة الواعظين: ج١ ص١٦٦.

(٢) إن البشارة النبوية في مصادر العامة بالائمة الاثني عشر عليهم السلام التي وردت بعنوان (اثناعشر خليفة) و(إثناعشر اميراً) كثيرة جداً وفي هذا المجال راجع كتاب مقدمة في أصول الدين: ج١ ص١٩٥.

(٣) كفاية الاثر: ص ٢٤٥ والآية ٦١ من سورة طه.

نوري اشتقت أسماءهم من إسمي، فانا اللّه المحمود وهذا محمد وأنا العالي وهذا علي وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا المحسن وهذاالحسن، ولي الأسماء الحسنىٰ وهذا الحسين، فقال آدم: فبحقّهم اغفر لي، فأوحىٰ اللّه إليه ان قد غفرت لك». [قال الراوي] وهي الأسماء التي قال اللّه تعالىٰ: ﴿**فتلقّىٰ آدم من ربّه كلمات فتاب عليه**﴾[1].

وقفة يوم القيامة

٢٤ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: «إذا كان يوم القيامة أقف علىٰ الحوض وأنت ياعلي والحسن والحسين تسقون شيعتنا وتطردون أعدائنا»[2].

خصائص أمير المؤمنين عليه السلام

٢٥ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: «أوتيتَ ثلاثاً لم يؤتهن احدٌ ولا أنا! أوتيتَ صهراً مثلي ولم أوت أنا مثلي، وأوتيتَ صدّيقة مثل إبنتي [و]لم أوت مثلها زوجة، وأوتيت الحسن والحسين من صلبك ولم أوت من صلبي مثلهما، ولكنكم مني وأنا منكم»[3].

---

(١) محاسن الأزهار في تفصيل مناقب إمام الابرار: ص ١٨٨ والآية ٣٧ من سورة البقرة.

(٢) محاسن الأزهار في تفصيل مناقب إمام الابرار: ص٢٧٠.

(٣) محاسن الأزهار في تفصيل مناقب إمام الابرار: ص ٤٠٥.

مكتوب علىٰ باب الجنّة

٢٦ ـ قال النبي ﷺ : «ليلة عرج بي إلىٰ السماء رأيت علىٰ باب الجنّة مكتوباً: لا إله إلّا اللّه، محمد رسول اللّه، علي حبيب اللّه، الحسن والحسين صفوة اللّه، فاطمة امة اللّه، علىٰ باغضهم لعنة اللّه»[1].

في حظيرة القدس

٢٧ ـ قال عمر: سمعت رسول اللّه ﷺ يقول: «إن فاطمة وعلياً والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء، سقفها عرش الرحمن عزّوجل»[2].

شجرة مباركة

٢٨ ـ عن علي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: «مثلي مثل شجرة أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها، والشيعة ورقها، فأبىٰ أن يخرج من الطيب إلّا الطيب»[3] فابىٰ، اي: ابىٰ اللّه.

---

(١) كشف الغمة: ج١ ص٩٤ وإرشاد القلوب: ج٢ ص٢٣٤ وأيضاً راجع إحقاق الحق: ج٩ ص٢٥٧ ح٥٩.

(٢) بحار الأنوار: ج٤٣ ص٣٠٣ ب١٢ وإحقاق الحق: ج٩ ص١٩٤ ح١٧.

(٣) الأمالي للطوسي: ص٣٥٣ م ١٢ ح٧١ وراجع بحار الأنوار: ج٦٥ ص٢٥ ب١٥.

بين الحسن و الحسين عليهما السلام

٢٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: «إصطرع الحسن والحسين عليهما السلام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إيهاً حسن خذ حسيناً، فقالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله أتستنهض الكبير علىٰ الصغير؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا جبرئيل عليه السلام يقول للحسين: إيهاً يا حسيناً خذ الحسن»[١].

مع ذرية الرسول صلى الله عليه وآله

٣٠ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: «إن الله عزّوجل جعل ذرّية كل نبي من صلبه خاصة وجعل ذرّيتي من صلب علي بن أبي طالب، إن كل بني بنت ينسبون إلىٰ أبيهم إلّا أولاد فاطمة فإني أنا أبوهم»[٢].

هكذا قال الرسول صلى الله عليه وآله

٣١ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله للحسين عليه السلام: «هذا إمام إبن إمام أخو إمام، أبو أئمة تسعة، تاسعهم قائمهم»[٣].

---

(١) الإرشاد: ج٢ ص١٢٨، الفصول المهمة: ص ١٧١.

(٢) المناقب: ج٢ ص٣٨٧ ويشبهه إحقاق الحق: ج٩ ص٦٥٥.

(٣) إرشاد القلوب: ج٢ ص٢٣٣.

أئمة من ذرية الحسين عليه السلام

٣٢ ـ عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجل: ﴿وإذ ابتلىٰ إبراهيم ربّه بكلمات﴾[١] ما هذه الكلمات؟ قال: «هي الكلمات التي تلقّاها آدم من ربّه فتاب عليه، وهو أنه قال: يا ربّ أسألك بحقّ محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت عليّ، فتاب الله عليه»، فقلت: فما يعني بقوله: ﴿فأتمّهن﴾؟ قال: «فأتمهنّ إلىٰ القائم عليه السلام اثني عشر إماماً» قال المفضل: فقلت: يابن رسول الله فاخبرني عن قول الله عزّوجل: ﴿وجعلها كلمة باقية في عقبه﴾[٢] قال: «يعني بذلك الإمامة وجعلها الله في عقب الحسين عليه السلام إلىٰ يوم القيامة»[٣].

من كلمات النبي صلى الله عليه وآله

٣٣ ـ عن زيد بن أرقم : ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: «أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم»[٤].

(١) سورة البقرة : الآية ١٢٤ .

(٢) سورة الزخرف : الآية ٢٨ .

(٣) النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين، للجزائري: ص١١٥.

(٤) بحار الأنوار: ج٢٩ ص٣٤١، بشارة المصطفىٰ: ص٦١، كشف الغمة: ج١ ص٥٢٨، وأيضاً: المستدرك علىٰ الصحيحين: ج٣ ص١٦١ ح٤٧١٤، سنن ابن ماجة: ج١ ص٥٢ ح١٤٥، المعجم الكبير: ج٣ ص٤٠ ح٢٦١٩، سير أعلام النبلاء: ج٢ ص١٢٥ و... .

اول من يدخل الجنّة

٣٤ ـ عن علي عليه السلام قال: «اخبرني رسول اللّه صلى الله عليه وآله ان اول من يدخل الجنة، انا وانت وفاطمة والحسن والحسين، قلت: يارسول اللّه فمحبّونا؟ قال: من ورائكم»[1].

الولد ريحانة

٣٥ ـ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين»[2].

مع النبي صلى الله عليه وآله في صلاته

٣٦ ـ عن أبي هريرة أنه: كان النبي صلى الله عليه وآله يصلّي فإذا سجد وثب الحسن والحسين علىٰ ظهره فإذا ارادوا أن يمنعوهما اشار إليهم ان دعوهما، فلما قضىٰ الصلاة وضعهما في حجره وقال: «من احبّني فليحب هذين»[3] وفي رواية الحلية: «ذروهما بابي وأمي من احبّني

(١) المستدرك علىٰ الصحيحين: ج٣ ص١٦٤ ح٤٧٢٣ (وانت) لم ترد فيه، وبشارة المصطفىٰ: ص٤٦ و.... .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج٢ ص٢٧ ح٨ وجامع الاخبار: ص١٠٦.

(٣) راجع: فضائل الصحابة للنسائي: ج١ ص٢٠ ح٦٧، الإصابة: ج٢ ص٧١، السنن الكبرىٰ: ج٥ ص٥٠ ح٨١٧٠، صحيح ابن خزيمة: ج٢ ص٤٨ ح٨٨٦، مسند الشاشي: ج٢ ص١١٣ ح٦٣٨، مسند ابي يعلىٰ: ج٩ ص٢٥٠ ح٥٣٦٨، علل الدارقطني: ج٥ ص٦٤ ح٧٠٩ وترجمة الحسين ومقتله عليه السلام من كتاب الطبقات الكبير لابن سعد: ح٢٠٥، نقلناه من تراثنا العدد الأول (١٠) السنة الثالثة ص١٣٥.

فليحب هذين»[1].

من أركان اللّه عزّوجل

٣٧ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله: «لما استقرّ أهل الجنّة في الجنة قالت الجنة: يارب أليس وعدتني أن تزينني بركنين من اركانك؟ قال: الم أزينك بالحسن والحسين قال: فماست الجنة ميساً كما تميس العروس»[2].

عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله

٣٨ ـ وروىٰ الخوارزمي باسناده عن ابن عباس، قال: حضرتُ رسول اللّه صلى الله عليه وآله عند وفاته وهو يجود بنفسه، وقد ضم الحسين إلىٰ صدره وهو يقول: «هذا من أطائب أرومتي وأبرار عترتي وخيار ذريّتي، لا بارك اللّه فيمن لم يحفظه من بعدي...»[3].

انه مني و أنا منه

٣٩ ـ روىٰ محب الدين الطبري باسناده عن البراء بن عازب، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله للحسن او الحسين: «هذا مني وأنا منه، وهذا يحرم عليه مايحرم عليّ»[4].

---

(١) المناقب: ج ٣ ص ٣٨٤.

(٢) تاريخ بغداد: ج٢ ص ٢٣٨ ح٦٩٧ وإحقاق الحق: ج١٠ ص٦٢٩.

(٣) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٧٦.

(٤) ذخائر العقبى وإحقاق الحق: ج١١ ص٢٧٩.

أسماء تطرد الفقر

٤٠ ـ قال أبوالحسن عليه السلام[1] : «لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر او طالب او عبدالله او فاطمة من النساء»[2].

وهذا لا يعني ان هذه الأسماء هي العلّة الغائية في زيادة الرزق أو تحصيله، بل لهذه الأسماء اقتضاء وقابلية لإستجلاب الرزق إذا لم يكن مانع، وهكذا حال الروايات المشابهة.

ثمرة فؤاد النبي صلى الله عليه وآله

٤١ ـ قال النبي صلى الله عليه وآله : «فاطمة بهجة قلبي، وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري، والأئمة من ولدها أمناء ربّي وحبل ممدود بينه وبين خلقه، من اعتصم بهم نجا ومن تخلّف عنهم هوىٰ»[3].

---

(١) أبوالحسن هنا هو الإمام الكاظم عليه السلام.

واعلم انّ خمسة من الأئمة يكنّون بأبي الحسن: ١ـ أمير المؤمنين عليه السلام. ٢ـ الإمام زين العابدين عليه السلام. ٣ـ والإمام الكاظم عليه السلام وإذا كان في الروايات يقال أبوالحسن أو أبوالحسن الاول. ٤ـ الإمام الرضا عليه السلام ويقال له: أبوالحسن الثاني، ٥ ـ والإمام الهادي عليه السلام ويقال له: أبوالحسن الثالث أو أبوالحسن الأخير.

(٢) الكافي: ج٦ ص١٩ ح ٨ وبحار الأنوار: ج ١٠١ ص١٣١ ب٥ ح٢٥ و...

(٣) الطرائف: ج١ ص١١٧ ح ١٨٠ وإحقاق الحق: ج٩ ص١٩٨ ح٢١.

خير شبابكم

٤٢ ـ قال النبي ﷺ : «خير رجالكم علي بن ابي طالب وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة بنت محمد ﷺ»[١].

خمسة تراها الروح

٤٣ ـ عن الباقر والصادق ﷺ إنهما قالا : «حرام علىٰ روح ان تفارق جسدها حتّىٰ ترىٰ الخمسة محمداً وعلياً وفاطمة وحسناً وحسيناً بحيث تقر عينها أو تسخن عينها»[٢].

في منزل الرسول ﷺ

٤٤ ـ قال ابن جعفر : سمعت من رسول اللّه ﷺ يقول : «ليس في جنة عدن منزل أشرف ولا أفضل ولا أقرب إلىٰ عرش ربّي من منزلي ومعي ثلاثة عشر من أهل بيتي اولهم أخي علي وابنتي فاطمة وابناي الحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين الذين أذهب اللّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً، هداة مهتدون، انا المبلّغ عن اللّه وهم المبلّغون عنّي، وهم حجج اللّه علىٰ خلقه وشهداؤه في أرضه وخزانه علىٰ علمه، ومعادن حكمه، من اطاعهم أطاع اللّه، ومن

(١) تاريخ بغداد : ج٤ ص٣٩١ ح٢٢٨٠ والمناقب : ج٣ ص٧٠.

(٢) كشف الغمة : ج١ ص٤١٤.

عصاهم فقد عصىٰ اللّه ... »[١].

تسبيح الحصىٰ

٤٥ ـ إن النبي صلى الله عليه وآله دفع للحسن والحسين عليهما السلام الحصىٰ، فسبح في أيديهما، فقال صلى الله عليه وآله: «الحصىٰ لا يسبحن إلاّ في يدي نبي أو وصي نبي، والحسن والحسين من عترتي وأوصيائي وخلفائي»[٢].

إمامان بعد أبيهما

٤٦ ـ قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام: «انتما إمامان بعدي وسيّدا شباب أهل الجنّة، والمعصومان حفظكما اللّه ولعنة اللّه على من عاداكما»[٣].

زين السماوات و الأرضين

٤٧ ـ دخل الحسين عليه السلام علىٰ رسول اللّه صلى الله عليه وآله وعنده أبي بن كعب فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «مرحباً بك يا اباعبداللّه يازين السماوات

(١) بحار الانوار: ج٣٣ ص٢٦٧ ب٢٠ ويشبهه كتاب سليم بن قيس: ص٨٣٩.

(٢) إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: ج٥ ص١٣٩ فصل١٦.

(٣) كفاية الاثر: ص ٢٢١.

والأرضين» قال له أبيّ: وكيف يكون يارسول اللّه زين السماوات والأرضين احد غيرك؟ قال: «ياأبي والذي بعثني بالحقّ نبياً، ان الحسين بن علي في السماء اكبر منه في الأرض، وانه لمكتوب عن يمين عرش اللّه عزّوجل: مصباح هدىٰ وسفينةُ نجاة، وإمام خير ويمن، وعز وفخر، وعلم وذخر، وان اللّه عزّوجل ركب في صلبه نطفة طيّبة مباركة زكية[1] ولقد لقّن دعوات مايدعو بهن مخلوق إلاّ حشره اللّه عزوجل معه وكان شفيعه في آخرته، وفرج اللّه كربه، وقضىٰ بها دينه، ويسّر امره، واوضح سبيله، وقواه علىٰ عدوّه، ولم يهتك ستره» فقال له أبي بن كعب: وما هذه الدعوات يارسول اللّه؟ قال: «تقول إذا فرغت من صلاتك وانت قاعد: اللّهمّ إني اسالكَ بكلماتِك ومَعاقِد عَرشِك وسُكّان سَماواتِك وانبيائِكَ ورُسلكَ ان تستجيبَ لي، فقد رَهَقَني مِن امري عُسراً فاسالكَ ان تُصلّيَ علىٰ محمد وآلِ محمد، وان تَجعلَ لي مِن امري يُسراً. فإن اللّه عزّوجل يسهل امرك ويشرح صدرك ويلقّنك شهادة ان لا إله إلاّ اللّه عند خروج نفسك» قال له أبي: يارسول اللّه فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: «مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتبعه رشيداً ومن ضلّ عنه هويا ... »[2].

---

(١) وهو الإمام زين العابدين عليه السلام.

(٢) عيون اخبار الرضا عليه السلام: ج١ ص٥٩ ب٦ ح٢٩.

لو كان الحلم رجلاً

٤٨ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «... لو كان الحلم رجلاً لكان علياً عليه السلام، ولو كان الفضل شخصاً لكان الحسن عليه السلام، ولو كان الحياء صورة لكان الحسين عليه السلام، ولو كان الحُسن هيئة لكانت فاطمة، بل هي أعظم، إن فاطمة عليها السلام إبنتي خير اهل الأرض عُنصراً وشرفاً وكرماً»(١).

تحفة السماء لفاطمة عليها السلام

٤٩ ـ يوجد حديث معروف باسم (حديث اللوح) وهذ الحديث جاء به جبرئيل عليه السلام إلىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله مكتوباً علىٰ لوح زبرجد، تحفةً لفاطمة الزهراء عليها السلام، وتهنئة لها بولادة الإمام الحسين عليه السلام، وفيه أسماء الأئمة من أولادها، مع ذكر اهم خصوصياتهم صلوات الله عليهم، ومن نصّه: «... عَظّم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي، إني انا الله لا إله إلاّ انا قاصِمُ الجبّارين مُديلُ المظلومين وديّانُ الدين إنّي انا الله لا إله إلاّ انا، فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي عذبتُهُ عذاباً لا أُعذبُه احداً من العالمين، فإياي فاعبُد، وعليّ فتوكّل، إني لم ابعث نبياً فاكمِلَت أيامُه وانقضت مدته إلاّ جعلت له وصياً، وإني فضّلتك علىٰ الأنبياء، وفضّلت وصيّك علىٰ الأوصياء واكرمتُك بشبليك وسبطيك حسن

(١) مائة منقبة: ص١٣٥ م٦٧ وايضاً راجع مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي.

وحسين، فجعلت حسناً معدِنَ علمي بعد إنقضاء مدةِ أبيه، وجعلت حسيناً خازنَ وحيي، وأكرمتُه بالشهادةِ وختمتُ له بالسعادة، فهو أفضلُ مَن استُشهِد وأرفع الشهداء درجة، جعلتُ كلمتي التامة معه، وحجّتي البالغةَ عنده، بعترته أثيبُ وأُعاقبُ...»[1].

نوران من نور الرب

٥٠ ـ عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «... الحسن والحسين نوران من نور ربّ العالمين»[2].

أئمة عصمهم الله

٥١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين، مطهّرون معصومون»[3].

وصايا ليلة المعراج

٥٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليلة أسري بي إلىٰ السماء قال لي الجليل جلّ جلاله: ... يا محمد، إني خلقتك وخلقتُ علياً وفاطمة

(١) الكافي: ج ١ ص ٥٢٧ ح ٣ و... .

(٢) إحقاق الحق: ج٩ ص٢٦٩.

(٣) المناقب: ج ١ ص٢٩٥، إكمال الدين: ج١ ص٢٨ ح٢٨ وأيضاً فرائد السمطين، راجع كتاب نور الأمير عليه السلام في تثبيت خطبة الغدير: ص٤٩٤ ح٧٠٧.

والحسن والحسين والأئمة من ولده من سنخ نور من نوري وعرضتُ ولايتكم علىٰ أهل السماوات وأهل الأرضين، فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين ...»[١].

هنيئاً لك يا محمد صلى الله عليه وآله

٥٣ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ما مررت في ليلة أسري بي بشيء من ملكوت السماوات ولا علىٰ شيء من الحجب من فوقها، إلّا وجدتها مشحونة بكرام ملائكة الله تعالىٰ، ينادون: هنيئاً لك يامحمد فقد أعطيت مالم يعط أحد قبلك ولا يعطاه احد بعدك، أعطيت علي بن ابي طالب عليه السلام اخاً، وفاطمة زوجته بنتاً، والحسن والحسين أولاداً، ومحبّيهم شيعة، يامحمد إنك افضل النبيّين، وعلي أفضل الوصيّين، وفاطمة سيّدة نساء العالمينَ، والحسن والحسين أكرم من دخل الجنان من أولاد المرسلين، وشيعتهم أفضل من تضمّنته عرصات القيامة، يشتملون علىٰ غرف الجنان وقصورها ومنتزهها، فلميزالوا يقولون ذلك في مصدري ومرجعي، فلولا أن اللّه تعالىٰ حجب عنها آذان الثقلين، لما بقي احد إلّا سمعها»[٢].

---

(١) بحار الأنوار: ج٢٧ ص١٩٩ ب٧ ح٦٧ وأيضاً مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي.

(٢) مائة منقبة: ص٦١ م٣٥ وأيضاً راجع مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي.

مرج البحرين يلتقيان

٥٤ ـ ذكر الثعلبي في تأويل قوله تعالىٰ: ﴿**مرج البحرين يلتقيان، بينهما برزخ لا يبغيان**﴾ عن سفيان الثوري، وسعيدبن جبير: إن البحرين علي وفاطمة، والبرزخ محمد صلى الله عليه وآله ﴿**يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان**﴾[١] الحسن والحسين عليهما السلام[٢].

أذن للذين ظلموا

٥٥ ـ عن ابن خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول في قول اللّه عزّوجل: ﴿**أذِنَ للذين يقاتلون بانهم ظلموا وإن اللّه علىٰ نصرهم لقدير**﴾[٣] قال: «علي والحسن والحسين عليهم السلام»[٤].

سورة في أهل البيت عليهم السلام

٥٦ ـ قال نظام الدين النيشابوري في تفسيره (غرائب القرآن

---

(١) سورة الرحمن : الآية ١٩ ـ ٢٠ ـ ٢٢ .

(٢) راجع المناقب: ج٣ ص٣١٨ وراجع فضائل الخمسة : ج١ ص٢٨٨ وإحقاق الحق: ج٩ ص١٠٧ وتذكرة الخواص.

(٣) سوة الحج : الآية ٣٩.

(٤) كامل الزيارات: ص ١٣٥ ب ١٨ ح ٤ .

ورغائب الفرقان): إن سورة الدهر نزلت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله[1].

حقائق قالها الرسول صلى الله عليه وآله

٥٧ ـ روىٰ أنس بن مالك قال: صلّىٰ بنا رسول اللّه صلى الله عليه وآله في بعض الأيام صلاة الفجر، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم، فقلت: يارسول اللّه إن رأيت أن تفسّر لنا قوله تعالىٰ: ﴿**فأُولئك مع الذين انعم اللّه عليهم من النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً**﴾[2] فقال صلى الله عليه وآله: «أما النبيون: فأنا، وأما الصدّيقون: أخي علي، وأما الشهداء: فعمّي حمزة، وأما الصالحون: فابنتي فاطمة وأولادها الحسن والحسين...»[3].

وهذا يعني أنهم عليهم السلام المصداق الأفضل والأكمل للنبيّين وللصدّيقين وللشهداء وللصالحين.

اهتدوا بالشمس

٥٨ ـ عن جابر بن عبداللّه الأنصاري قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله:

---

(١) فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام في الذكر الحكيم: ص٤٢٧ وراجع فضائل الخمسة: ج١ ص٢٥٤ وراجع إحقاق الحق: ج٩ ص١١٠.

(٢) سورة النساء: الآية ٦٩.

(٣) بحار الأنوار: ج ٣٧ ص ٨٢ ح ٥١.

«اهتدوا بالشمس، فإذا غاب الشمس فاهتدوا بالقمر، فإذا غاب القمر فاهتدوا بالزهرة، فإذا غابت الزهرة فاهتدوا بالفرقدين» فقيل: يارسول اللّه ما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان؟ قال: «الشمس أنا والقمر علي والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسين عليهما السلام»[١].

من أنباء الغيب

٥٩ ـ قال سعد بن عبداللّه القمي: ... قلت يابن رسول اللّه (يعني صاحب الزمان عجّل اللّه تعالىٰ فرجه الشريف) أخبرني عن كهيعص الحروف في أول سورة مريم، قال: «هذه الحروف مِن أنباء الغيب أطلع اللّه عليها عبده زكريّا، وذلك أن زكريا سأل ربّه عزّوجل أن يعلّمه أسماء الخمسة فأهبط جبرئيل عليه السلام فعلّمه إياها، فكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن والحسين سرىٰ عنه غمه وانجلىٰ كربه، فإذا ذكر اسم الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم: إلهي مالي إذا ذكرت أربعة منهم تسليت بأسمائهم مِن همومي وإذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي، فانباه اللّه عزّوجل عن قصّته، فالكاف اسم كربلاء، والهاء هلاك العترة، والياء يزيد وهو ظالم الحسين عليه السلام، والعين عطشه، والصاد صبره ...»[٢].

---

(١) شواهد التنزيل: ج١ ص٧٧ ح٩١، معاني الأخبار: ص١١٤ ح٢.

(٢) منتخب الانوار: ص ١٥٢ الفصل العاشر و... .

المخرجون من ديارهم

٦٠ ـ عن محمد بن زيد مولىٰ أبي جعفر عن ابيه قال: سألت مولاي اباجعفر عليه السلام قلت: قوله (عزّوجل) ﴿**الذين أخرجوا من ديارهم بغير حقّ إلاّ ان يقولوا ربُّنا اللّه**﴾[1] قال: «نزلت في علي وحمزة وجعفر عليهم السلام، ثم جرت في الحسين عليه السلام»[2].

إشارة: شمول الآية الكريمة لسبط رسول اللّه صلى الله عليه وآله الإمام الحسين عليه السلام وجريانها فيه، فإن هجرته من المدينة إلىٰ مكة، ومنها إلىٰ العراق، لم تكن في زمن نزول القرآن حتىٰ يكن ممّن نزلت الآية الكريمة فيه، لكن حيث إنّ هجرته كانت كهجرة جدّه رسول اللّه صلى الله عليه وآله وأبيه أمير المؤمنين عليه السلام وعمّه حمزة وجعفر عليهما السلام في سبيل اللّه ومن اجل دين اللّه شملته الآية الكريمة وجرت فيه[3].

قد أفلح المؤمنون

٦١ ـ عن الإمام موسىٰ بن جعفر عليه السلام في قول اللّه عزّوجل: ﴿**قد أفلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون ـ إلىٰ قوله ـ:**

(١) سورة الحج: الآية ٤٠.

(٢) تأويل الآيات الظاهرة: ص ٣٣٥.

(٣) فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام في الذكر الحكيم: ص ٢٣٢.

الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون﴾[1] قال: «نزلت في رسول الله وفي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين»[2].

أئمة يهتدىٰ بهم

٦٢ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام في قول الله عزّوجل: **﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح﴾** قال: الحسن **﴿المصباح في زُجاجة﴾** الحسين **﴿الزجاجة كانها كوكب درّي﴾** فاطمة كوكب درّي بين نساء أهل الجنّة **﴿يوقد من شجرة مباركة﴾** إبراهيم **﴿زيتونةٍ لا شرقيّة ولا غربيّة﴾** لا يهودية ولا نصرانية **﴿يكاد زيتها يضيء﴾** يكاد العلم يتفجّر منها **﴿ولو لم تمسسه نار، نور علىٰ نور﴾** إمام منها بعد إمام **﴿يهدي الله لنوره من يشاء﴾** يهدي الله للأئمة من يشاء **﴿ويضرب الله الامثال للناس والله بكلّ شيء عليم﴾**»[3].

(١) سورة المؤمنون : الآية ١ ـ ١١ .

(٢) تاويل الآيات الظاهرة : ص ٣٤٩، بحار الأنوار: ج٢٣ ص٣٨٢ ب٢١ صدر ح٧٤.

(٣) تاويل الآيات الظاهرة: ص٣٥٧ والآية ٣٥ من سورة النور.

قرتي عيني الرسول صلى الله عليه وآله

٦٣ ـ عن ابي سعيد في قوله تعالىٰ: ﴿هب لنا﴾[1] قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: «قلت: يا جبرئيل من ازواجنا؟ قال: خديجة، قال: ومن ذرّياتنا؟ قال: فاطمة، قال و(قرّة اعين)؟ قال: الحسن والحسين، قال: (واجعلنا للمتّقين إماما)؟ قال: علي عليه السلام»[2].

أبناء النبي صلى الله عليه وآله

٦٤ ـ قال سعد بن ابي وقاص: لما نزلت قوله تعالىٰ: ﴿فقل تعالوا ندعُ ابناءنا وابناءكم﴾[3] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة، والحسن والحسين وقال: «اللّهم هؤلاء اهلي»[4].

---

(١) الآية ٧٤ من سورة الفرقان: ﴿والذين يقولون ربّنا هب لنا من ازواجنا وذرّياتنا قرّة اعين واجعلنا للمتّقين إماما﴾.

(٢) تاويل الآيات الظاهرة: ص ٣٨١ وشواهد التنزيل: ج١ ص٥٣٩ ح٥٧٦.

(٣) الآية ٦١ من سورة آل عمران: ﴿فمن حاجّك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله علىٰ الكاذبين﴾.

(٤) المناقب: ج٣ ص٣٦٨ وكشف الغمة: ج١ ص ١٥٠ و... وايضاً تحفة الاحوذي: ج ٨ ص٢٧٨ ـ ٢٧٩ وتفسير القرطبي: ج ٤ ص١٠٤ وراجع للمزيد كتاب سبيل النجاة في تتمة المراجعات (للراضي) ص٤٤ وإحقاق الحق: ج٩ ص ٧٠ ـ ٩١.

تقلّب الساجدين

٦٥ ـ عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزّوجل: ﴿**وتقلّبك في الساجدين**﴾[١] قال: «في علي وفاطمة والحسن والحسين وأهل بيته صلوات اللّه عليهم أجمعين»[٢].

بيوت طهرها اللّه

٦٦ ـ عن أنس بن مالك : ان النبي صلى الله عليه وآله كان يمرّ ببيت فاطمة ستّة اشهر وهو منطلق إلىٰ صلاة الصبح فيقول: «الصلاة اهل البيت ﴿**إنما يريد اللّه ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً**﴾»[٣].

وانه صلى الله عليه وآله لما أدخل علياً وفاطمة وسبطيه في العباء قال: «اللّهم هؤلاء اهل بيتي وأطهار عترتي وأطايب أرومتي من لحمي ودمي إليك لا إلىٰ النار، اذهب عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً» وكرّر هذا الدعاء ثلاثا.

قالت أم سلمة قلت: يارسول اللّه وأنا معهم؟

---

(١) سورة الشعراء : الآية ٢١٩ .

(٢) تأويل الآيات الظاهرة : ص ٣٩٢ .

(٣) سورة الاحزاب : الآية ٣٣، فضائل فاطمة الزهراء عليها السلام في الذكر الحكيم: ص٢٨٥ .

قال: «إنك إلىٰ خير، وأنتِ من خير ازواجي»[١].

حقائق من القرآن

٦٧ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «قوله عزّوجل: ﴿والفجر﴾ والفجر هو القائم عجّل اللّه تعالىٰ فرجه الشرف، والليالي العشر الأئمة عليهم السلام من الحسن إلىٰ الحسن[٢] (والشفع) أمير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام (والوتر) هو اللّه وحده لا شريك له (والليل إذا يسر) هي دولة حبتر فهي تسري إلىٰ قيام القائم عليه السلام»[٣].

نعم المطي مطيكما

٦٨ ـ روي أن النبي صلى الله عليه وآله كان جالساً مع أصحابه إذ أقبل الحسن والحسين فلمّا رآهما قام لهما واستبطأ بلوغهما، فاستقبلهما وحملهما علىٰ كتفه وقال: «نعم المطي مطيّكما ونعم الراكبان أنتما وأبوكما خير منكما».

---

(١) بحار الانوار: ج٣٥ ص٢٣٢ وراجع للمزيد فضائل الخمسة: ج١ ص٢٢٥ وإحقاق الحق: ج٩ ص٢ـ٦٩.

(٢) أي: الحسن المجتبىٰ والحسين الشهيد وعلي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسىٰ الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري عليهم أفضل الصلاة وأزكىٰ السلام.

(٣) تأويل الآيات الظاهرة: ص ٧٦٦ .

وفي ذلك يقول الشاعر [السيد الحميري] :

أتىٰ حسناً والحسين الرسول وقد برزا ضحوةً يلعبان
فضمّهما وتفدّاهما وكانا لديه بذاك المكان
ومرّ وتحتهما منكباه فنعم المطية والراكبان[1]

رحمة من السماء

٦٩ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام : «كان النبي صلى الله عليه وآله جالساً في مسجده فجاء علي عليه السلام فسلّم وجلس، ثم جاء الحسن بن علي عليه السلام فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وأجلسه في حجره وضمّه إليه وقبّله ثم قال له : إذهب فاجلس مع أبيك، ثم جاء الحسين عليه السلام ففعل النبي صلى الله عليه وآله مثل ذلك وقال له : اجلس مع أبيك، إذ دخل رجل المسجد فسلّم علىٰ النبي صلى الله عليه وآله خاصة وأعرض عن علي والجسن والحسين عليهم السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله : فما يمنعك أن تسلّم علىٰ علي وولديه، فوالذي بعثني بالهدىٰ ودين الحق لقد رأيت الرحمة تنزل عليه وعلىٰ ولديه»[2].

---

(١) محاسن الازهار : ص ٤٣٨ .

(٢) الامالي للطوسي : ص ٢٢٣ م ٨ ح ٣٧ .

من مكارمه عليه السلام

عبادته

١ ـ من مكارمه أنه حجّ خمساً وعشرين حجّة، ونجائبه تقاد معه، وهو ماش علىٰ قدميه[١].

عفوه

٢ ـ جنىٰ غلام له جناية توجب العقاب، فأمر به أن يُضرب فقال: يامولاي والكاظمين الغيظ، قال: «خلّوا عنه» فقال: يامولاي والعافين عن الناس، قال: «قد عفوت عنك» قال: يامولاي واللّه يحبّ المحسنين، قال: «وأنت حرّ لوجه اللّه، ولك ضعف ماكنت أعطيك»[٢].

تواضعه

٣ ـ مرّ عليه السلام بمساكين قد بسطوا كساءً لهم والقوا عليه كسراً، فقالوا: هلمّ يابن رسول اللّه! فثنّىٰ وركه فأكل معهم، ثم تلا: ﴿إنّ

(١) سير أعلام النبلاء: ج٣ ص٢٨٧، كشف الغمة: ج٢ ص٢٣ وإحقاق الحق: ج١١ ص٤١٩.

(٢) كشف الغمة: ج٢ ص٣١ ويشبهه الفصول المهمة: ص١٧٧.

اللّه لا يحبّ المستكبرين﴾(١) ثم قال: «أجبتكم فأجيبوني» قالوا: نعم يابن رسول اللّه، فقاموا معه حتّىٰ أتوا منزله، فقال للجارية: «أخرجي ما كنت تدّخرين»(٢).

الإحسان إلى الآخرين

٤ ـ عن أنس قال: كنت عند الحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية، فحيّته بطاقة ريحان، فقال لها: «أنتِ حرّة لوجه اللّه» فقلت: تحييك بطاقة ريحان لا خطر لها، فتعتقها؟ فقال: «كذا أدّبنا اللّه، قال اللّه تعالىٰ: **﴿وإذا حيّيتم بتحيّة فحيّوا باحسنَ منها أو ردّوها﴾**(٣) وكان أحسن منها عتقها»(٤).

إغاثة المحتاجين

٥ ـ وجدَ علىٰ ظهره عليه السلام يوم الطف أثر، فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك فقال: «هذا مما كان ينقل الجراب علىٰ ظهره إلىٰ منازل

---

(١) سورة النحل، الآية ٢٣ هكذا: **﴿إنّه لا يحبّ المستكبرين﴾**.

(٢) بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ١٨٩ ب ٢٦ح ١ ويشبهه إحقاق الحق: ج١١ ص٤٣٠.

(٣) سورة النساء: الآية ٨٦ .

(٤) كشف الغمة: ج٢ ص٣١ وإحقاق الحق: ج١١ ص٤٤٤ بتفاوت.

الأرامل واليتامىٰ والمساكين»[١].

من كراماته عليه السلام

الكرامة هي ما يكرم به اللّه عزّوجل أولياءه الصالحين من أنبياء وأئمة ومؤمنين مما يكون خارقاً للعادة، وهي أعم من المعجزة: فإن المعجزة هي الأمر الخارق للعادة المطابق للدعوىٰ المقرون بالتحدّي، فبين الكرامة والمعجزة عموم وخصوص مطلق، فكل معجزة كرامة وليس العكس.

أما الفرق بين الكرامة وما يفعله بعض السحرة والكهنة ومن أشبه فواضح، فإنّ الكرامة تصدر عن المؤمنين الصالحين والأتقياء المخلصين، والملتزمين بأحكام الشريعة دون غيرهم.

وهنا أذكر للتبرك والإختصار لا للحصر بعض الكرامات:

بكاء السماء عليه

١ ـ في تفسير القرطبي: ج١٦ ص١٤١: قال السدي: لمّا قُتِلَ الحسين بن علي عليه السلام بكت عليه السماء وبكاؤها حمرتها[٢].

(١) المناقب: ج٤ ص٦٦.

(٢) وراجع نهج الحق: ص٢٥٧، العمدة: ص٤٠٥ ح٨٣٥، الطرائف: ج١ ص٢٠٣ ح٢٩٣ وإحقاق الحق: ج١١ ص٤٧٦.

جبرئيل يناغيه

٢ ـ وروىٰ العامة والخاصة بطرق معتبرة: إنّ جبرئيل عليه السلام نزل يوماً فوجد الزهراء عليها السلام نائمة والحسين عليه السلام في مهده يبكي، فجعل يناغيه[١] ويسلّيه حتىٰ استيقظت فسمعت صوت مَن يُناغيه فالتفتت فلم تَرَ أحداً، فأخبرها النبي صلى الله عليه وآله أنه كان جبرئيل[٢].

الحمرة في السماء

٣ ـ وروىٰ يوسف بن عبيدة قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: لم نر هذه الحمرة في السماء إلّا بعد قتل الحسين عليه السلام[٣].

أعذب و أمهىٰ

٤ ـ ورد في طبقات ابن سعد: روىٰ بسنده عن أبي عون قال: لمّا خرج حسين بن علي عليه السلام من المدينة يريد مكّة مرَّ بابن مطيع وهو يحفر بئره، فقال له: إلىٰ أين فداك أبي وأمي؟ قال: أردتُ مكة

(١) المرأة تناغي الصبي، أي: تكلّمه بما يعجبه ويسرّه، مجمع البحرين: ج١ ص٤١٨ مادة (نغا).

(٢) جلاء العيون للشبر: ج٢ ص٤٢ وبحار الانوار: ج٤٤ ص١٨٧ ب٢٥.

(٣) كشف الغمة: ج٢ ص٩، الإرشاد: ج٢ ص١٣٢، إعلام الورىٰ: ص٢٢٠ وراجع إحقاق الحق: ج١١ ص٤٧١ ـ ٤٧٣.

وذكر له إن كتب إليه من العراق، فقال له ابن مطيع: فداك ابي وأمي متعنا بنفسك ولا تسر إليهم، فابىٰ الحسين، فقال ابن مطيع: إن بئري هذه قد رشحتها وهذا اليوم أوان ما خرج إلينا في الدلو شيء فلو دعوت اللّه لنا فيها بالبركة، قال الحسين عليه السلام: هات مِن مائها في الدلو فشرب منه ثم مضىٰ ثم رده في البئر فأعذب وامهىٰ. وامهىٰ، أي: كثر ماؤه[1].

شفاء السيد البروجردي (رحمه اللّه)

٥ ـ أُصيب آيةاللّه العظمىٰ السيد حسين البروجردي رحمه اللّه بضعف في بصره، وكانت مواكب عزاء الإمام الحسين عليه السلام، تأتي إلىٰ بيته في يوم عاشوراء لإقامة العزاء، وكان يقف في إستقبالهم فأخذ شيئاً من تراب أقدامهم ومَسَحَ به عينه، فشافاه اللّه ببركة الإمام الحسين عليه السلام ولم يشتك من ضعف العين إلىٰ آخر عمره الشريف[2].

(١) النور المبين في سيرة سيّد المرسلين وأهل بيته الطيّبين: ص٣٩٦.

(٢) من كرامات الأولياء: ص ١٠٧.

الفصل السابع

كلام الإمام الحسين عليه السلام

إن في كلمات أهل البيت عليهم السلام الكثير من الدروس والعبر المفيدة ولمن عمل بها خير الدنيا والآخرة، حيث أنهم قد زقّوا العلم زقّاً.

وقد ورد في زيارة الجامعة (وكلامكم نور) أي : علم وهداية من اللّه، أو له امتياز عن غيره كامتياز النور من الظلمة، وان كلامهم دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق، ومانرىٰ في كثير من الروايات من عدم سلاسة الألفاظ وجزالة المعاني والتكرار ونحو ذلك، فإما لأنه نقل بالمعنىٰ، او لأنهم يكلّمون الناس علىٰ قدر عقولهم وافهامهم[1].

ولهذا اذكر للتبرك بعضاً من كلمات الإمام ابي عبداللّه الحسين عليه السلام ومن اللّه التوفيق:

---

(١) راجع الانوار اللامعة للشبر: ص ٢٢٢ .

القياس في الدين

١ ـ قال عليه السلام: «من وضع دينه علىٰ القياس لم يزل الدهر في الإرتماس، مائلاً عن المنهاج، ظاعناً في الإعوجاج، ضالاً عن السبيل، قائلاً غير الجميل» الخبر[١].

قال العلامة المجلسي رحمه اللّه: بيان: علىٰ القياس اي: مقايسة الرب تعالىٰ بالخلق أو الأعم اي الحكم بالعقل في اللّه تعالىٰ ودينه.[٢]

عبادة الأحرار

٢ ـ قال عليه السلام: «إنّ قوماً عبدوا اللّه رغبة فتلك عبادة التجّار، وإنّ قوماً عبدوا اللّه رهبة فتلك عبادة العبيد، وإنّ قوماً عبدوا اللّه شكراً فتلك عبادة الأحرار وهي افضل العبادة»[٣].

بيان: قسّم عليه السلام عبادة العابدين بحسب اغراضها إلىٰ ثلاثة وهي: عبادة الرغبة وعبادة الرهبة (الخوف) وعبادة الشكر، والشاكرين هم الذين يعبدون اللّه للّه، اي: لأنه مستحقّ للعبادة وهي عبادة العارفين، لا لرغبة لأنه للعوض والثواب ولا لرهبة لأنه خوفاً من النار، وكما قال أميرالمؤمنين عليه السلام: «إلهي ماعبدتك خوفاً

---

(١) مستدرك الوسائل: ج ١٧ ص ٢٦٠ ب ٦ ح ٢٣.

(٢) بحار الأنوار: ج ٤ ص ٢٩٧ ذيل ح ٢٤.

(٣) تحف العقول: ص ٢٤٦.

من نارك ولا طمعاً في ثوابك بل وجدتك اهلاً للعبادة فعبدتك»[١].

من نعم اللّه عزّوجل

٣ ـ قال عليه السلام : «اعلموا ان حوائج الناس إليكم من نعم اللّه عليكم، فلا تملّوا النعم فتتحوّل إلىٰ غيركم، واعلموا ان المعروف مكسب حمداً ومعقب أجراً، فلو رايتم المعروف رجلاً لرايتموه حسناً جميلاً يسرّ الناظرين ويفوق العالمين، ولو رايتم اللؤم رايتموه سمجاً قبيحاً مشوماً، تنفر منه القلوب وتغض دونه الأبصار، ومن نفّس كربة مؤمن فرّج اللّه تعالىٰ عنه كرب الدنيا والآخرة، ومَن أحسن أحسن اللّه إليه، واللّه يحبّ المحسنين»[٢].

كيف أصبحت؟

٤ ـ وروي انه سُئل الحسين بن علي عليه السلام فقيل له: كيف أصبحت يابن رسول اللّه؟ قال: «اصبحتُ ولي ربّ فوقي، والنار أمامي، والموت يطلُبني، والحساب مُحدِق بي، وانا مرتَهنٌ بعملي لا اجد ما أُحِبُّ ولا ادفع ما اكره، والأُمور بيد غيري، فإن شاء عذّبني وإن شاء عفا عنّي، فأي فقير افقر منّي؟»[٣].

(١) بحار الانوار : ج ٤١ ص ١٤ ذيل ح ٤ .

(٢) اعلام الدين : ص ٢٩٨ .

(٣) الامالي للصدوق : ص ٦٤٠ م ٨٩ ح ٣ وروضة الواعظين: ج ٢ ص ٤٨٩ ح ٢٠ والفقيه: ج ٤ ص ٤٠٤ م ٥٨٧٣ .

الكتاب علىٰ اربع

٥ ـ وقال عليه السلام : «كتاب اللّه ـ عزّوجل ـ علىٰ اربعة اشياء : علىٰ العبارة والإشارة واللطائف والحقائق، فالعبارة للعوام، والإشارة للخواص، واللطائف للأولياء، والحقائق للأنبياء»(١).

وصايا لإبن عباس

٦ ـ ومن كلامه عليه السلام : «يا ابن عباس لا تكلمن فيما لا يعنيك فإنني اخاف عليك فيه الوزر، ولا تكلمن فيما يعنيك حتىٰ ترىٰ للكلام موضعاً فربّ متكلّم قد تكلّم بالحق فعيب، ولا تمارين حليماً ولا سفيهاً فإن الحليم يقليك والسفيه يرديك، ولا تقولن في أخيك المؤمن إذا توارىٰ عنك إلاّ مثل ماتحب ان يقول فيك إذا تواريت عنه، واعمل عمل رجل يعلم انه ماخوذ بالإجرام، مجزي بالإحسان والسلام»(٢).

بيان : يقليك، اي : يبغضك، ويرديك، اي : يفسدك، والتماري هو التخالف والتجادل.

---

(١) بحار الانوار : ج ٨٩ ص ٢٠ ب ١ .

(٢) كنز الفوائد : ج ٢ ص ٣٢ .

العجب كل العجب

٧ ـ نظر الحسين بن علي عليه السلام إلىٰ الناس في يوم الفطر يلعبون ويضحكون فقال لأصحابه والتفت إليهم: «إنّ اللّه عزّوجل جعل شهر رمضان مضماراً لخلقه يستبقون فيه بطاعته إلىٰ رضوانه، فسبق فيه قوم ففازوا وتخلّف آخرون فخابوا فالعجب كلّ العجب من الضاحك اللاعب في اليوم الذي يثاب فيه المحسنون ويخيب فيه المقصّرون، وأيم اللّه لو كشف الغطاء لشغل محسن بإحسانه ومسيء بإساءته»[١].

وقال العلامة المجلسي رحمه اللّه : بيان: لشغل محسن، أي: كل محسن بإحسانه، أي: بإصلاح إحسانه والزيادة، وكلّ مسيء بتدارك إساءته والتوبة منها ...[٢].

ثواب البكاء علىٰ أهل البيت عليهم السلام

٨ ـ قال عليه السلام : «ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة، أو دمعت عيناه فينا دمعة، إلّا بوأه اللّه بها في الجنّة حقباً»[٣].

---

(١) الوسائل: ج٧ ص ٤٨٠ ب ٣٧ م ٩٩١٠ ، والمضمار: المدة والايام التي تضمر فيها للسباق، وموضع السباق أيضاً.

(٢) بحار الأنوار: ج ٨٨ ص ١١٩ ب ٤ .

(٣) الامالي للطوسي : ص ١١٦ المجلس ٤ ح ٣٥ .

والحقب: كناية عن الدوام، والجمع أحقاب واحقب[١].

أربعة خفين في أربع

٩ ـ روي عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال: «إن اللّه عزّوجل اخفىٰ اربعة في أربعة: اخفىٰ رضاه في الحسنات فلا يستصغرن احدكم حسنة لأنه لا يدري فيم رضىٰ اللّـه تعالىٰ، واخفىٰ سخطه في السيّئات فلا يستصغرنّ احدكم سيّئة فإنه لا يدري فيم سخط اللّه، واخفىٰ أولياءه في الناس فلا يستصغرن احدكم احداً فإنه يوشك ان يكون ولياً للّه، وأخفىٰ إجابته في الدعاء فلا يستصغرن احدكم دعوته فإنه لا يدري لعلّ دعاه مستجاب»[٢].

معرفة حق الأبوين

١٠ ـ قال عليه السلام: «من عرف حقّ أبويه الأفضلين محمد وعلي (عليهما وآلهما السلام) واطاعهما حق طاعته قيل له تبحبح في أي الجنان شئت»[٣].

(١) بحار الانوار: ج ٤٤ ص ٢٨٠ ب ٣٤ ذيل ح ٨.

(٢) معدن الجواهر: ص ٩٦ ح ١٦٣.

(٣) بحار الانوار: ج ٢٣ ص ٢٦٠ ب ١٥.

خوف اللّه عزّوجل

١١ ـ انه قيل له ﷺ : ما اعظم خوفك من ربّك؟! فقال : «لا يامن يوم القيامة إلاّ من خاف اللّه في الدنيا»[1].

ثواب الإبتداء بالسلام

١٢ ـ قال ﷺ : «للسلام سبعون حسنة تسع وستّون للمبتدىء وواحدة للراد»[2].

حق العبادة

١٣ ـ وقال ﷺ : «من عبد اللّه حقّ عبادته آتاه اللّه فوق امانيه وكفايته»[3].

صلاة الرحمة

١٤ ـ وقال ﷺ : «من سرّه ان ينسأ[4] في اجله ويزاد في رزقه فليصل رحمه»[5].

---

(١) المناقب : ج ٤ ص ٦٩ .

(٢) تحف العقول : ص ٢٤٨ .

(٣) بحار الانوار : ج ٦٨ ص ١٨٤ ب ٦٤ .

(٤) تنسىء في الأجل ، اي : تؤخّره.

(٥) عيون اخبار الرضا ﷺ : ج ٢ ص ٤٤ ح ١٥٧ .

الفصل الثامن

دعـاؤه عليه السلام

إن للإمـام الحـسين عليه السلام أدعـيـة كثـيـرة أشـهـرها دعـاؤه في يوم العرفة وهو دعاء عظيم الشأن وكثير المضامين كتب في شرحه الكثير من العلـمـاء الأعـلام. وهنـا أذكـر بعض أدعـيـتـه عليه السلام بناءً عـلىٰ نهج الإستطراد والتضمين لا علىٰ طريقة الجمع والتدوين:

سبحان خالق النور

١ ـ اللهـمَّ إنّي اسـالـكَ توفـيـقَ اهلِ الهُـدىٰ، واعـمـالَ اهلِ التـقـوىٰ، ومناصَـحَـة اهلِ الـتـوبةِ، وعـزمَ اهلِ الصـبر، وحَـذَرَ اهل الخـشـيـةِ، وطـلـبَ اهل العلـمِ، وزينـةَ اهـلِ الورعِ، وخـوفَ اهل الجـزعِ حتّىٰ اخافكَ اللهـمَّ مَخـافـةً تحـجُـزُني عن مـعاصيك وحتّىٰ اعملَ بطاعتِكَ عملاً استحقُ به كرامَـتَـكَ وحتّىٰ أناصحَـكَ في التوبةِ خـوفاً لك وحتىٰ أُخلِصَ لكَ في النصـيحـة حباً لكَ وحتىٰ اتوكلَ عليكَ في الأمور حُسن ظنٍ بكَ، سبحانَ خالـقِ النور، سبحانَ اللّه

العظيم وبحمده[١].

بيان: ... ومناصحة أهل التوبة، اي: لله ولرسوله وحججه عليهم السلام وانفسهم وسائر المؤمنين، قال في النهاية فيه: إنَّ الدين النصيحة للّه ولرسوله ولكتابه ولأئمّة المسلمين وعامّتهم، النصيحة كلمة يعبر بها عن جمله هي: إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن ان يعبّر عن هذا المعنىٰ بكلمة واحدة تجمع معناه غيرها، واصل النصح في اللغة الخلوص، يقال نصحته ونصحت له، ومعنىٰ نصيحة اللّه نصيحة الإعتقاد في وحدانيّته وإخلاص النية في عبادته، والنصيحة لكتاب اللّه هو التصديق به والعمل بما فيه، ونصيحة رسول اللّه صلى الله عليه وآله التصديق بنبوَّته ورسالته والإنقياد لما أمر به ونهىٰ عنه، ونصيحة الأئمّة أن يطيعهم، ونصيحة عامّة المسلمين إرشادهم إلىٰ مصالحهم، انتهىٰ[٢].

يا دائم يا ديموم

٢ ـ بسم اللّه، يا دائم يا ديموم يا حيّ يا قيّوم الرحمن الرحيم، ياكاشف الغم، يافارج الهم، ياباعث الرسل، يا صادقَ الوعد، اللهمَّ إن كان لي عندك رضوان وودّ فاغفر لي ومن اتبعني من

---

(١) مهج الدعوات: ص ١٩٨.

(٢) بحار الانوار: ج ٨٨ ص ١٩٨ ب ٢.

إخواني وشيعتي وطيّب ما في صلبي برحمتك يا أرحم الراحمين وصلّىٰ اللّه علىٰ سيّدنا محمد وآله اجمعين[1].

منتهىٰ كلّ رغبة

٣ ـ وروي عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام أنه قال: لما صبّحتِ الخيل الحسين رفع يديه وقال:

اللهمَّ أنتَ ثقتي في كلّ كرب ورجائي في كلّ شدّة وأنتَ لي في كلّ أمر نزل بي ثقة وعدة، كم من همّ يضعف فيه الفؤاد وتقلّ فيه الحيلة ويخذل فيه الصديق ويشمت فيه العدو، أنزلته بك وشكوته إليك رغبة منّي إليك عمّن سواك، ففرّجته وكشفته، وانت وليُّ كلّ نعمة وصاحب كلّ حسنة ومنتهىٰ كلّ رغبة[2].

أسالك بكلماتك

٤ ـ اللهمَّ إني اسالك بكلماتك ومعاقد عرشك وسكّان سماواتك وأرضيك وأنبيائك ورسلك أن تستجيب لي، فقد رهقني من امري عُسراً فاسالك ان تصلّي علىٰ محمّد وآل محمد وان تجعل لي من عُسري يسراً[3].

---

(١) مهج الدعوات: ص ٢٣.

(٢) الإرشاد: ج ٢ ص ٩٦، وتاريخ الطبري: ج ٥ ص ٤٢٣.

(٣) مصباح الكفعمي: ص ٣٠٤.

الرغبة في الآخرة

٥ ـ اللهمَّ ارزقني الرغبة في الآخرة حتّىٰ اعرف صدق ذلك في قلبي بالزهادة منّي في دنياي، اللهمَّ ارزقني بصراً في امر الآخرة حتّىٰ أطلب الحسنات شوقاً وافراً من السيّئات خوفاً يارب(١).

اشرح لي صدري

٦ ـ إلهي لك بهاء الجلال في انفراد وحدانيتكَ، ولك كبرياء الجلال في إتقان حكمتك، ولك سلطان العزّ في دوام هيبتك، ولك جلال العظمة في شموخ رفعتك، ياعالماً بباطن مكنون السرائر، لم يغب من ذلك شيء عليك، فلك الحمد الذي لا يزول ولا ينبغي إلّا لظهور قدسك، ولا يزكو إلّا لكبرياء جبروتك، فكيف يلحقك اللهمَّ من عبادك فهم، أم كيف ينالك ياإلهي وهمٌ، وانت المتعظّم بأنوار الهيبة وغواشي شعاع المُهابة، والكروبيون حول كرسي كرامتك، والحاملون ماحَمَلتَهُم بقوّتك من جلال عظمة عرشك، والروحانيون الذين قد تسربلوا بنور جلال هيبتك، والملائكة الذين قد عكفوا علىٰ ذكر ماأوليتهم من نعمك، لا تنالك اوهامهم، ولا تلحقك افهامهم، وقد رسخت هيبتك في قلوبهم، اللهمَّ فبحقّك ياذاالجلال والإكرام والأسامي العظام، وبحقّ نبيّك

---

(١) كشف الغمة : ج ٢ ص ٦٣ .

واهل بيته عليهم السلام، إشرح لي صدري ويسّر لي أمري واحلل عقدة من لساني ويدي وارجعني إلىٰ احسن العافية عندي واصرف عنّي العاهة والآفة وكلَّ بليّة بجودك وعفوك وقدرتك[1].

(١) راجع بلد الامين : ص ٣٣٦ دعاء المشلول.

الفصل التاسع

بعض الشعر المنسوب إليه عليه السلام

١ ـ إذا جادتِ الدنيا عليك فجُد بها
على الناسِ طُراً قبل ان تتفلَّتِ
فلا الجُودُ يُفنيها إذا هي اقبلتْ
ولا البُخل يُبقيها إذا ما تَولَّتِ[١]

٢ ـ يا مَن بدنياهُ اشتَغَل
وغرَّهُ طولُ الأمَل
الموتُ ياتي بغتةً
والقبرُ صندوقُ العمل[٢]

---

(١) بحار الأنوار : ج ٤٤ ص ١٩١ ب ٢٦ ح ٣ وديوان أهل البيت عليهم السلام ص٣٦٦.

(٢) إحقاق الحق : ج ١١ ص٦٢٨ وديوان أهل البيت عليهم السلام : ص٤٠٤.

٣ ـ إغنَ عن المخلوقِ بالخالقِ
تغنَ عن الكاذبِ و الصادقِ
و استرزِقِ الرحمن من فضلِه
فليس غيرُ اللّهِ من رازِقِ
من ظنّ انّ الناسَ يُغنونَهُ
فليس بالرَّحمنِ بالواثِقِ
او ظنّ انّ المالَ مِن كسبِهِ
زلَّت به النَّعلانِ من حالِقِ [1]

٤ ـ يا دهرُ أفّ لك من خليل
كم لك بالإشراقِ والأصيلِ
من صاحب وطالب قتيلِ
و الدهرُ لا يقنَعُ بالبديلِ
و إنما الأمر إلىٰ الجليلِ
و كلُّ حي سالِك سبيل
ما اقرب الوعد من الرحيل [2]

(١) إحقاق الحق: ج١١ ص٦٣٥ وديوان أهل البيت عليهم السلام: ص٢٩٧. الحالق: الجبل المرتفع.

(٢) المناقب: ج ٤ ص٩٩ .

٥ ـ تُعالج بالتطبب كلَّ داءٍ
وليس لداءِ ذنبِكَ من عِلاجِ
سوىٰ ضَرَعٍ إلىٰ الرحمن محضٍ
بنيةِ خائفٍ و يقينِ راجِ
وطولِ تهجُّدٍ بطلاب عفوٍ
بليلٍ مدلَهِمِ السترِ داجي
و إظهارِ الندامة كلَّ وقتٍ
علىٰ ما كنتَ فيه من اعوجاجِ
لعلّك أن تكون غداً عظيماً
بِبُلغَةِ فائزٍ مسرور ناجي [1]

(١) ديوان أهل البيت عليهم السلام : ص ٣٦٩ .

الفصل العاشر

عمره الشريف عليه السلام

استشهد الإمام الحسين عليه السلام يوم العاشر من محرّم الحرام سنة ٦١ هـ[1] وكان عمره الشريف ستاً وخمسون سنة وشهوراً، عاش منها مع جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ٦ سنين وشهوراً، وعاش مع أبيه اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ٣٠ سنة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله، وعاش مع اخيه الحسن بعد وفاة ابيه عليه السلام ١٠ سنين، وبقي بعد وفاة اخيه الحسن عليه السلام إلىٰ وقت مقتله ١٠ سنين[2].

وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وآله بشهادته في مواضع كثيرة منها ما ورد عن أم الفضل بنت الحارث انها دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: يارسول الله رايت الليلة حلماً منكراً، قال: «وما هو؟» قالت: إنه شديد، قال: «وما هو؟» قالت: رايت كانّ قطعة من جسدك قُطعت

---

(١) وفي التاريخ الميلادي سنة ٦٨٠، ١٠ اكتوبر، راجع حياة الإمام الحسين عليه السلام: ج ٣ ص٢٩٧. وفي التاريخ الشمسي سنة ٥٨، ١٨ أو ٢٠ مهر، علىٰ مانقله البعض.

(٢) كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٠ .

ووضعت في حجري، فقال ﷺ: «خيراً رايت، تلد فاطمة غلاماً فيكون في حجركِ» فولدت فاطمة الحسين ﷺ، فقالت: وكان في حجري، كما قال رسول الله ﷺ، فدخلت به يوماً علىٰ النبي ﷺ فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاته فإذا عينا رسول الله ﷺ تُهراقانِ بالدموع، فقلت: بابي انت وأمّي يارسول الله مالك؟! قال: «اتاني جبرئيل ﷺ فاخبرني انّ أُمّتي ستقتل ابني هذا واتاني بتربة من تربته حمراء»[١].

فكان كما اخبر ﷺ فقتل الحسين وأولاده واهل بيته وأصحابه بكربلاء[٢] وحادثة الطف أشهر من ان تذكر، لا تزال يرعد من هولها

(١) الإرشاد: ج ٢ ص ١٢٩ ودلائل النبوّة للبيهقي: ج٦ ص٤٦٨ ـ ٤٦٩ وابن كثير في البداية: ج٦ص٢٣٠ و... .

(٢) قال ياقوت: كربلاء بالمد: وهو الموضع الذي قتل فيه الحسين ابن علي ﷺ في طرف البرّيّة عند الكوفة... وقد روي أن الحسين ﷺ لما انتهىٰ إلىٰ هذه الارض قال لبعض أصحابه: «ماتسمّىٰ هذه القرية؟» ـ وأشار إلىٰ العَقْر ـ فقيل له: اسمها العقر، فقال الحسين: «نعوذ بالله من العَقْر» ثم قال: «فما اسم هذه الأرض التي نحن فيها؟» قالوا: كربلاء فقال: «أرضُ كَرْب وبلاء» واراد الخروج منها فمنع كما هو مذكور في مقتله، حتّىٰ كان منه ماكان، و رثته زوجته عاتكة بنت زيدبن عمروبن نفيل فقالت:

واحُسيناً فلا نسيتُ حُسيناً ... اقصَدَتْه اسِنَّةُ الاعداء
وغادروه بكربلاءَ صَريعاً ... لا سَقَىٰ الغيثُ بعده كربلاءَ ←

الدهر ... .

وقد تسابق الشعراء في ذكر ما جرىٰ على الإمام الحسين ﷺ من مآسي عبر الشعر علىٰ مرّ العصور المختلفة، فمن هذه الأشعار هو ما قاله:

لـه مَـصـائب لـكـلّ الألـسـن
عنهـا فكيفَ شـاهَـدَتها الأعـين
اعظمُـهـا رُزءاً علىٰ الإسـلامِ
سَـبـيُ ذراري سـيّـدِ الأنـامِ
ضَـلالـة لا مِـثـلُـهـا ضَـلالـة
سَـبـيُ بَـنـاتِ الـوحي والرِسـالـة
وسـوقُـهـا مِـن بَـلَـدٍ إلـىٰ بلـدِ
بيـن الـمـلا اشـنعُ ظُـلـمٍ واشَـدّ

وافظَـعُ الخُـطُـوبِ و الـدَّواهـي
دُخُولُـهـا في مَـجـلِـسِ الـمَـلاهي ...[1]

← راجع معجم البلدان: ج ٤ ص٤٤٥، وأسامي كربلاء: الغاضرية، نينوىٰ، مارية، عموراء، نواويس، شاطىء الفرات، الطف، الحائر، مشهد الحسينﷺ، وإسم كربلاء اصبحت البقعة المباركة لا تعرف إلّا به، راجع هامش كتاب قادتنا: ج٦ ص٩٨.

(١) الانوار القدسية : ص ٥٢، و في طبعة بدل (لكل): (تكل).

وقال الآخر :

فــاجــعــةٌ إن اردتُ اكــتُــبُــهــا
مُــجــمَــلَــةً ذِكــرَةً لِــمُــدكِــر
جَــرَت دُمُــوعي فــحــالَ حــائِــلُــهــا
مــا بــين لحظِ الجُــفُــونِ والــزُّبُــرِ
و قــال قــلــبي بُــقــيــا عــليَّ فــلا
و اللّهِ مــا قــد طُبِــعْــتُ مِن حَــجَــرِ
بكت لــهــا الأرضُ والســمــاءُ ومــا
بينهُــمــا في مَــدامِــعٍ حُــمُــرِ[1]

(١) مفاتيح الجنان : ص ٢٩١ والبقيا بالضم الرحمة والشفقة.

ومن أراد التفصيل في ما جرىٰ في يوم عاشوراء فليراجع المقاتل و... من جملتها:

١ ـ تظلّم الزهراء عليها السلام للقزويني ٢ـ اللهوف لابن طاوس ٣ـ مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي، ٤ ـ ومقتل الحسين عليه السلام للمقرم ٥ ـ نفس المهموم للقمي ٦ـ القمقام الزخار والصمصام البتار للحاج فرهاد ميرزا ٧ـ الإيقاد للعبد العظيمي، و... .

الفصل الحادي عشر

ثمرة شهادته عليه السلام

إن اهم ثمرة لشهادة الإمام الحسين عليه السلام إبقاء ما خلق لأجله الإنسان وهو عبادة الرحمن والبيّنات التي أرسل رسله بها، وما انزل اللّه معهم من الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط، وكفاه شرفاً انّ بعثة جدّه علّة محدثة لما يتعلّق باللّه من توحيده وتسبيحه وتكبيره وعبادته ولما يتعلّق بالناس من القيام بالحق والقسط، وشهادته عليه السلام صدرت ر ـة مبقية له.

واما عمله عليه السلام: فكفىٰ فيه ماورد في زيارته المأثورة: مصيبة ما اعظمها واعظم رزيّتها في الإسلام وفي جميع السماوات والأرض[1].

واما ما جعل اللّه جزاء لعمله عليه السلام: فمنه انه جعل الأئمة عليهم السلام

---

(١) مصباح المتهجّد: ص ٧٧٤ زيارة يوم عاشوراء.

من ذرّيته وإجابة الدعاء تحت قبّته والشفاء في تربته[١].

وحيث إنه قلّ ما يتحدّث عن اصحاب الإمام الحسين عليه السلام اذكر مايتعلّق بهم مختصراً:

ففي كتاب الفوائد الرجالية ص١٣٣ عند ذكر شهداء الطف ما لفظه:

... أنّ من أمارات المدح كون الراوي من شهداء اصحاب الإمام الحسين عليه السلام ... فإنه من اقوىٰ الأدلة علىٰ ورعهم في الدين، وتقواهم لربّ العالمين، وسلوكهم سبيل الشرع المبين... من غير رياء ولا طمع في مالٍ أو منصب... لذلك يكون مجرّد اتصافهم بهذا الوصف النبيل كافٍ في التوثيق والتعديل في جميع هؤلاء الشهداء الأوفياء كما إعتمد عليه الأعاظم.

ونضيف إتصافهم بالمدح الأعلىٰ والتكريم الأوفىٰ علىٰ لسان سيّدهم المعصوم وإمامهم المظلوم، ابي عبدالله الحسين عليه السلام، في قوله الشريف: «أما بعد فإني لا اعلم أصحاباً أوفىٰ ولا خيراً من اصحابي، ولا أهل بيت أبرّ ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم عنّي خيراً»[٢] مع بشارته لهم بالجنّة وعلوّ الدرجة، كما تلاحظه في

(١) مقدمة في أصول الدين: ج١ ص٣٦٠.

(٢) الإرشاد للشيخ المفيد: ج٢ ص٩١، وتاريخ الطبري: ج٦ ص٢٣٨ والكامل لإبن الاثير: ج٣ ص٢٨٥.

احاديث العلامة المجلسي اعلىٰ اللّه مقامه، ومنها الحديث التالي:

الطالقاني، عن الجلودي، عن الجوهري، عن ابن عمارة، عن ابيه، عن ابي عبداللّه ﷺ قال: قلت له: اخبرني عن أصحاب الحسين وإقدامهم علىٰ الموت؟ فقال: «إنهم كشف لهم الغطاء حتىٰ راوا منازلهم من الجنّة فكان الرجل منهم يقدم علىٰ القتل ليبادر إلىٰ حوراء يعانقها وإلىٰ مكانه من الجنّة»[١].

بل إن اميرالمؤمنين ﷺ مدحهم فقال: «قوم يدخلون الجنّة بغير حساب»[٢].

وقال ﷺ: «مصارع عشّاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم، ولا يحلقهم مَن بعدهم»[٣].

بل مدحهم رسول اللّه ﷺ في قوله: «الا إنه واصحابه من سادات الشهداء يوم القيامة»[٤].

ووصفهم صلوات اللّه عليه وآله بقوله فيهم: «... عصبة كأنهم نجوم السماء يتهادون إلىٰ القتل وكاني انظر إلىٰ معسكرهم وإلىٰ

(١) بحار الانوار: ج ٤٤ ص ٢٩٧ ب ٣٥ ح ١ .

(٢) الإرشاد: ج ١ ص ٣٣٢، فضائل الخمسة من الصحاح الستّة: ج٣ ص٣٢٣ .

(٣) بحار الانوار: ج ٤١ ص٢٩٥ ب١١٤ ح ١٨ وايضاً كامل الزيارات: ص٤٥٤ ب٨٨ ح١٣ والتهذيب: ج٦ ص٧٢ ب٢٢ ح٧ .

(٤) بحار الانوار: ج٣٦ ص٢٥٣ ب٤١ ح٦٩ .

موضع رحالهم وتربتهم... قوم من محبّينا ليس في الأرض اعلم باللّه ولا اقوم بحقّنا منهم، وليس علىٰ ظهر الأرض احد يلتفت إليه غيرهم، أولئك مصابيح في ظلمات الجور، وهم الشفعاء، وهم واردون حوضي غداً، اعرفهم إذا وردوا عليّ بسيماهم، وكلّ اهل دين يطلبون ائمّتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا، وهم قوّام الأرض، وبهم ينزل الغيث»[١] مضافاً إلىٰ عدهم من الحواريين في حديث الإمام الكاظم ﷺ[٢]... مع بيان كون الحواريين هم خيرة الأصحاب، هذا مع صراحة سموّ شانهم، ورفعة درجتهم وعلوّ وثاقتهم في تعبيرات زياراتهم الشريفة المروية عن الهداة المعصومين سلام اللّه عليهم أجمعين الواردة في كتب المزار... حيث وصفوهم بأنهم: «اولياء اللّه واحبّائه واصفياء اللّه واودّائه وابرار اللّه الطيّبون الطاهرون المهديّون، والذابون عن توحيد اللّه والفائزون فوزاً عظيماً».

مما يستفاد انهم في أعلىٰ مراتب الدرجات وفوق درجة التوثيقات بالإضافة إلىٰ ما ورد في آحادهم من ابلغ التزكيات... فسلام اللّه عليهم مادامت الأرضين والسماوات... .

---

(١) بحار الانوار: ج٤٤ ص٢٦٤ ب٣١ ح٢٢ وكامل الزيارات: ص١٤٤ ب٢٢ ح٢.

(٢) المروي في رجال الكشي: ص ٩ ح ٢٠.

ثم ان عددهم قد اختلف النقل فيه علىٰ اقوال عمدتها ثلاثة :

١ ـ ما رواه عمّار الدهني عن الإمام الباقر عليه السلام من انهم كانوا خمساً واربعين فارساً ومائة راجل يعني ١٤٥ شخصاً[١] وهو المحكي عن ابن نما في مقتله.

٢ ـ ما ذكره المولىٰ ابن شهرآشوب من انّهم كانوا ٨٢ رجلاً[٢].

٣ ـ ما هو المعروف المشهور بين اهل المقاتل والتواريخ والسير من انهم كانوا ٧٢ شخصاً، هذه اهم الأقوال... ولعلّ الأوسط هو الأوفق بزيارة الشهداء المروية عن الناحية المقدّسة، المشتملة علىٰ اسمائهم... وورد فيها السلام علىٰ ثمانين شهيداً، وقد ذكرهم الشيخ السماوي طاب ثراه عند ذكر شهداء آل ابي طالب ثم في شهداء الأصحاب الكرام[٣].

واستقصىٰ ذكر وترجمة جميع هؤلاء الشهداء قبل يوم عاشوراء وبعده... من الرجال والنساء والأطفال كتاب الوسيلة فلاحظ[٤].

ونتشرّف هنا بذكر مَن اشتملت عليهم الزيارة المباركة المروية

---

(١) الحدائق الوردية للفقيه اليماني : ج ١ ص ١١٩ .

(٢) مناقب ابن شهرآشوب : ج ٤ ص ٩٨ .

(٣) ابصار العين : ص ٥٥ ـ ١٢٨ .

(٤) وسيلة الدارين للسيد الزنجاني : ص ٩٣ ـ ٢٧٩ .

للشهداء الكرام عن الناحية المقدّسة التي أوردها الشيخ المفيد في مزاره وابن المشهدي في المزار الكبير[١] وأوردها أيضاً السيد ابن طاووس[٢] كما أوردها العلامة المجلسي[٣] وأوردها الشيخ البحراني في العوالم[٤]، وهم كما يستفاد من الزيارة المباركة:

١ ـ سيّدنا ومولانا أبوالفضل العباس بن أميرالمؤمنين عليه السلام.

٢ ـ سيّدنا وملاذنا علي الأكبر بن الإمام الحسين عليه السلام.

٣ ـ عبدالله الرضيع بن الإمام الحسين عليه السلام.

٤ ـ عبدالله بن أميرالمؤمنين عليه السلام.

٥ ـ جعفر بن أميرالمؤمنين عليه السلام.

٦ ـ عثمان بن أميرالمؤمنين عليه السلام.

٧ ـ محمد بن أميرالمؤمنين عليه السلام.

٨ ـ أبوبكر بن الحسن الزكي عليه السلام.

٩ ـ عبدالله بن الحسن الزكي عليه السلام.

١٠ ـ القاسم بن الحسن الزكي عليه السلام.

١١ ـ عون بن عبدالله بن جعفر الطيّار.

---

(١) هامش مصباح الزائر: ص ٢٨٦.

(٢) الإقبال: ص ٥٧٣ ومصباح الزائر: ص ٢٧٨.

(٣) بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ٢٦٩ ب ١٩ ح ١.

(٤) العوالم: ج ١٧ ص ٣٣٥ ب ٣ ح ١.

١٢ ـ محمد بن عبدالله بن جعفر الطيّار.

١٣ ـ جعفر بن عقيل بن أبي طالب.

١٤ ـ عبدالرحمن بن عقيل بن ابي طالب.

١٥ ـ عبدالله بن مسلم بن عقيل.

١٦ ـ محمد بن أبي سعيد بن عقيل.

١٧ ـ سليمان بن رزين مولىٰ الإمام الحسين عليه السلام.

١٨ ـ قارب بن عبدالله الليثي مولىٰ الإمام الحسين عليه السلام.

١٩ ـ منجح بن سهم مولىٰ الإمام الحسين عليه السلام.

٢٠ ـ الصحابي الجليل مسلم بن عوسجة الأسدي.

٢١ ـ سعد بن عبدالله الحنفي الكوفي.

٢٢ ـ بشر بن عمرو الحضرمي الكندي.

٢٣ ـ شيخ القرّاء التابعي الناسك برير بن خضير الهمداني المشرقي.

٢٤ ـ عمران بن كعب الأنصاري.

٢٥ ـ نعيم بن عجلان الأنصاري.

٢٦ ـ زهير بن القين البجلي الكوفي.

٢٧ ـ عمر بن قرظة الأنصاري.

٢٨ ـ الصحابي الفقيه الجليل حبيب بن مُظاهر الأسدي الكوفي.

٢٩ ـ الحرّ بن يزيد الرياحي.

٣٠ ـ عبداللّه بن عمر الكلبي.

٣١ ـ نافع بن هلال البجلي المرادي.

٣٢ ـ أنس بن كاهل الأسدي.

٣٣ ـ قيس بن مسهر الصيداوي.

٣٤ ـ ٣٥ ـ عبداللّه وعبدالرحمن إبنا عروة الغفاريان.

٣٦ ـ جون بن حَوِيّ مولىٰ أبي ذر الغفاري.

٣٧ ـ شبيب بن عبداللّه النهشلي.

٣٨ ـ الحجّاج بن زيد السعدي.

٣٩ ـ ٤٠ ـ قاسط وكردوس إبنا زهير التغلبيّان.

٤١ ـ كنانة بن عتيق التغلبي الكوفي.

٤٢ ـ ضرغامة بن مالك التغلبي.

٤٣ ـ حَوِيّ بن مالك الضبعي.

٤٤ ـ عمرو بن ضبيعة الضبعي.

٤٥ ـ زيد بن ثبيت القيسي.

٤٦ ـ ٤٧ ـ عبداللّه وعبيداللّه إبنا يزيد القيسي.

٤٨ ـ عامر بن مسلم العبدي البصري.

٤٩ ـ قعنب بن عمرو النمري.

٥٠ ـ سالم مولىٰ عامر بن مسلم البصري.

٥١ ـ سيف بن مالك العبدي البصري.

٥٢ ـ زهير بن بشر الخثعمي.

٥٣ ـ بدر بن معقل الجعفي.

٥٤ ـ الحجّاج بن مسروق الجعفي.

٥٥ ـ ٥٦ ـ مسعود بن الحجّاج التيمي، وابنه عبدالرحمن بن مسعود.

٥٧ ـ مجمع بن عبدالله العائذي المذحجي.

٥٨ ـ عمّار بن حسّان الطائي.

٥٩ ـ حيّان بن الحارث السلماني الأزدي.

٦٠ ـ جندب بن حجير الخولاني الكوفي.

٦١ ـ عمرو بن خالد الصيداوي الأسدي.

٦٢ ـ سعد [سعيد] مولىٰ عمرو بن خالد الصيداوي.

٦٣ ـ يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي.

٦٤ ـ زاهر مولىٰ عمرو بن الحمق الخزاعي.

٦٥ ـ جبلّة بن علي الشيباني.

٦٦ ـ سالم بن عمرو مولىٰ بني المدينة الكلبي.

٦٧ ـ أسلم بن كثير الأزدي الأعرج.

٦٨ ـ زهير بن سليم الأزدي.

٦٩ ـ قاسم بن حبيب الأزدي.

٧٠ ـ عمرو بن الأحدوث الحضرمي.

٧١ ـ أبو ثمامة عمرو بن عبدالله الصائدي.

٧٢ ـ حنظلة بن الأسعد الشبامي الكوفي.

٧٣ ـ الصحابي المهاجر الفاضل عبدالرحمن بن عبدالله الأرحبي الهمداني.

٧٤ ـ عمار بن أبي سلامة الهمداني.

٧٥ ـ التابعي الجليل والخطيب الشجاع عابس بن شبيب الشاكري الهمداني الكوفي.

٧٦ ـ الصحابي الحافظ للحديث شوذب بن عبدالله الهمداني الشاكري مولىٰ شاكر.

٧٧ ـ شبيب بن عبدالله مولىٰ الحارث بن سريع الكوفي الجابري.

٧٨ ـ مالك بن عبدالله بن سريع الجابري.

٧٩ ـ الجريح المأسور سوار بن منعم النهمي الهمداني.

٨٠ ـ عمرو بن عبدالله الجندعي الكوفي الهمداني.

سلام الله عليهم وعلىٰ كلّ من استشهد في سبيل الإمام الحسين عليه السلام. انتهى.

الفصل الثاني عشر

البكاء علىٰ الحسين عليه السلام

إن البكاء والتباكي علىٰ الإمام الحسين عليه السلام له ثواب كثير بل انه من اهم شعائر اللّه التي أمر عزّوجل بتعظيمها فقال: ﴿**ومن يعظّم شعائر اللّه فإنها من تقوى القلوب**﴾[1].

في إحدىٰ زياراته جاء: «السلام عليك يا حجّة اللّه وابن حجّته، السلام عليك يا قتيل اللّه وابن قتيله، السلام عليك يا ثار اللّه وابن ثاره، السلام عليك ياوتر اللّه الموتور في السماوات والأرض، اشهد انّ دمك سكن في الخلد واقشعرّت له اظلّة العرش، وبكىٰ له جميع الخلائق، وبكت له السماوات السبع والأرضون السبع ومافيهنّ ومابينهنّ ومن يتقلّب في الجنّة والنار من خلق ربّنا، ومايُرىٰ ومالا يرىٰ... »[2].

ولذا علينا ان نتاسىٰ بهم وبالأنبياء العظام والعباد الصالحين

---

(١) سورة الحج : الآية ٣٢ .

(٢) الكافي : ج ٤ ص ٥٧٦ ح ٢ .

الذين كانوا يبكون علىٰ الإمام الحسين عليه السلام.

وهنا أذكر ما يتعلّق بالبكاء أو التباكي علىٰ سيدالشهداء عليه أفضل الصلاة وأزكىٰ السلام الذي حثّ رسول اللّه صلى الله عليه وآله والأئمة الأطهار عليهم السلام شيعتهم عليه في أحاديثهم الشريفة ومنها:

الجزع على الإمام الحسين عليه السلام

١ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: «كلّ الجزع والبكاء مكروه سوىٰ الجزع والبكاء علىٰ الحسين عليه السلام»[١].

البكاء على الإمام الحسين عليه السلام

٢ ـ وقال الإمام الصادق عليه السلام: «ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه علىٰ اللّه عزّوجل ولم يرض له بدون الجنّة»[٢].

مع محدثي الامام الحسين عليه السلام

٣ ـ ومن حديث للإمام الصادق عليه السلام: «... ما من عبد يحشر إلّا وعيناه باكية، إلّا الباكين علىٰ جدّي الحسين عليه السلام، فإنه يحشر وعينه

(١) الامالي للطوسي: ص ١٦١ م٦ ح ٢٠.

(٢) كامل الزيارات: ص ٢٠٢ ب ٣٢ ح ٣.

قريرة، والبشارة تلقاه والسرور بيّن علىٰ وجهه، والخلق في الفزع وهم آمنون، والخلق يعرضون وهم حدّاث الحسين عليه السلام تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب ...»[١].

بشارة الباكين

٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام ـ في حديث طويل يذكر فيه حال الحسين عليه السلام ـ قال: «وانه لينظر[٢] إلىٰ من يبكيه فيستغفر له ويسال اباه الإستغفار له ويقول: أيها الباكي، لو علمت ما اعدّ الله لك لَفَرِحتَ اكثر ممّا حزنتَ وانه ليستغفر له مِن كل ذنبٍ وخطيئة»[٣].

حط الذنوب

٥ ـ قال الإمام الرضا عليه السلام (في حديث): «فعلىٰ مثل الحسين فليبك الباكون فإنّ البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام» ثم قال عليه السلام: «كان أبي عليه السلام إذا دخل شهر المحرّم لا يُرىٰ ضاحكاً وكانت الكآبة تغلب عليه حتّىٰ تمضي عشرة ايام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه

---

(١) كامل الزيارات : ص ١٦٧ ب ٢٦ ح ٨ .

(٢) أي : الإمام الحسين عليه السلام.

(٣) وسائل الشيعة : ج ١٤ ص ٥٠٨ ب ٦٦ م ١٩٧٠٦ .

الحسين عليه السلام»[١].

لنبك على الإمام الحسين عليه السلام

٦ ـ عن الريّان بن شبيب عن الرضا عليه السلام (في حديث) انه قال له: «ياابن شبيب إن كنتَ باكياً لشيء فابك للحسين بن علي عليه السلام، فإنه ذبح كما يذبح الكبش، قُتِلَ معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلاً مالهم في الأرض شبيهون ولقد بكت السماوات السبع والأرضون لقتله ـ إلىٰ أن قال ـ: ياابن شبيب إن بكيتَ علىٰ الحسين عليه السلام حتّىٰ تصير دموعك علىٰ خدّيك غفر اللّه لك كلّ ذنب أذنبته وصغيراً كان او كبيراً، قليلاً كان أو كثيراً، ياابن شبيب، إن سَرَّك ان تلقىٰ اللّه عزّوجل ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام، ياابن شبيب إن سَرَّك ان تسكن الغرف المبنية في الجنّة مع النبي وآله صلّىٰ اللّه عليهم فالعن قتلة الحسين، ياابن شبيب إن سَرَّك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استُشهِد مع الحسين فقل متىٰ ماذكرتَهُ: ياليتني كنتُ معهم فأفوز فوزاً عظيماً، ياابن شبيب إن سَرَّك ان تكون معنا في الدرجات العُلىٰ من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو انّ رجلاً احبّ حجراً لحشره اللّه معه يوم القيامة»[٢].

---

(١) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٥٠٤ ب ٦٦ م ١٩٦٩٧.

(٢) وسائل الشيعة: ج ١٤ ص ٥٠٢ ب ٦٦ م ١٩٦٩٤.

صلوات على الباكين

٧ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «... الا وصلّىٰ الله علىٰ الباكين علىٰ الحسين رحمةً وشفقةً واللاعنين لأعدائهم والممتلئين عليهم غيظاً وحنقاً، الا وإن الراضين بقتل الحسين شركاء قتلته، الا وإن قتلته وأعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله، إن الله ليأمر ملائكته المقرّبين ان يتلقّوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين عليه السلام إلىٰ الخزان في الجنان، فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها وطيبها الف ضعفها...»[1] وايضاً ورد: «الا وصلّىٰ الله علىٰ الباكين علىٰ الحسين عليه السلام والمقيمين عزائه»[2].

حرارة في قلوب المؤمنين

٨ ـ عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: «نظر النبي صلى الله عليه وآله إلىٰ الحسين بن علي عليه السلام وهو مقبل، فاجلسه في حجره وقال: إنّ لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً» ثم قال عليه السلام: «بأبي قتيلُ كل عبرة» قيل: وما قتيل كل عبرة ياابن رسول الله؟ قال: «لا يذكره مؤمن إلّا بكىٰ»[3].

---

(١) بحار الأنوار: ج ٤٤ ص ٣٠٤ ب ٣٦ ح ١٧.

(٢) مستدرك سفينة البحار: ج ٧ ص ٢١١ مادة (عزىٰ).

(٣) مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص٣١٨ ب ٤٩ ح ١٣.

انا قتيل العبرة

٩ ـ قال الحسين بن علي عليه السلام: «انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلّا استعبر»(١).

وقال العلامة المجلسي: بيان: انا قتيل العبرة، اي: قتيل منسوب إلىٰ العبرة والبكاء وسبب لها، أو أُقتل مع العبرة والحزن وشدّة الحال، والأول اظهر، انتهى(٢).

بكاء الكون

١٠ ـ عن زرارة قال: قال ابو عبدالله عليه السلام: «يا زرارة إن السماء بكت علىٰ الحسين أربعين صباحاً بالدم، وإن الأرض بكت أربعين صباحاً بالسواء، وإن الشمس بكت اربعين صباحاً بالكسوف والحمرة، وإن الجبال تقطّعت وانتشرت وإن البحار تفجّرت وإنّ الملائكة بكت أربعين صباحاً علىٰ الحسين عليه السلام، وما اختضبت منا امراة ولا ادّهنت ولا إكتحلت ولا رجّلت حتّىٰ اتانا راس عبيدالله بن زياد ومازلنا في عبرة بعده، وكان جدّي إذا ذكره بكىٰ حتّىٰ تملأ عيناه لحيته وحتّىٰ يبكي لبكائه رحمة له من رآه، وإن الملائكة الذين عند قبره ليبكون، فيبكي لبكائهم كلّ من في الهواء

(١) كامل الزيارات: ص ٢١٥ ب ٣٦ ح ٣.

(٢) بحار الانوار: ج ٤٤ ص ٢٧٩ ب ٣٤.

والسماء من الملائكة، ... »[١].

يوم اقرح الجفون

١١ ـ وقال الإمام الرضا عليه السلام: «... إن يوم الحسين اقرح جفوننا واسبل دموعنا وأذلّ عزيزنا ... »[٢].

نوح الجن

١٢ ـ قال ابن نما رحمه اللّه في مثير الأحزان: ناحت عليه عليه السلام الجن وكان نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله منهم المِسْوَر بن مخرمة يستمعون النوح ويبكون[٣].

ناعي لا يُرىٰ

١٣ ـ وذكر صاحب الذخيرة عن عكرمة انه: سمع ليلة قتله بالمدينة مناد يسمعونه ولا يرون شخصه يقول:

أيها القاتلون جهلاً حسيناً ... ابشروا بالعذاب والتنكيل
كلّ اهل السماء تبكي عليه ... من نبي وملاك و قبيل

---

(١) كامل الزيارات: ص ١٦٧ ب ٢٦ ح ٨.

(٢) المناقب: ج ٤ ص ٨٦.

(٣) بحار الانوار: ج ٤٥ ص ٢٣٥ ب ٤٣ ح ٢.

قد لعنتم علىٰ لسان ابن داود ومو سىٰ و صاحب الإنجيل[١]

نياحة الجن

١٤ ـ عن عبدالله بن حسان الكناني، قال: بكت الجنّ علىٰ الحسين بن علي عليه السلام فقالت:

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم
ماذا فعلتم وانتم آخر الأمم
بأهل بيتي وإخواني ومكرمتي
من بين اسرىٰ وقتلىٰ ضرّجوا بدم[٢]

ولقد سئل حبيب بن مظاهر ـ الذي ضحىٰ بنفسه في سبيل الحسين عليه السلام ـ في المنام في قصّة طويلة: اتحبّ ان ترجع إلىٰ الدنيا؟ قال: نعم أحبّ ان ارجع حتّىٰ ابكي علىٰ سيّدي الحسين[٣].

(١) جلاء العيون للشبر: ج ٢ ص ٢٩٦ .

(٢) كامل الزيارات: ص ١٩٣ ب ٢٩ ح ٦ .

(٣) ينابيع الحكمة: ج ١ ص ٣٠١ .

الفصل الثالث عشر

في تربته عليه السلام

ورد في الأخبار الشريفة متواتراً ان الشفاء في تربة الإمام الحسين عليه السلام وكثرة الثواب بالتسبيح بها والسجود عليها ووجوب تعظيمها وكونها رافعة للعذاب عن الميّت وامناً من المخاوف وانه يُحرم الإستخفاف بها و... [1] ولهذا اذكر هنا للتبرك مختصراً في ما يتعلّق بها.

طوبىٰ لك من تربة

١ ـ عن ابي بصير، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «بينما الحسين بن علي عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ اتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد اتحبّه؟ فقال: نعم، فقال: اما إن أمتك ستقتله، قال: فحزن رسول الله صلى الله عليه وآله حُزناً شديداً. فقال له جبرئيل: يا رسول الله ايسرك ان أريك التربة التي يقتل فيها فقال: نعم، فخسف ما بين مجلس رسول الله صلى الله عليه وآله إلىٰ كربلاء حتىٰ التقت

---

(١) راجع مفتاح الكرامة: ج ١ ص ١٥٨.

القطعتان هكذا ـ ثم جمع بين السبابتين ـ ثم تناول بجناحه من التربة وناولها رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم رجعت اسرع من طرفة عين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبىٰ لك من تربة وطوبىٰ لمن يقتل فيك»[1].

الانتفاع بالتربة المباركة

٢ ـ عن ابن ابي يعفور قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به ويأخذ غيره فلا ينتفع به؟ فقال: «لا والله الذي لا إله إلاّ هو ما يأخذه أحد وهو يرىٰ أن الله ينفعه به إلاّ نفعه الله به»[2].

شفاء من كلّ داء

٣ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: «إن في طين الحائر الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف»[3].

الدواء الأكبر

٤ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كلّ داء، وهو الدواء الأكبر»[4].

(١) كامل الزيارات: ص ١٢٩ ب ١٧ ح ٥.

(٢) كامل الزيارات: ص ٤٦٠ ب ٩١ ح ١.

(٣) كامل الزيارات: ص ٤٦٧ ب ٩٢ ح ٥.

(٤) كامل الزيارات: ص ٤٦٢ ب ٩١ ح ٤.

الشفاء في تربته

٥ ـ قال رسول اللّه ﷺ ـ في حديث فيه فضل زيارة الحسين ﷺ إلىٰ ان قال ـ: «الا وإن الإجابة تحت قبّته والشفاء في تربته والأئمة ﷺ من ولده» الخبر[١].

حرز من السلطان

٦ ـ وروي: انّ من خاف سلطاناً ـ أو غيره ـ وخرج من منزله واستعمل ذلك كان حرزاً له[٢].

امان من الخوف

٧ ـ قال العلامة المجلسي رحمه اللّه في حلية المتّقين: واعلم انه من الأشياء التي يجب[٣] ان يحملها المسافر معه مسبحة من التربة المباركة للإمام الحسين ﷺ حيث ورد في الحديث ان الإمام الصادق ﷺ زار العراق في أحد الأيام، فاستقبله الناس وسالوه فقالوا: نحن نعلم بأن تربة الإمام الحسين ﷺ فيها الشفاء من

---

(١) مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص ٣٣٥ ب ٥٣ ح ١٥ .

(٢) الامان في أخطار الاسفار والازمان: ص ٤٧ وبحار الأنوار: ج٩٧ ص١٠٩ ب١ ح ٢٠.

(٣) المقصود من لفظ (يجب) هنا هو المعنىٰ اللغوي وليس المقصود منه الوجوب الشرعي ويمكن أن يكون المقصود هو الإستحباب.

المرض ولكن هل هي تؤمن حاملها من الخوف؟

فقال عليه السلام: «كل من يريد الأمان من كلّ خوف فعليه ان يحمل معه تربة من هذه التربة الحسينية ويقرا هذا الدعاء ثلاث مرات:

اصبحتُ اللّهمّ معتصماً بذمامك وجوارك المنيع الذي لا يُطاوَلُ ولا يُحاوَلُ من شرّ كلّ غاشم وطارق مِن سائر مَن خلقتَ مِن خلقك الصامت والناطق في جُنّةٍ من كلّ مخوف بلباس سابغة ولاء اهل بيت نبيّك محتجباً من كلّ قاصد إلىٰ اذيّة بجدار حصين الإخلاص في الإعتراف بحقّهم والتمسّك بحبلهم موقناً انّ الحقّ لهم ومعهم وفيهم وبهم أوالي من والوا وأجانب من جانبوا فاعذني اللهمّ من شرّ كلّ ما اتّقيه يا عظيم حجزتَ الأعاديَ عنّي ببديع السماوات والأرض إنّا جعلنا من بين ايديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون.

ثم قبِّل التربة وضعها علىٰ عينيك وقل:

اللّهمّ إنّي أسالك بحقّ هذه التربة المباركة وبحقّ صاحبها وبحقّ جدّه وبحقّ أبيه وبحقّ اخيه وبحقّ وُلْده الطاهرين اجعلها شفاء من كلّ داء وأماناً من كلّ خوف وحفظاً من كلّ سوء. فإذا كنت في الصباح فإنك تبقىٰ في امان من اللّه إلىٰ الليل وإذا كنت في الليل فإنك تبقىٰ في امان من اللّه إلىٰ الصباح»[1].

---

(١) حلية المتّقين: ص ٦٨٦ الفصل الرابع من الباب الرابع عشر، في آداب السفر.

حنكوا ابناءكم بتربة الحسين عليه السلام

٨ ـ عن الحسين بن ابي العلاء قال: سمعت اباعبدالله عليه السلام يقول: «حنّكوا اولادكم بتربة الحسين عليه السلام، فإنها امان»[١].

حنوط الميت

٩ ـ وفي الكتب الفقهية[٢] فصل في الحنوط ذكر انه: يستحب خلط الكافور بشيء من تربة قبر الحسين عليه السلام، لأنها مما يرجىٰ فيه الأمان، وفي التوقيع في طين القبر: «يوضع مع الميّت في قبره ويخلط بحنوطه إن شاء الله»[٣].

علىٰ كفن الميت

١٠ ـ ومن السنن في الدفن: ان يجعل معه شيء من تربة الحسين عليه السلام[٤] تبركاً بها وتيمّناً واحترازاً من العذاب وهو كاف في

(١) التهذيب : ج ٦ ص ٧٤ ب ٢٢ ح ١٢ .
(٢) مهذب الاحكام : ج ٤ ص ٨٢ .
(٣) التهذيب : ج ٦ ص ٧٦ ب ٢٢ ح ١٨ و وسائل الشيعة: ج٣ ص٢٩ ب١٢ ح١ م٢٩٤٦.
(٤) شرائع الإسلام للمحقّق الحلّي (الاول): ج١ ص٣٥، قواعد الاحكام للعلامة الحلّي: ج٢ ص٦٦٥، النهاية للشيخ الطوسي: ج١ ص٢١٥، اصباح الشيعة للبيهقي: ج٢ ص٤٣٩، البيان: ج٢٦ ص٣٥٦ والخلاف: ج١ ص٧٠٦ م٥٠٤ والسرائر لابن إدريس: ج ٢ ص٥٣٢ واللمعة الدمشقية للشهيد الاول: راجع شرحه الروضة البهية للشهيد الثاني: ج١ ص٦٨ .

الإستحباب[١] وفي فقه الرضا عليه السلام: «ويجعل معه في اكفانه شيئاً من طين القبر وتربة الحسين بن علي عليهما السلام»[٢].

علىٰ قبر الميت

١١ ـ وفي الكتب الفقهية[٣] فصل في المستحبّات قبل الدفن وحينه وبعده ذكر انه: جعل مقدار لبنة من تربة الحسين عليه السلام تلقاء وجهه، لما عن ابي الحسن عليه السلام: «ما علىٰ احدكم إذا دفن الميّت ووسده التراب ان يضع مقابل وجهه لَبِنَة من الطين ولا يضعها تحت راسه»[٤].

امراة لا تقبلها الأرض

١٢ ـ روي أن امراة كانت تزني وتضع اولادها فتحرقهم بالنار خوفاً من اهلها، ولم يعلم بها غير أمها، فلما ماتت دفنت، فانكشف التراب عنها ولم تقبلها الأرض، فنقلت عن ذلك الموضع إلىٰ غيره فجرىٰ لها ذلك، فجاء أهلها إلىٰ الصادق عليه السلام، وحكوا له القصة، فقال لأمها: «ما كانت تصنع هذه في حياتها من المعاصي؟» فاخبرته

(١) جامع المقاصد للمحقّق الكركي (الثاني): ج١ ص٤٤٠.

(٢) فقه الرضا عليه السلام: ص ١٨٣ ب ٢٤.

(٣) مهذب الاحكام: ج ٤ ص ١٨٥.

(٤) مصباح المتهجد: ص ٧٣٥ ووسائل الشيعة: ج ٣ ص ٣٠ ب١٢ ح٣ م٢٩٤٨.

باطن امرها، فقال ﷺ : «إن الأرض لا تقبل هذه لأنها كانت تعذب خلق الله بعذاب الله، اجعلوا في قبرها شيئاً من تربة الحسين ﷺ» ففعل ذلك فسترها الله تعالىٰ[١].

الاستغفار بتربته ﷺ

١٣ ـ وفي الكتب الفقهية[٢] ذكر انه: يستحب ان تكون السبحة من طين قبر الحسين ﷺ ولا فرق فيه بين المطبوخ وغيره لإطلاق الأخبار وظهور بعضها في ذلك فعن الإمام الصادق ﷺ انه قال: «من ادار الحجر من تربة الحسين ﷺ فاستغفر به مرّة واحدة كتب له سبعين مرة وإن امسك السبحة بيده ولم يسبح بها ففي كلّ حبة منها سبع مرات»[٣].

هي الأفضل

١٤ ـ سئل ابوعبدالله ﷺ عن استعمال التربتين من طين قبر حمزة والحسين ﷺ والتفاضل بينهما؟ فقال ﷺ : «السبحة التي من

---

(١) المنتهىٰ: ج١ ص٤٦١ والتذكرة: ج١ ص٥٢ للعلامة الحلّي وجامع المقاصد: ج١ ص٤٤٠ للمحقّق الكركي (الثاني) وبحار الانوار: ج٧٩ ص٤٥ ب١٢ ح٣١ و... .

(٢) مفتاح الكرامة: ج٢ ص٥٠٣ ومهذب الاحكام: ج٧ ص١٢٠ وبحار الانوار: ج٨٢ ص٣٣٤ ب٣٧ ذيل ح ١٨.

(٣) مصباح المتهجّد : ص ٧٣٥ .

طين قبر الحسين ﷺ تسبح بيد الرجل من غير ان يسبح»[١].

ستة آلاف درجة

١٥ ـ عن أبي الحسن الرضا ﷺ قال: «من ادار الطين من التربة فقال: سبحان اللّه والحمد للّه ولا إله إلّا اللّه واللّه اكبر، مع كلّ حبّة منها كتب اللّه له بها ستّة آلاف حسنة ومحا عنه ستّة آلاف سيّئة ورفع له ستّة آلاف درجة واثبت له من الشفاعة مثلَها»[٢].

التسبيح بتربته ﷺ

١٦ ـ وعن الإمام الصادق ﷺ انه قال: «من اتّخذ سبحة من تربة الحسين ﷺ إن سبّح بها وإلّا سبحت في كفّه، وإذا حركها وهو ساه كتب له تسبيحة، وإذا حركها وهو ذاكر اللّه تعالىٰ كتب له اربعين تسبيحة»[٣].

ولا يخفىٰ انه بعد تربة الحسين ﷺ التسبيح بالأصابع أولىٰ من سائر التسبيحات لما في النبوي لبعض نسائه: «اعقدن بالأنامل فإنهنّ مسؤولات ومستنطقات».

وعن بعض ان التسبيح بطين قبر حمزة ﷺ افضل بعد طين قبر

(١) الوسائل: ج٦ ص٤٥٥ ب١٦ المسلسل ٨٤٢٨.

(٢) مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص ٣٤٤ ب ٥٨ ح ١.

(٣) بحار الانوار: ج ٨٢ ص ٣٤٠ ح ٣٢.

الحسين ﷺ، لأنه كان تسبيحاً قبل شهادة سيّد الشهداء ﷺ[1]، عن الإمام الصادق ﷺ انه قال: «من سبّح بسبحة من طين قبر الحسين ﷺ تسبيحة كتب الله له اربعمائة حسنة ومحىٰ عنه اربعمائة سيّئة وقضيت له اربعمائة حاجة، ورفع له اربعمائة درجة» ثم قال: «وتكون السبحة بخيوط زرق اربعاً وثلاثين خرزة وهي سبحة مولاتنا فاطمة الزهراء لما قتل حمزة ﷺ عملت من طين قبره سبحة تسبح بها بعد كلّ صلاة»[2].

السجود على التربة الحسينية

١٧ ـ قال الإمام الصادق ﷺ: «السجود علىٰ طين قبر الحسين ﷺ ينور إلىٰ الأرضين السبعة، ومن كانت معه سبحة من طين قبر الحسين كتب مسبّحاً وإن لم يسبّح بها»[3].

---

(١) مهذب الاحكام: ج ٧ ص ١٢٠ .

(٢) بحار الأنوار: ج ٨٢ ص ٣٤١ .

وقال العلامة المجلسي في بحار الأنوار: ج٨٢ ص٣٤١ ذيل ح٣٢: لعلّ العقد بالانامل مع فقد السبحة كما هو الظاهر، كما في ابتداء الهجرة، وربما يقال العقد بالانامل للنساء، افضل جمعاً بين الاخبار.

(٣) الوسائل: ج ٥ ص ٣٦٥ ب ١٦ المسلسل ٦٨٠٦ .

يخرق الحجب السبع

١٨ ـ عن معاوية بن عمّار قال: كان لأبي عبدالله عليه السلام[١] خريطةٌ ديباجٍ صفراء فيها تربة أبي عبدالله عليه السلام، فكان إذا حضرته الصلاة صبّه علىٰ سجادته وسجد عليه، ثم قال عليه السلام: «إن السجود علىٰ تربة أبي عبدالله عليه السلام يَخرقُ الحُجُبَ السبع»[٢].

افضلية السجود عليه

١٩ ـ كان الإمام الصادق عليه السلام لا يسجد إلّا علىٰ تربة الحسين عليه السلام تذلّلاً لله واستكانة إليه[٣].

وعن الشهيد الأول رحمه الله: إن السجود علىٰ التربة الحسينية تقبل به الصلاة وإن كانت غير مقبولة لولا السجود عليها[٤].

هدية لحور العين

٢٠ ـ روي أنّ الحور العين إذا ابصرن بواحد من الأملاك يهبط إلىٰ الأرض لأمرٍ ما، يستهدين منه السبح والتربة من طين قبر

(١) اي: الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الوسائل: ج ٥ ص ٣٦٦ ب ١٦ م ٦٨٠٨.

(٣) الوسائل: ج ٥ ص ٣٦٦ ب ١٦ م ٦٨٠٩.

(٤) مستدرك الوسائل: ج ٤ ص ١٢ ب ٩ ح ١.

الحسين عليه السلام[١].

بيع التربة الحسينية

٢١ ـ وقال الإمام الصادق عليه السلام : «من باع طين قبر الحسين عليه السلام فإنه يبيع لحم الحسين عليه السلام ويشتريه»[٢].

سنّة معها بركة

٢٢ ـ قال للإمام الرضا عليه السلام رجل في يوم الفطر: إني افطرت اليوم علىٰ تمر وطين القبر[٣] فقال عليه السلام : «جمعت السنّة والبركة»[٤].

روضة من الجنّة

٢٣ ـ وروىٰ إسحاق بن عمّار عن ابي عبدالله عليه السلام قال: «موضع قبر الحسين عليه السلام منذ يوم دفن فيه روضة من رياض الجنة»[٥].

---

(١) بحار الانوار: ج ٩٨ ص ١٣٤ ب ١٦ ح ٦٧ .

(٢) كامل الزيارات : ص ٤٧٩ ب ٩٥ ح ٥ .

(٣) اي : طين قبر الحسين عليه السلام.

(٤) بحار الانوار: ج ٧٥ ص ٣٤٢ ب ٢٦ .

(٥) من لا يحضره الفقيه : ج ٢ ص ٦٠٠ المسلسل ٣٢٠٧ .

اكرم ارض

٢٤ ـ قال ابو جعفر عليه السلام: «الغاضرية هي البقعة التي كلّم اللّه فيها موسىٰ بن عمران، وناجىٰ نوحاً فيها، وهي اكرم ارض اللّه عليه، ولولا ذلك ما استودع اللّه فيها اولياءه وابناء نبيّه فزوروا قبورنا بالغاضرية»[١].

وللعلامة الحجّة الحاج ميرزا أبي الفضل الطهراني رحمه اللّه:

ومن فوّض اللّه امر الوجود	قبضاً وبسطاً إلىٰ راحته
ومن عوّض اللّه عن قتله	بانّ الأئمّة من عترته
وان يستجاب دعاء الصريخ	إذا ما دعا اللّه في قبّته
وان جعل اللّه فضلاً عليه	شفاء البرية في تربته
فيا طيبها تربة اخجلت	نوافج للمسك في نفحته
أرىٰ الخضر قد دس منها بما	استقاه فعمر في مدّته
ترىٰ القدس منها لنيل الفخار	يرصع تاجاً علىٰ قمته
ويغبطها العرش شوقاً كما	يقاسى المقيم من صبوته
لقد عفر البدر فيها الجبين	وها اثر الترب في جبهته[٢]

(١) مستدرك الوسائل: ج ١٠ ص ٣٢٤ ب ٥١ ح ٥ .

(٢) شفاء الصدور: ج١ ص٤٠٧ .

الفصل الرابع عشر

زيارته عليه السلام

إعلم إن زيارة الإمام الحسين عليه السلام لها ثواب كثير جداً حتىٰ ورد أنه من زاره كــمن زار اللّه في عــرشــه[1]. وايضــاً دلّت جـمـلة من الروايات علىٰ وجوب زيارة الإمـام الحسين عليه السلام علىٰ المسـتطيع[2] كـوجوب الحـج لكن الضـرورة الشـرعـيـة علىٰ العـدم، فـالمـراد بالوجـوب هنا الشبـوت، لكن لا يبـعـد الـوجـوب الكفـائي كـزيارة الرسول صلى الله عليه وآله في المدينة المنوّرة[3].

فعن أُم سعيد الأحمسية، عن ابي عبداللّه عليه السلام قالت: قال لي: «يا أُم سعيدة تزورين قبر الحسين؟» قالت: قلت: نعم، فقال لي: «يا أُم سعيدة زوريه فإن زيارة الحسين واجبة علىٰ الرجال والنساء».

وعن ابي عــبـدالـلّه عليه السلام: «لو ان أحــدكم حجّ دهره ثـم لم يزر

---

(١) كامل الزيارات: ص ٢٧٨ ب ٥٩ ح ١.

(٢) والظاهر من الزيارة هو حضور الزائر عند المزور.

(٣) علىٰ ما ذهب إليه بعض العلماء: الفقه ج٩٢ ص١٣٣.

الحسين بن علي عليه السلام ، لكان تاركاً حقاً من حقوق رسول الله صلى الله عليه وآله لأن حق الحسين عليه السلام فريضة من الله واجبة علىٰ كلّ مسلم»[١] .

على كل فإن الروايات الواردة في فضل زيارته عليه السلام ومايتعلّق بها كثيرة جداً، نذكر بعضها للتبرك والله هو المستعان.

كرامة زوار الحسين عليه السلام

١ ـ عن عبدالله الطحان عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول: «ما من أحد يوم القيامة إلاّ وهو يتمنّىٰ انه من زوار الحسين لما يرىٰ مما يصنع بزوار الحسين عليه السلام من كرامتهم علىٰ الله تعالىٰ»[٢] .

أيام ليست من العمر

٢ ـ عن أبي الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: «قال أبوعبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام : إن أيام زائري الحسين عليه السلام لا تحسب من اعمارهم ولا تعد من آجالهم»[٣] .

(١) بحار الانوار: ج ٩٨ ص٣ ب١ ح٩ و١٠ .

(٢) كامل الزيارات : ص ٢٥٨ ب ٥٠ ح ١ .

(٣) كامل الزيارات: ص٢٥٩ ب٥١ ح١ .

غفران الذنوب

٣ ـ عن أبي الحسن موسىٰ عليه السلام قال: «من زار قبر الحسين صلّىٰ اللّه عليه عارفاً بحقّه، غفر اللّه له ماتقدّم من ذنبه وماتاخّر»[١].

قتيل العبرة

٤ ـ عن ابي عبداللّه عليه السلام قال: «قال الحسين بن علي عليه السلام: أنا قتيل العبرة قتلت مكروباً وحقيق علىٰ اللّه ان لا ياتيني مكروب إلّا ردّه وقلبه إلىٰ اهله مسروراً»[٢].

زيادة الرزق

٥ ـ عن ابي جعفر عليه السلام قال: «مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين عليه السلام، فإن إتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر ويدفع مدافع السوء وإتيانه مفترض علىٰ كل مؤمن يقرّ له بالإمامة من اللّه»[٣].

لنكن مع العليّين

٦ ـ عن ابي عبداللّه عليه السلام قال: «من اتىٰ الحسين عليه السلام عارفاً

(١) بحار الانوار: ج ٩٨ ص ٢١ ب ٤ ح ١.

(٢) بحار الانوار: ج ٩٨ ص ٤٨ ب ٦ ح ١٦.

(٣) بحار الانوار: ج ٩٨ ص ٤٨ ب ٦ ح ١٧.

بحقّه كتب في عليين»[١].

افضل الأعمال

٧ ـ عن أبي خديجة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سالته عن زيارة قبر الحسين عليه السلام، قال: «إنه افضل مايكون من الأعمال»[٢].

الاستغفار لزوار الحسين عليه السلام

٨ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إن اللّه وكّلَ بالحسين عليه السلام ملكاً في اربعة آلاف ملك، يبكونه، ويستغفرون لزوّاره، ويدعون اللّه لهم»[٣].

علىٰ موائد النور

٩ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من سرّه ان يكون علىٰ موائد النور يوم القيامة فليكن من زوار الحسين بن علي عليه السلام»[٤].

من اراد اللّه به الخير

١٠ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «من أراد اللّه به الخير قذف

---

(١) بحار الانوار: ج ٩٨ ص ٧٠ ب ١٠ ح ٩.

(٢) كامل الزيارات: ص ٢٧٦ ب ٥٨ ح ١.

(٣) كامل الزيارات: ص ١٧٦ ب ٢٧ ح ١٨.

(٤) كامل الزيارات: ص ٢٥٨ ب ٥٠ ح ٢.

في قلبه حبّ الحسين عليه السلام وحبّ زيارته، ومن اراد اللّه به السوء قذف في قلبه بغض الحسين وبغض زيارته»[١].

من زار الحسين محتسباً

١١ ـ عن ابي عبداللّه عليه السلام : «من زار الحسين عليه السلام محتسباً لا اشراً ولا بطراً ولا رياء ولا سمعة، مُحّصَت عنه ذنوبه كما يمحص الثوب بالماء فلا يبقىٰ عليه دنس، ويكتب له بكلّ خطوة حجّة وكلّما رفع قدماً عمرة»[٢].

لكي تشيّعنا الملائكة

١٢ ـ عن ابي عبداللّه عليه السلام : «من زار قبر الحسين عليه السلام، وهو يريد اللّه عزّوجل، شيّعهُ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل حتّىٰ يرد إلىٰ منزله»[٣].

قضاء الحوائج

١٣ ـ قال ابوعبداللّه عليه السلام : «من زار قبر الحسين عليه السلام للّه وفي اللّه اعتقه اللّه من النار، وآمنه يوم الفزع الأكبر، ولم يسال اللّه

---

(١) كامل الزيارات : ص ٢٦٩ ب ٥٥ ح ٣ .

(٢) كامل الزيارات : ص ٢٧٣ ب ٥٧ ح ١ ، والتمحيص: التنقية والتخليص.

(٣) كامل الزيارات : ص ٢٧٤ ب ٥٧ ح ٤ .

تعالىٰ حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلّا أعطاه»[١].

في جوار أهل البيت عليهم السلام

١٤ ـ قال أبوعبدالله عليه السلام: «مَن أراد أن يكون في جوار نبيّه صلى الله عليه وآله وجوار عليّ وفاطمة، فلا يدع زيارة الحسين بن علي عليهما السلام»[٢].

شفاعة المذنبين

١٥ ـ قال أبو عبدالله عليه السلام: «زائر الحسين عليه السلام مشفّع يوم القيامة لمائة رجل كلّهم قد وجبت لهم النار ممّن كان في الدنيا من المسرفين»[٣].

فضل لا يحصىٰ

١٦ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: «من اغتسل في الفرات وزار الحسين عليه السلام كتب له من الفضل ما لا يحصىٰ»[٤].

---

(١) كامل الزيارات: ص ٢٧٦ ب ٥٧ ح ٧.

(٢) كامل الزيارات: ص ٢٦٠ ب ٥٢ ح ١.

(٣) كامل الزيارات: ص ٣٠٩ ب ٦٨ ح ٢.

(٤) كامل الزيارات: ص ٣٤٨ ب ٧٦ ح ١٠.

فضل زوار الحسين عليه السلام

١٧ ـ عن عبداللّه بن زرارة قال : سمعت اباعبداللّه عليه السلام يقول : «إنّ لزوار الحسين بن علي عليه السلام يوم القيامة فضلاً علىٰ الناس» قلت : وما فضلهم؟ قال : «يدخلون الجنّة قبل الناس بأربعين عاماً وسائر الناس في الحساب والموقف»[١].

زوروا الحسين عليه السلام

١٨ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : «زوروا الحسين عليه السلام ولو كلّ سنة ، فإن كل من أتاه عارفاً بحقّه غير جاحد ، لم يكن له عوض غير الجنّة ورزق رزقاً واسعاً وأتاه اللّه بفرج عاجل ، إن اللّه وكّل بقبر الحسين بن علي عليه السلام أربعة آلاف ملك كلّهم يبكونه ويشيعون مَن زاره إلىٰ اهله ، فإن مرض عادوه وإن مات شهدوا جنازته بالإستغفار له والترحّم عليه»[٢].

الحج مع الرسول صلى الله عليه وآله

١٩ ـ قال أبو عبداللّه عليه السلام : «من أتىٰ قبر الحسين عليه السلام عارفاً بحقّه كان كمن حجّ مائة حجّة مع رسول اللّه صلى الله عليه وآله»[٣].

(١) كامل الزيارات : ص ٢٦١ ب ٥٣ ح ١ .

(٢) كامل الزيارات : ص ١٧٥ ب ٢٧ ح ١٥ .

(٣) كامل الزيارات : ص ٣٠٤ ب ٦٦ ح ٧ .

الانفاق في زيارة الحسين عليه السلام

٢٠ ـ عن ابن سنان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنّ اباك كان يقول في الحج: يحسب له بكل درهم انفقه الف درهم، فما لمن ينفق في المسير إلىٰ ابيك الحسين عليه السلام؟ فقال: «يابن سنان يحسب له بالدرهم الف والف ـ حتّىٰ عدّ عشرة ـ ويرفع له من الدرجات مثلها، ورضا اللّه خير له، ودعاء محمد صلى الله عليه وآله ودعاء أميرالمؤمنين، والأئمّة خير له»[1].

فاطمة عليها السلام تستغفر لكم

٢١ ـ عن أبي عبدالله عليه السلام قال: «إنّ فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله تحضر لزوار قبر ابنها الحسين عليه السلام، فتستغفر لهم ذنوبهم»[2].

الأمان من الفقر

٢٢ ـ عن أبي الحسن عليه السلام: «من أتىٰ قبر الحسين عليه السلام في السنة ثلاث مرات أمن من الفقر»[3].

---

(١) كامل الزيارات: ص ٢٤٧ ب ٤٦ ح ٥.

(٢) كامل الزيارات: ص ٢٣١ ب ٤٠ ح ٩.

(٣) التهذيب: ج ٦ ص٤٨ ب ١٦ ح ٢١.

ثواب الشهداء

٢٣ ـ عن داود بن فرقد قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام في كلّ شهر من الثواب؟ قال: «له من الثواب مثل ثواب مائة الف شهيد من شهداء بدر»[1].

عبدي سلني أعطك

٢٤ ـ عن بشير الدهان عن ابي عبدالله عليه السلام قال: «إن الرجل ليخرج إلىٰ قبر الحسين عليه السلام، فله إذا خرج من اهله باول خطوة مغفرة لذنوبه، ثم لم يزل يقدس بكلّ خطوة حتّىٰ يأتيه، فإذا اتاه ناجاه الله فقال: عبدي سلني اعطك، أدعني اجبك، أطلب منّي اعطك، سلني حاجتك اقضها لك» قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: «وحقّ علىٰ الله ان يعطي ما بذل»[2].

ثواب سبعين ألف ملك

٢٥ ـ عن عنبسة عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: «وكَّلَ الله بقبر الحسين بن علي عليهما السلام سبعين الف ملك يعبدون الله عنده، الصلاة الواحدة من صلاة احدهم تعدل الف صلاة من صلاة

(١) مستدرك الوسائل: ج١٠ ص٣٤٤ ب٥٧ ح٢.

(٢) ثواب الاعمال: ص ٩١.

الآدميّين، يكون ثواب صلاتهم لزوار قبر الحسين بن علي عليه السلام وعلىٰ قاتله لعنة اللّه والملائكة والناس اجمعين ابد الآبدين»[١].

زيارة النصفين

٢٦ ـ عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال: سالت اباالحسن الرضا عليه السلام: ايّ الأوقات افضل ان تزور فيه الحسين عليه السلام؟ قال: «في النصف من رجب والنصف من شعبان»[٢].

اغفر لزوار قبر الحسين عليه السلام

٢٧ ـ عن معاوية بن وهب، قال: استأذنت علىٰ أبي عبداللّه عليه السلام فقيل لي: ادخل، فدخلت فوجدته في مصلاه في بيته فجلست حتّىٰ قضىٰ صلاته، فسمعته وهو يناجي ربّه ويقول: «يا من خصّنا بالكرامة وخصّنا بالوصيّة ووعدنا الشفاعة واعطانا علم مامضىٰ ومابقي وجعل افئدة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي ولإخواني ولزوار قبر ابي الحسين عليه السلام ... »الخبر[٣].

(١) كامل الزيارات: ص ٢٣٥ ب ٤٢ ح ١.

(٢) كامل الزيارات: ص ٣٣٩ ب ٧٣ ح ٢.

(٣) الكافي: ج ٤ ص ٥٨٢ ح ١١.

زيارة اللّه في عرشه

٢٨ ـ عن زيد الشحّام قال: قلت لأبي عبداللّه عليه السلام : مالمن زار الحسين عليه السلام؟ قال: «كان كمن زار اللّه في عرشه» قال: قلت: مالمن زار أحداً منكم؟ قال: «كمن زار رسول اللّه صلى الله عليه وآله»[١].

كان كمن زار الحسين عليه السلام

٢٩ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام : «من زار واحداً منّا كان كمن زار الحسين عليه السلام»[٢].

مع الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله

٣٠ ـ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله : «يا علي من زارني في حياتي أو بعد موتي، أو زارك في حياتك أو بعد موتك، أو زار ابنيك في حياتهما أو بعد موتهما، ضمنت له يوم القيامة ان أُخلصه من أهوالها وشدائدها حتّىٰ أُصيره معي في درجتي»[٣].

---

(١) كامل الزيارات: ص ٢٧٨ ب٩٥ ح١ .

(٢) بحار الأنوار : ج ٩٧ ص ١١٨ ب ٢ ح ١٠ .

(٣) الكافي: ج ٤ ص٥٧٩ ح ٢ وكامل الزيارات: ص ٤٠ ب١ ح٣ و... .

زيارة الشهداء

٣١ ـ عن حسان بن مهران الجمال قال: قال جعفر بن محمد عليه السلام: «ياحسان اتزور قبور الشهداء قبلكم؟» قلت: اي الشهداء؟ قال: «علي وحسين عليهما السلام» قلت: انا لنزورهما فنكثر، قال: «أولئك الشهداء المرزوقون فزوروهم، وافزعوا عندهم، وارفعوا بحوائجكم عندهم، فلو يكونون منا كموضعهم منكم لاتخذناهم هجرة»(١).

وقال العلامة المجلسي رحمه الله: بيان: قوله (لاتخذناهم هجرة) أي: لهجرنا إليهم واتخذنا عندهم وطناً ويدلّ علىٰ رجحان المجاورة عندهم(٢).

أعظم الزيارات أجراً

٣٢ ـ عن إبراهيم بن عقبة قال: كتبت إلىٰ أبي الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن زيارة أبي عبدالله الحسين عليه السلام وعن زيارة أبي الحسن وأبي جعفر عليهما السلام(٣) فكتب إليّ: «أبوعبدالله عليه السلام المقدم، وهذا أجمع وأعظم أجراً»(٤).

---

(١) بحار الأنوار: ج ٩٧ ص ٢٦١ ب ٣ ح ١٢.

(٢) بحار الانوار: ج ٩٧ ص ٢٦١ ب ٣ ح ١٢.

(٣) أي: الإمام الكاظم والإمام الجواد عليهما السلام في الكاظمية.

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج ٢ ص٢٦١ ب٦٦ ح٢٥ والوسائل: ج١٤ ص٥٧٠ ب٨٩ م١٩٨٤١.

وقال العلامة المجلسي (رحمه الله) في بحار الأنوار ج٩٩ ص٣: بيان: قوله عليه السلام (ابوعبدالله عليه السلام المقدم) اي: الحسين عليه السلام اقدم وافضل وزيارته فقط افضل من زيأرة كلّ من المعصومين عليهم السلام ومجموع زيارتيهما اجمع وافضل، او المراد ان زيارة الحسين عليه السلام اولىٰ بالتقديم ثم إن أضيفت إلىٰ زيارته زيارة الإمامين عليهما السلام كان اجمع واعظم اجراً. او المعنىٰ: ان زيارتهما اجمع من زيارته عليه السلام وحدها لأن الاعتقاد بامامتهما يستلزم الاعتقاد بامامته دون العكس، فكأن زيارتهما تشتمل علىٰ زيارته ولأن زيارتهما مختصة بالخواص من الشيعة كما ورد في زيارة الرضا عليه السلام ولا يخفىٰ بُعد الوجه الأخير، انتهىٰ كلامه رفع مقامه.

يوم الإثنين وزيارة الحسنين عليهما السلام

إن كلّ يوم من ايام الاسبوع تنسب إلىٰ واحد من اهل البيت عليهم السلام .

فالسبت منسوبة إلىٰ رسول اللّه صلى الله عليه وآله، والأحد لأمير المؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام، والاثنين إلىٰ الحسن والحسين عليهما السلام، والثلاثاء إلىٰ الإمام زين العابدين والإمام الباقر والإمام الصادق عليهم السلام، والأربعاء إلىٰ الإمام الكاظم والإمام الرضا والإمام الجواد والإمام الهادي عليهم السلام، والخميس إلىٰ الإمام الحسن العسكري عليه السلام، ويوم الجمعة إلىٰ الإمام العصر والزمانِ الحجّة بن الحسن العسكري عجّل اللّه فرجه الشريف وعليه افضل الصلاة وازكىٰ السلام.

ولكلّ من الأئمة الأطهار عليهم السلام زيارات مستقلة، ذكرت في كتب الأدعية فراجعها. اما هنا اذكر مايتعلّق بموضوع الكتاب وهو زيارة الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام:

تقول في زيارة الإمام الحسن عليه السلام:

السلامُ عليكَ يابنَ رسولِ ربِّ العالَمينَ، السلامُ عليكَ يابنَ اميرالمؤمنينَ. السلامُ عليكَ يابنَ فاطمة الزهراءِ، السلامُ عليك يا حبيبَ اللّهِ. السلامُ عليكَ يا صِفوةَ اللّهِ، السلامُ عليكَ يا امينَ اللّهِ. السلامُ عليكَ يا حجةَ اللّهِ، السلامُ عليكَ يا نورَ اللّهِ. السلامُ عليكَ يا صِراطَ اللّهِ، السلامُ عليكَ يا بيانَ حُكم اللّهِ. السلامُ

عليكَ يا ناصِرَ دينِ اللّهِ، السلامُ عليكَ ايُّها السيّدُ الزكيُّ. السلامُ عليكَ ايها البَرُّ الوفيّ. السلامُ عليكَ ايها القائمُ الأمينُ. السلامُ عليكَ ايها العالِمُ بالتأويلِ. السلامُ عليكَ ايها الهادي المهديُّ. السلامُ عليكَ ايها الطاهِرُ الزكيُّ. السلامُ عليكَ ايها التَقيُّ النَقيُّ، السلامُ عليكَ ايها الحقُّ الحَقيق. السلامُ عليكَ ايُّها الشَهيدُ الصدّيقُ. السلامُ عليكَ يا ابا محمدٍ الحَسَنَ بنَ عليّ ورحمةُ اللّهِ وبركاتُه.

و تقول في زيارة الإمام الحسين عليه السلام:

السلامُ عليكَ يابنَ رسولِ اللّه. السلامُ عليكَ يابنَ اميرالمؤمنينَ السلامُ عليكَ يابنَ سيّدةِ نساءِ العالَمينَ. اشهدُ انّكَ اقمتَ الصلاةَ وآتيتَ الزكاةَ وامرتَ بالمعروفِ ونهيتَ عن المُنكَرِ وعبدتَ اللّه مخلِصاً وجاهَدتَ في اللّه حَقَّ جِهادِه حتّىٰ اتاكَ اليقينُ، فعليكَ السلامُ مِنّي مابقيتُ وبَقِيَ الليلُ والنَهارُ وعلىٰ آلِ بَيتِكَ الطَيِّبينَ الطاهِرينَ، انا يا مَولايَ مولىً لَكَ ولآلِ بَيتِك، سِلمٌ لِمَنْ سالَمَكم وحربٌ لِمَن حارَبَكُم، مؤمنٌ بِسِرّكُم وجَهرِكُم وظاهِرِكُم وباطِنِكُم، لَعَنَ اللّهُ اعداءَكُم مِنَ الاوّلينَ والآخِرينَ، وانا ابرأُ إلىٰ اللّهِ تعالىٰ منهُم.

يا مَولايَ يا ابا مُحمّدٍ، يا مَولاي يا اباعبداللّهِ هذا يومُ الإثنَينِ وهُوَ يَومُكُما وباسمِكُما وانا فيهِ ضَيفُكُما، فَاضيفاني

واحسِنا ضِيافَتي فَنِعْمَ مَنِ استُضيفَ بِهِ انتُما وانا فيهِ مِنْ جِوارِكُما فاجيراني، فإنَّكُما ماموران بالضِيافَةِ والإجارةِ فَصَلّىٰ اللّهُ عليكُما وآلِكُما الطيّبينَ[1].

زيارة عاشوراء

السلامُ عليكَ يا ابا عبدِ اللّه، السلامُ عليكَ يابنَ رسولِ اللّه، [السلامُ عليكَ يا خِيَرةَ اللّه وابنَ خِيَرتِهِ]، السلامُ عليكَ يابنَ اميرِ المؤمنين وابنَ سيّدِ الوصيّين، السلامُ عليكَ يابنَ فاطمةَ سيّدةِ نساء العالَمين، السلامُ عليك يا ثارَ اللّه وابنَ ثارِه والوِتْرَ المَوتُور، السلامُ عليك وعلىٰ الأرواحِ الّتي حَلّتْ بفِنائِكَ عليكم مِنّي جميعاً سَلامُ اللّهِ ابَداً مابَقيتُ وبَقيَ الليلُ والنَهارُ، يا ابا عبداللّهِ لَقَد عَظُمَتِ الرزِيّة، وجَلّتْ وعَظُمَتِ المُصيبَةُ بِكَ [بِكُم] علينا وعلىٰ جميعِ أهلِ الإسلام، وجَلّتْ وعَظُمَتْ مُصيبَتُك في السَماواتِ علىٰ جَميعِ اهلِ السماوات، فَلَعَنَ اللّهُ أُمّةً اسَّسَتْ أساسَ الظُلْمِ والجَورِ عليكُم أهلَ البيت، ولَعَنَ اللّهُ

(١) بحار الانوار : ج٩٩ ص٢١٣ ، جمال الأسبوع : ص٣٢ ـ ٣٣ .

أمّةً دَفَعَتْكم عَن مَقامِكُم، وازالَتْكم عَنْ مَراتِبِكُمُ الّتي رَتَّبَكُمُ اللّهُ فيها، ولَعَنَ اللّهُ أمّةً قَتَلَتْكُم، ولَعَنَ اللّهُ المُمَهِّدينَ لَهُم بالتَمْكين مِن قِتالِكُم، بَرِئْتُ إلىٰ اللّهِ وإليكُم، مِنْهُم ومِنْ اشياعِهِم واتْباعِهِم واوليائِهِم، يا ابا عبدِاللّهِ إنّي سِلْمٌ لِمَن سالَمَكُم، وحَرْبٌ لِمَن حارَبكم، إلىٰ يَوم القِيامَة، ولَعَنَ اللّهُ آلَ زِيادٍ وآلَ مَروانَ ولَعَنَ اللّهُ بَني أُمَيَّة قاطِبَة، ولَعَنَ اللّهُ ابنَ مَرْجانَةَ، ولَعَنَ اللّهُ عُمَرَبنَ سَعْدٍ، ولَعَنَ اللّهُ شِمْراً [شَمِراً] ولَعَنَ اللّهُ أمَّةً اسرَجَتْ والجَمَتْ وتَنَقَّبَتْ لِقتالِك، بابي انتَ وأمّي، لَقَد عَظُمَ مُصابي بِكَ فاسالُ اللّهَ الّذي اكرَمَ مَقامَكَ واكرَمني [بِكَ] انْ يَرزُقَني طَلَبَ ثارِكَ مَعَ إمامٍ مَنصُورٍ مِنْ اهلِ بَيْتِ مُحمّدٍ صلّىٰ اللّه عليه وآله، اللهُمَّ اجعَلْني عِندَكَ وَجيهاً بالحُسَين عليه السلام في الدُنيا والآخِرةِ، يا ابا عبدِاللّهِ إنّي اتَقَرَّبُ إلىٰ اللّهِ وإلىٰ رَسولِهِ وإلىٰ اميرِ المُؤمنينَ وإلىٰ فاطمةَ وإلىٰ الحَسَن وإليكَ بمُوالاتِكَ وبالبَراءَةِ [مِمَّنْ قاتَلَكَ ونَصَبَ لَكَ الحَرْبَ وبالبَراءة مِمّنْ اسَّسَ اساسَ الظُلْمِ والجَور عليكم وابْرأ إلىٰ اللّهِ وإلىٰ رَسولِهِ] مِمَّن

اسَّسَ اساسَ ذلك وبَنىٰ عليهِ بُنيانَهُ وجَرىٰ في ظُلْمِهِ وجَوْرِهِ عليكُمْ وعلىٰ اشياعِكُم بَرِئتُ إلىٰ اللّهِ وإليكُم مِنْهُم، واتَقَرَّبُ إلىٰ اللّهِ ثُمَّ إليكُم بِمُوالاتِكم ومُوالاةِ وَليِّكُم، وبالبَراءَةِ مِنْ اعدائِكُم والناصِبينَ لكُمُ الحَرْب، وبالبَراءَةِ مِن اشياعِهِم واتباعِهِم، إنّي سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَكم، وحَربٌ لِمَن حارَبَكم، ووَليٌّ لِمَن والاكُمْ وعدوٌّ لِمَن عاداكُم، فاسالُ اللّهَ الّذي اكرَمَني بِمَعْرِفَتِكُم ومَعْرِفَة اوليائِكُم، ورزَقَني البَراءةَ مِنْ اعْدائِكُم، انْ يَجعَلَني مَعَكُم في الدنيا والآخِرَة، وانْ يُثَبِّتَ لي عِندكُم قَدَمَ صِدْقٍ في الدُنيا والآخِرَة واسالُهُ انْ يُبلِّغَني المَقامَ المَحمُودَ لكُم عِندَ اللّهِ وانْ يَرزُقَني طلَبَ ثاري [ثاركُم] مَعَ إمامٍ هُدىً [مَهدي] ظاهِرٍ ناطِقٍ بالحَقّ مِنكُم، واسالُ اللّهَ بحَقّكم وبالشَانِ الّذي لكُم عِندَهُ انْ يُعطِيَني بِمُصابي بِكُم افضَلَ مايُعطي مُصاباً بِمُصيبَتِه، مُصيبَةٌ مااعظَمَها واعظَمَ رَزيَّتَها في الإسلام، وفي جَميعِ السَماواتِ والأرضِ [الأرضين] اللهُمَّ اجعَلْني في مَقامي هذا مِمَّن تَنالُهُ مِنكَ صَلَواتٌ ورَحمَة ومَغْفِرة. اللهُمَّ اجعَلْ مَحْيايَ مَحيا محمّدٍ

وآلِ محمّد، ومَماتي مَماتَ محمّدٍ وآلِ محمّد، اللهُمَّ إنّ هذا يَومٌ تَبَرَّكَتْ به [فيه] بَنُو أميّة وابنُ آكِلَةِ الأكبادِ، اللّعينُ بنُ اللعينِ علىٰ لسانِكَ ولسانِ نَبيّك صلّى اللّهُ عليه وآلِهِ في كُلّ مَوْطِنٍ ومَوْقِفٍ وَقَفَ فيه نَبيُّك صلّىٰ اللّه عليه وآله، اللهمّ العَنْ اباسُفيان ومُعاويةَ ويَزيدَبنَ مُعاويةَ عليهم مِنْك اللعْنَةُ ابَدَ الآبِدينَ وهذا يَومٌ فَرِحَتْ بِهِ آلُ زيادٍ وآلُ مَروانَ بقَتْلِهِمُ الحُسَينَ صَلَواتُ اللّهِ عليهِ [عليه السلام] اللهُمَّ فَضاعِفْ عليهِمُ اللّعْنَ مِنْكَ والعَذاب [الأليمَ] اللهُمَّ إنّي اتَقَرَّبُ إليكَ في هذا اليَومِ وفي مَوقِفي هذا وايّامِ حَياتي بالبَراءةِ مِنْهُم، واللعْنَةِ عليهم وبالمُوالاةِ لِنَبيّكَ وآلِ نَبيِّكَ عليه وعليهمُ السّلامُ.

ثمّ تقول مائة مَرّة:

اللهُمَّ العَنْ اوّلَ ظالمٍ ظَلَمَ حَقَّ محمّدٍ وآلِ محمّد وآخِرَ تابعٍ لَهُ علىٰ ذلك. اللهُمّ العَنِ العِصابَةَ الّتي [الذين] جاهَدَتِ الحُسَينَ وشايَعَتْ وبايَعَتْ وتابَعَتْ [تايَعَت] علىٰ قَتْله، اللهُمَّ العَنْهُمْ جميعاً.

ثمّ تَقول مائة مرّة:

السّلامُ عليك يا ابا عبدِاللّه، وعلىٰ الأرواحِ الّتي

حَلَّتْ بِفِنائك، عليكَ مِنّي سَلامُ اللّهِ ابَداً ما بَقيتُ وبَقِيَ الليلُ والنَهارُ ولا جَعَلَهُ اللّهُ آخِرَ العَهْدِ مِنّي لِزيارَتِكم [لِزيارتِكَ] السَلامُ علىٰ الحسينِ وعلىٰ عليّ بنِ الحسينِ وعلىٰ اولادِ الحسين وعلىٰ اصحابِ الحسين، ثمّ تَقول:

اللهُمَّ خُصَّ انتَ اوّلَ ظالمٍ باللَعْنِ مِنّي وابْدأ بِهِ اوّلاً، ثمّ [العَنِ] الثانيَ والثالثَ والرابعَ، اللهُمَّ العَنْ يَزيدَ خامِساً، والعَنْ عُبيدَاللّهِ بنَ زيادٍ وابنَ مَرجانَةَ وعُمَرَبنَ سَعْدٍ وشِمْراً، وآلَ ابي سُفيانَ وآلَ زيادٍ وآلَ مَروانَ إلىٰ يَوم القِيامَةِ.

ثمّ تَسْجُد وتَقول:

اللهُمَّ لكَ الحمْدُ حَمْدَ الشاكِرينَ لكَ علىٰ مُصابِهِم، الحمدُ لِلّه علىٰ عَظيمِ رَزيَّتي، اللهُمَّ ارزُقْني شَفاعةَ الحُسَين يومَ الوُرود، وثَبِّتْ لي قَدَمَ صِدْقٍ عِندكَ مَعَ الحُسين واصحابِ الحُسَين الذينَ بَذَلوا مُهَجَهُم دونَ الحسين عليه السلام[1].

ولزيارة عاشوراء ثواب عظيم وكثير ولها اثر كبير في الحياة وايضاً مجرّبة لطلب الحوائج خصوصاً إذا قُرِأت لمدّة اربعين يوماً وخير دليل التجربة.

---

(١) راجع مفاتيح الجنان: ص ٤٥٦.

قصة صاحب كتاب الغدير

كتب الولد الكبير لآية الله الاميني الدكتور محمّد هادي الأميني:

بعد أربعة سنين من وفاة والدي المرحوم العلامة الأميني رأيته في إحدىٰ ليالي الجمعة وقبل اذان الفجر سنة ١٣٩٤ هـ ق في عالم الرؤيا فرحاً وعلىٰ هيئة حسنة فتقدمت نحوه، وسلّمت عليه، وسالته: ايّ الاعمال أوصلتك إلىٰ هذه السعادة؟ قال: ماذا تقول انت؟ وعرضت عليه السؤال مرة أخرىٰ هكذا: سيّدي في هذا المكان الّذي تقيم فيه الآن، ايّ الأعمال أوصلتك إليه: كتاب «الغدير» أو بقية التاليفات، أو تاسيس مكتبة اميرالمؤمنين؟ قال: وضّح اكثر لا أعرف المقصود من سؤالك هذا، قلت: انت بعيدٌ الآن عنّا، وذهبت إلىٰ العالم الآخر، فبايّ الأعمال العلمية والخدمات الدينية والمذهبية وصلت إلىٰ ما أرىٰ؟ فمكث المرحوم الأميني قليلاً، ثمّ قال: فقط عن طريق زيارة ابي عبدالله الحسين ﷺ ثمّ سالته: انت تعرف في الوقت الحاضر انّ الروابط السياسية بين ايران والعراق غير عادية و الذهاب إلىٰ كربلاء غير ممكن.

قال: اقيموا واشتركوا في مجالس عزاء الإمام الحسين ﷺ فلها ثواب زيارة مرقد ابي الأحرار الحسين ﷺ ثم قال لي: يا ولدي اوصيتك في السابق كثيراً بقراءة زيارة عاشوراء، والآن أكرر عليك

واقول: استمر بقراءتها ولا تتركها لأيّ سبب كان، اقرءها دائماً وكانها جزء من واجباتك اليومية، فإنّ لهذه الزيارة فوائد وبركات كثيرة، وهي طريق نجاتك في الدنيا و الآخرة، اسالكم الدعاء.

وكتب ابن المرحوم الأميني: كان العلامة الأميني مع كثرة مشاغله وتاليفاته واهتمامه بمكتبة اميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الاشرف محافظاً ومستمراً علىٰ قراءة زيارة عاشوراء، وانا منذ ٣٠ سنة مستمرّ علىٰ قراءتها.[١]

(١) زيارة عاشوراء وآثارها العجيبة: ص ٤٥ ـ ٤٧.

خاتمة

وفي الختام اذكر ما يتعلّق بسيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام من المتفرقات مالم اذكره ومن الله التوفيق.

١ ـ في كامل الزيارات: وروىٰ محمد بن ابي سيار المدايني باسناده، قال: من سقىٰ يوم عاشوراء عند قبر الحسين عليه السلام كان كمن سقىٰ عسكر الحسين عليه السلام وشهد معه[1].

٢ ـ عن الحسين بن ثوير بن ابي فاختة قال: كنت انا ويونس بن ظبيان والمفضل بن عمر وابو سلمة السراج جلوساً عند ابي عبدالله عليه السلام وكان المتكلّم يونس وكان اكبرنا سنّاً، فقال له: جعلت فداك إني كثيراً ما اذكر الحسين (صلوات الله عليه) فايّ شيء اقول؟ قال: «قل: صلّىٰ الله عليك يا اباعبدالله، تعيد ذلك ثلاثاً، فإنّ السلام عليه يصل إليه من قريب وبعيد»[2].

٣ ـ وروىٰ شعيب العقرقوفي عن ابي عبدالله عليه السلام قال: «لمّا انقضت المدّة واذن الله ليوسف في دعاء الفرج، وضع عليه السلام خدّه

---

(١) كامل الزيارات: ص ٣٢٤ ب ٧١ ح ٦.

(٢) التهذب: ج ٦ ص ١٠٣ ب ٤٧ ح ٢.

علىٰ الأرض، ثم قال: اللهمّ إن كانت ذنوبي قد اخلقت وجهي عندك فإني اتوجّه إليك بوجوه آبائي الصالحين إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، ففرّج اللّه عنه». قال شعيب: فقلت: جعلت فداك، اندعو نحن بهذا الدعاء؟ فقال: «ادعوا بمثله: اللهمّ إن كانت ذنوبي قد أخلقت عندك وجهي فإني اتوجّه إليك بنبيّك[1] نبيّ الرحمة وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام»[2].

٤ ـ قال الحسن بن علي عليه السلام في قوله تعالىٰ: ﴿في ايّ صورة ما شاء ركّبك﴾[3] قال: «صوّر اللّه عزّوجل عليّ بن ابي طالب في ظهر ابي طالب علىٰ صورة محمد، فكان علي بن ابي طالب اشبه الناس برسول اللّه صلى الله عليه وآله، وكان الحسين بن علي اشبه الناس بفاطمة، وكنت أنا أشبه الناس بخديجة الكبرى»[4].

٥ ـ وفي كتاب تسلية المُجالس وزينة المَجالس ج١ ص١٣٤ ـ ١٣٦ (ما مضمونه) قال في قوله تعالىٰ: ﴿يازكريّا إنّا نبشّرك بغلامٍ اسمه يحيىٰ لم نجعل له من قبل سميّاً﴾[5] اي: لم نسم احداً قبله بهذا الإسم، وكذلك الحسين عليه السلام لم يسم احد قبله باسمه. وكان

(١) وفي مجمع البيان: ج ٣ ص ٢٣٤ ـ ٢٣٥: بوجه نبيّك.

(٢) تسلية المُجالس وزينة المَجالس: ج١ ص٩٢.

(٣) سورة الإنفطار: الآية ٨.

(٤) المناقب: ج ٤ ص ٢.

(٥) سورة مريم: الآية ٧.

قاتل يحيىٰ بن زكريّا ولد زنا وكذلك قاتل الحسين عليه السلام كان ولد زنا، وحمل راس يحيىٰ بن زكريّا إلىٰ بغي من بغايا بني إسرائيل، وكذلك حمل راس الحسين إلىٰ نجل بغيّة من بغايا قريش، ولم تبك السماء إلاّ عليهما بكت اربعين صباحاً، وقتل اللّه بيحيىٰ سبعين الفاً وكذلك يُقتل بالحسين سبعون وسبعون الفاً، وما أخذ بثاره إلىٰ الآن.

٦ ـ عن الربيع بن فضيل بن سنان قال: قلت لأبي عبداللّه عليه السلام: أيُّ قبر من قبور الشهداء افضل عندكم؟ قال: «اوليس افضل الشهداء عندكم الحسين عليه السلام؟ فواللّه إنّ حول قبره أربعين الف ملك شعثاً غبراً يبكون عليه إلىٰ يوم القيامة»[1].

٧ ـ قال الإمام الرضا عليه السلام: «إن المحرّم شهر كان اهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلّت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، وأُضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب مافيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول اللّه حرمة في امرنا، إنّ يوم الحسين اقرح جفوننا، واسبل دموعنا، واذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء، واورثتنا الكرب والبلاء إلىٰ يوم الإنقضاء فعلىٰ مثل الحسين فليبك الباكون فإنّ البكاء يحطّ الذنوب العظام ...»[2].

٨ ـ قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «خير هذه الأمة من بعدي علي بن

---

(١) جامع الاخبار: ص ١٢٣ ح ٤ الفصل ١١ .

(٢) الامالي للصدوق: ص ١٢٨ م ٢٧ ح ٢ .

ابي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله»[١].

٩ ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالىٰ عنه ان النبي صلى الله عليه وآله دخل علىٰ فاطمة عليها السلام فقال: «إني وإياك وهذا النائم ـ يعني علياً ـ وهما ـ يعني الحسن والحسين ـ لفي مكان واحد يوم القيامة»[٢].

١٠ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن جبريل عليه السلام اتاني فقال: يا محمد إن الله عزّوجل يقرؤك السلام ويقول لك: أنا أحبّك وأحبّ علياً، فسجدت شكراً، وأحبّ فاطمة، فسجدت شكراً، وأحبّ الحسن والحسين، فسجدت شكراً»[٣].

١١ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسن والحسين عليهما السلام: «... أنتما الإمامان ولأمكما الشفاعة ...»[٤].

١٢ ـ عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسجد، فيجيء الحسن والحسين فيركب ظهره، فيطيل السجود، فيقال: يانبي الله أطلت

---

(١) كنز الفوائد للكراجكي: ج١ ص١٤٩، بحار الانوار: ج٣٧ ص٩٨ ب ٥٠ ح ٦٥.

(٢) راجع إحقاق الحق: ج٩ ص٢٢١ ح٣٥، ويشبهه العمدة: ص ٣٩٥ ح٧٩٣ وبحار الانوار: ج٣٧ ص٧٢ ب٥٠.

(٣) إحقاق الحق: ج٩ ص٢٠٠ ح٢٢.

(٤) كشف الغمة: ج ١ ص٥٠٦، إحقاق الحق: ج٩ ص٢٥١ ح٥١.

السجود، فيقول: «ارتحلني ابني[1] فكرهت أن اعجله»[2].

١٣ ـ عن أبي عمارة المنشد قال: ماذكر الحسين عليه السلام عند ابي عبدالله عليه السلام في يوم قط فرئى ابوعبدالله عليه السلام متبسّماً في ذلك اليوم إلى الليل، وكان عليه السلام يقول: «الحسين عليه السلام عبرة كلّ مؤمن»[3].

١٤ ـ عن أبي بن كعب قال: دخل على النبي صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام فقال له: «مرحباً بك ياأباعبدالله يازين السماوات والأرضين» فقال له أبي: وكيف يكون يارسول الله زين السماوات والأرضين احد غيرك؟ فقال صلى الله عليه وآله: «ياأبي والذي بعثني بالحقّ نبيّاً، إنّ الحسين بن علي عليه السلام في السماء أكبر منه في الأرضين وانه لمكتوب من يمين العرش: الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة ـ أو مصباح هاد وسفينة نجاة ـ» ثم اخذ بيده وقال: «ايها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه وفضّلوه كما فضّله الله، فوالّذي نفسي بيده انه لفي الجنّة ومحبيه في الجنّة ومحبّي محبّيه في الجنّة»[4].

١٥ ـ ورؤي الحسين بن علي عليه السلام يطوف بالبيت، ثم صار إلى

---

(١) أي: جعلني كالراحلة وركب على ظهري.

(٢) النور المبين في سيرة سيّد المرسلين وأهل بيته الطيّبين: ص٤٤١، مجمع الزوائد: ج ٩ ص ١٨١، مسند أبي يعلى: ج٦ ص١٥٠ ح ٣٤٢٨.

(٣) كامل الزيارات: ص ٢١٤ ب٣٦ ح ٢.

(٤) معالي السبطين: ج ١ ص٨٦.

المقام فصلّىٰ، ثمّ وضع خدّه علىٰ المقام فجعل يبكي ويقول: «عبيدك ببابك، سائلك ببابك، مسكينك ببابك» يردّد ذلك مراراً، ثم انصرف فمرّ بمساكين معهم فلق خبز ياكلون، فسلّم عليهم، فدعوه إلىٰ طعامهم فجلس وقال: «لولا انه صدقة لأكلت معكم» ثم قال: «قوموا إلىٰ منزلي» فاطعمهم وكساهم، ثمّ امر لهم بدراهم[1].

١٦ ـ وعن المنهال بن عمرو قال: انا واللّه رايتُ راس الحسين عليه السلام حين حمل وانا بدمشق، وبين يديه رجل يقرا الكهف حتّىٰ بلغ قوله تعالىٰ: ﴿ام حسبت انّ اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً﴾[2] فانطق اللّه تعالىٰ الراس بلسان ذرب ذلق وقال: «اعجب من اصحاب الكهف قتلي وحملي»[3].

١٧ ـ قال ابو عبداللّه عليه السلام: «قال الحسين عليه السلام: انا قتيل العبرة، قتلت مكروباً وحقيق علىٰ اللّه ان لا ياتيني مكروب قط إلاّ ردّه اللّه واقلبه إلىٰ اهله مسروراً»[4].

١٨ ـ عن ابي عبداللّه عليه السلام قال: «وكّل اللّه تعالىٰ بالحسين عليه السلام

(١) تذكرة الاخبار في تلخيص ربيع الابرار: ص ٩٠ باب الدين ومايتعلّق به، وإحقاق الحق: ج١١ ص٤٢٣.

(٢) سورة الكهف: الآية ٩.

(٣) بحار الانوار: ج ٤٥ ص١٨٨ ب ٣٩ ح ٣٢، وإثبات الهداة: ج ٥ ص٢٠١.

(٤) بحار الانوار: ج ٩٨ ص٤٨ ب ٦ ح ١٦.

سبعين الف ملك، يصلّون عليه كلّ يوم شعثاً غبراً منذ يوم قتل إلىٰ ماشاءالله ـ يعني بذلك قيام القائم ﷺ»[1].

١٩ ـ روىٰ الكفعمي رحمه الله عن سكينة بنت الحسين ﷺ قالت: لمّا قتل الحسين ﷺ اعتنقته، فأغمي عليّ فسمعته يقول:

شيعتي ما إن شربتم ريّ عذب فاذكروني
او سمعتم بغريب او شهيد فاندبوني

فقامت مرعوبة قد قرحت مآقيها[2] وهي تلطم علىٰ خدّيها وإذا بهاتف يقول:

بكت الأرض و السماء عليه
بدموع غزيرة و دماء
يبكيان المقتول في كربلاء
بين غوغاء أمّة ادعياء
منع الماء وهو عنه قريب
عين ابكي الممنوع شرب الماء[3]

٢٠ ـ وقال الطبراني في المعجم الكبير: ج٣ ص١٢٤

(١) كامل الزيارات: ص ١٧٢ ب ٢٧ ح ٥.

(٢) طرف العين الذي يلي الانف وأن الذي يلي الصدغ والأذن يقال له: اللحاظ.

(٣) المصباح للكفعمي: ص ٧٤٢.

ح٢٨٧٤: حدّثنا محمدبن عبدالله الخضرمي، ثنا محمدبن غورك، ثنا أبو سعيد التغلبي عن يحيىٰ بن يمان عن إمام لبني سليم عن اشياخ له، غزو الروم، فنزلوا في كنيسة من كنائسهم فقرؤا في حجر مكتوب:

اترجو معشراً قتلوا حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب

فسألناهم منذ كم بنيت هذه الكنيسة؟ قالوا: قبل أن يبعث نبيّكم بثلاثمائة سنة.[1].

٢١ ـ أتىٰ رجل الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: حدّثني بفضلكم الذي جعل الله لكم، قال: «إنك لن تطيق حمله» قال: بلىٰ، حدّثني يابن رسول الله أحتمله، فحدّثه الحسين عليه السلام بحديث، فما فرغ الحسين عليه السلام من حديثه حتّىٰ ابيضّ رأس الرجل ولحيته وأنسىٰ الحديث، فقال الحسين عليه السلام: «أدركته رحمة الله حيث أنسىٰ» الحديث[2].

٢٢ ـ قال النبي الأعظم صلى الله عليه وآله للإمام الحسين عليه السلام: «وإن لك في الجنان لدرجات لن تنالها إلّا بالشهادة»[3].

---

(١) راجع إحقاق الحق: ج١١ ص٥٥٧ وأيضاً: روضة الواعظين: ج١ ص١٩٣ وبحار الأنوار: ج٤٤ ص٢٢٥ ب٣٠.

(٢) بحار الأنوار: ج ٢٥ ص٣٧٩ ب١٣ ح٢٧ وإثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: ج٥ ص١٩٥ ح٣٥.

(٣) معالي السبطين: ج ١ ص ٢١١.

٢٣ ـ عن المعصوم عليه السلام في زيارة الإمام الحسين عليه السلام: «اشهد أنك طهر، طاهر، مطهّر، من طهر، طاهر، مطهّر، طهرت وطهرت بك البلاد، وطهرت أرض أنت فيها (بها) وطهر حرمك»[1].

٢٤ ـ وروىٰ محمد بن مسلم، عن السيدين الباقر والصادق عليهما السلام قال: سمعتهما يقولان: «إنّ اللّه تعالىٰ عوّض الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذرّيته والشفاء في تربته وإجابة الدعاء عند قبره، ولا تعد أيام زائره جائياً وراجعاً من عمره» قال محمدبن مسلم: فقلت لأبي عبداللّه: هذه الخِلال تنال بالحسين؟ قال: «نعم في نفسه» قال: «إنّ اللّه تعالىٰ ألحقه بالنبي فكان معه في درجته ومنزلته» ثم تلا أبوعبداللّه عليه السلام: **﴿والذين آمنوا واتّبعتهم ذرّيّتُهُم بإيمانٍ ألحقنا بهم ذرّيّتَهُم﴾**[2].

٢٥ ـ إن دردائيل في الجنّة لا يعرف إلّا بأن يقال: هذا مولىٰ الحسين بن علي بن رسول اللّه صلى الله عليه وآله[3].

٢٦ ـ وفي رواية: أن نزل جبرئيل ومرّ بفطرس، وهو ملك كان

---

(١) المصباح للكفعمي: ص ٤٩١.

(٢) إعلام الورىٰ: ص ٢٢٠ والآية ٢١ من سورة الطور، والخِلال: هي الخصال.

(٣) راجع بحار الانوار: ج٤٣ ص٢٥٠ ح ٢٤ ب ١١.

يطوف بالعرش فابطأ في شيء من امر اللّه فغضب اللّه عليه وقصّ جناحه ورمىٰ به في جزيرة من جزائر البحر وخيّره اللّه بين عذابه في الدنيا والآخرة فاختار عذاب الدنيا، فكان معلّقاً باشفار عينيه ويخرج من تحته ريح نتن ولا يمر به حيوان، فلما أحسّ بنزول جبرئيل والملائكة سألهم عن ذلك، فقال جبرئيل: بعثت إلىٰ محمد لأهنيه بمولود ولد له فإن شئت حملتك إليه، فقال: قد شئت، فحمله ووضعه بين يدي رسول اللّه فبصبص بإصبعه، فقال له رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «امسح جناحك بالحسين عليه السلام وعُد إلىٰ مكانك» فتمسح فطرس بالحسين وارتفع، وقال: يارسول اللّه اما ان أُمتك ستقتله، وله عليّ مكافأة، لا يزوره زائر إلاّ ابلغته عنه، ولا يسلّم إلاّ أبلغته سلامه، ولا يصلّي عليه مصلّ إلاّ أبلغته صلاته، ثمّ ارتفع إلىٰ موضعه وهو يقول: من مثلي وأنا عتاقة الحسين بن علي عليهما السلام وفاطمة، وجدّه أحمد الحاشر[1].

وتشبه هذه القضية رواية صلصائيل ودردائيل.

٢٧ ـ لما كان مولد الحسين عليه السلام، أوحىٰ اللّه تبارك وتعالىٰ إلىٰ لعيا، وهي سيّدة حور الجنّة، وأهل الجنّة وأهل الجنان إذا أرادوا أن ينظروا إلىٰ شيء حسن نظروا إلىٰ لعيا، ولها سبعون ألف وصيفة وسبعون ألف قصر ففي كلّ قصر سبعون ألف مقصورة ففي كلّ

---

(١) شجرة طوبىٰ: ج ٢ ص ٢٤٨ م ١٤.

مقصورة سبعون الف غرفة مكلّلة بانواع الجوهر والمرجان، والقصر التي هي محلّها ارفع واشرف واعلا من تلك القصور ومن كلّ قصر في الجنّة وإذا اشرفت لعيا علىٰ الجنّة واطلعت راسها اضاءت الجنّة من ضوء خدّيها وجبينها، فاوحىٰ اللّه إليها ان اهبطي إلىٰ الدنيا إلىٰ بنت حبيبي فانسي لها... وايضاً هي تفتخر علىٰ حور العين بأنها قابلة الحسين عليه السلام[1].

٢٨ ـ قال الإمام الصادق عليه السلام: «موضع قبر الحسين عليه السلام من يوم دفن روضة من رياض الجنة، ومنه معراج يُعرج بأعمال زواره إلىٰ السماء، فليس ملك في السماء ولا في الأرض إلّا وهم يسالون اللّه في زيارة قبر الحسين عليه السلام، ففوج ينزل وفوج يعرج»[2].

٢٩ ـ قال الإمام الباقر عليه السلام: «خلق اللّه كربلاء قبل أن يخلق الكعبة بأربعة وعشرين الف عام، وقدّسها وبارك عليها، فمازالت قبل أن يخلق اللّه الخلق مقدسة في منازله، ولا تزال كذلك، وجعلها اللّه أفضل الأرض في الجنّة»[3].

٣٠ ـ أبو البختري، عن جعفر عن أبيه عليه السلام قال: «إن الحسين بن علي عليه السلام كان يزور قبر الحسن عليه السلام في كلّ عشية

(١) شجرة طوبىٰ: ج٢ ص٢٤٧ م ١٤ ومجمع النورين: ص١٨٩ ـ ١٩١، تظلّم الزهراء عليها السلام: ص٩٤ ـ ٩٦.

(٢) روضة الواعظين: ج ٢ ص ٤١١ ح ١.

(٣) روضة الواعظين: ج ٢ ص ٤١١.

جمعة»[١].

٣١ ـ عن الإمام الباقر عليه السلام: «ما تكلّم الحسين عليه السلام بين يدي الحسن عليه السلام إعظاماً له ولا تكلّم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين عليه السلام إعظاماً له»[٢].

٣٢ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين بن علي عليه السلام: «إعمل بفرائض اللّه تكن اتقىٰ الناس، وارض بقسم اللّه تكن اغنىٰ الناس، وكف عن محارم اللّه تكن اورع الناس، واحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمناً، واحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً»[٣].

٣٣ ـ وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلىٰ الإمام الحسين عليه السلام:

«يا بني ما شر بعده الجنة بشر، ولا خير بعده النار بخير، وكل نعيم دون الجنة محضور (محقور)، وكل بلاء دون النار عافية.

اعلم يابني إنّ من ابصر عيب نفسه شغل عن غيره، ومن رضي بقسم اللّه لم يحزن علىٰ مافاته، ومن سلّ سيف البغي قتل فيه، ومن حفر لأخيه حفرة وقع بها، ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته علىٰ الناس، ومن نسي خطيئتهُ استعظم خطيئة غيره، ومن كابد الأمور عطب، ومن اقتحم البحر غرق، ومن اعجب برايه ضل،

(١) بحار الانوار: ج ٤٤ ص ١٥٠ ب ٢٢ ح ٢١.

(٢) بحار الانوار: ج ٤٣ ص ٣١٩ ب ١٣.

(٣) الامالي للصدوق: ص ٢٠١ م٣٦ ح١٣ وروضة الواعظين: ج٢ ص٤٣٣.

ومن استغنىٰ بعقله ذل (زل)، ومن تكبّر علىٰالناس ذل، ومن سفه عليهم شتم، ومن دخل مداخل السوء اتهم، ومن خالط الأنذال حقر، ومن جالس العلماء وقر.

يابني إعجاب المرء بنفسه دليل علىٰ ضعف عقله، كفىٰ أدباً لنفسك ماكرهته من غيرك، وأن لأخيك عليك مثل الذي لك عليه».

إلىٰ غير ذلك من النصائح والإرشادات التي أوصاه بها[1].

بيان : من كابد الأمور عطب، أي: من تحمل مشقات قاسية في الأمور تفنىٰ قواه شيئاً فشيئاً حتىٰ يهلك.

٣٤ ـ وروىٰ أحمد باسناده عن ابن عباس قال: كان رسول اللّهﷺ يعوذ الحسن والحسين فيقول: «أعيذكما بكلمة[2] اللّه التامة من كلّ شيطان وهامّة ومن كل عين لامة» ثم يقول: «هكذا كان أبي إبراهيمعليه‌السلام يعوذ إسماعيل وإسحاقعليهما‌السلام»[3].

---

(١) راجع سيرة الأئمة الاثني عشرعليهم‌السلام، القسم الثاني: ص ٢٠ ـ ٢١.

(٢) وفي بعض الروايات بدل بكلمة: بكلمات.

(٣) مسند أحمد: ج١ ص٢٧٠ ح٢٤٣٤، وصحيح البخاري: ج٣ ص١٢٣٣ ح٣١٩١، صحيح ابن حبان: ج٣ ص٢٩١ ح١٠١٢، تفسير ابن كثير: ج٤ ص٤١٠، سنن أبي داود: ج٤ ص٢٣٥ ح٤٧٣٧، السنن الكبرىٰ: ج٤ ص٤١١ ح٧٧٢٦، المعجم الكبير: ج١٠ ص٧٢ ح٩٩٨٤، مجمع الزوائد: ج١٠ ص١٨٧ و... والمناقب: ج٣ ص٣٨٣، دعائم الاسلام: ج٢ ص١٣٩ ح٤٨٨.

الهامة: واحد الهوام ويقال: هي كل نسمة تهتم لسوء، واللامة الملمة وإنما قال لامة ليوافق لفظة هامة، فيكون ذلك اخف علىٰ اللسان[١].

٣٥ ـ قيل: وقف سليمان بن قبة بمصارع الحسين واصحابه بكربلاء، فاتكا علىٰ قوسه وجعل يبكي ويقول:

وإنّ قتيل الطف من آل هاشم
اذلّ رقاباً من قريش فذلّت
مررت علىٰ ابيات آل مُحمّدٍ
فلم ارها امثالها يوم حُلّت
فلا يُبعد اللّه الديار و اهلها
وإن اصبحت منهم برغمي تخلّت
الم تر انّ الأرض اضحت مريضةً
لفقد حسين والبلاد اقشعرّت
وكانوا رجاءً ثمّ عادوا رزيّة
لقد عظمت تلك الرزايا و جلّت

وهو اوّل من رثىٰ الحسين عليه السلام[٢].

وقيل: إن أول من رثىٰ الحسين عليه السلام عقبة بن عميق السهمي،

(١) إحقاق الحق: ج ١٠ ص ٥٢٠.

(٢) الدرّ النظيم في مناقب الائمة اللهاميم: ص ٥٧٣.

من بني سهم بن عوف بن غالب هو قوله:

إذا العين قرّت في الحياة وأنتم
تخافون في الدنيا فأظلم نورها
مررتُ علىٰ قبر الحسين بكربلا
ففاض عليه من دموعي غزيرُها
فما زلت أبكيه وأرثي لشجوه[1]
ويسعُد عيني دمعُها وزفيرُها
وبكيتُ من بعد الحسين عصائباً
أطافت به من جانبيها قبورُها
سلام علىٰ أهل القبور بكربلا
وقل لها منّي سلام يزورُها
سلامٌ بآصال العشيّ وبالضحىٰ
تُؤدّيه نكباء الرياح ومُورُها
ولا يَبرح الوفّاد زُوّار قبره
يفوح عليهم مسكُها وعبيرُها[2]

بيان: النكباء: الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب الرياح القومَ، ذكره الجوهري وقال الفيروزآبادي: ريح انحرفت ووقعت

(١) الشجو: الهم والحزن.

(٢) الدرّ النظيم في مناقب الأئمة اللهاميم: ص ٥٧٤ ـ ٥٧٥.

بين ريحين أو بين الصبا والشمال، والمور بالضم: الغبار بالريح[1].

٣٦ ـ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «إن الله جعل علياً وزوجته وابناءه حجج الله علىٰ خلقه، وهم ابواب العلم في أمتي، من اهتدىٰ بهم هُدي إلىٰ صراط مستقيم»[2].

٣٧ ـ للشافعي في مدح اهل البيت عليهم السلام:

إذا في مجلس ذكروا علياً   وسبطيه وفاطمة الزكية
فاجرىٰ بعضهم ذكراً سواه   فأيقن انه لسلقلقية
إذا ذكروا علياً او بنيه   تشاغل بالروايات العلية
وقال تجاوزوا يا قوم عن ذا   فهذا من حديث الرافضية
برئت إلىٰ المهيمن من أناس   يرون الرفض حبّ الفاطمية
علىٰ آل الرسول صلاة ربّي   ولعنته لتلك الجاهليّة[3]

٣٨ ـ عن داود الرقي قال: كنت عند أبي عبدالله عليه السلام، إذ استسقىٰ الماء، فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه[4] بدموعه، ثم قال لي: «ياداود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام، ومامن

(١) بحار الأنوار: ج ٤٥ ص ٢٤٢ ب ٤٤ .

(٢) شواهد التنزيل: ج ١ ص ٧٦ ح ٨٩ .

(٣) ينابيع المودة: ج٣ ص٩٧ ب٦٢ وإحقاق الحق: ج٩ ص٦٨٦ .

(٤) أي : دمعتا .

عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام واهل بيته، ولعن قاتله إلاّ كتب الله عزّوجل له مائة الف حسنة، وحطّ عنه مائة الف سيّئة، ورفع له مائة الف درجة، وكأنما اعتق مائة الف نسمة، وحشره الله عزّوجل يوم القيامة ثلج الفؤاد»(١).

٣٩ ـ قال الإمام الرضا عليه السلام: «لما حُمِلَ راس الحسين عليه السلام إلىٰ الشام امر يزيد لعنه اللّه فوضع ونصب عليه مائدة، فاقبل هو وأصحابه ياكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا أمر بالراس فوضع في طست(٢) تحت سريره وبُسِطَ عليه رقعة الشطرنج وجلس يزيد لعنه اللّه يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين بن علي وأباه وجدّه عليهم السلام ويستهزىء بذكرهم، فمتىٰ قامر صاحبه تناول الفقاع فشربه ثلاث مرات، ثم صب فضلته علىٰ مايلي الطست من الأرض، فمن كان من شيعتنا فليتورّع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج، ومن نظر إلىٰ الفقاع أو إلىٰ الشطرنج فليذكر الحسين عليه السلام وليلعن يزيد وآل زياد، يمحو اللّه عزّوجل بذلك ذنوبه ولو كانت بعدد النجوم»(٣).

---

(١) راجع الكافي: ج٦ ص٣٩١ ح٦، وثلج الفؤاد، أي: مطمئن القلب (مجمع البحرين: ج٢ ص٢٨٣ مادة «ثلج»).

(٢) الطست: من آنية صفر (لسان العرب: ج٢ ص٥٨ مادة طست).

(٣) من لا يحضره الفقيه: ج ٤ ص٤١٩ رقم ٥٩١٥.

٤٠ ـ عن داود بن فرقد، قال: كنت جالساً في بيت ابي عبدالله عليه السلام، فنظرت إلىٰ الحمام الراعبي يقرقر طويلاً، فنظر إليّ ابوعبدالله عليه السلام فقال: «ياداود اتدري مايقول هذا الطير؟» قلت: لا والله جعلت فداك، قال: «تدعو علىٰ قتلة الحسين بن علي عليه السلام فاتّخذوه في منازلكم»[١].

وفي رواية أخرىٰ: «اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فإنها تلعن قتلة الحسين عليه السلام»[٢].

٤١ ـ عن صفوان الجمّال، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: سالته في طريق المدينة ونحن نريد المكة، فقلت: يابن رسول الله مالي اراك كئيباً حزيناً منكسراً؟ قال: «لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مسالتي» قلت: فما الذي تسمع؟ قال: «ابتهال الملائكة إلىٰ الله عزّوجل علىٰ قتلة اميرالمؤمنين وقتلة الحسين عليه السلام، ونوح الجن وبكاء الملائكة الذين حوله وشدّة جزعهم، فمن يتهنّا مع هذا بطعام او بشراب او نوم» وذكر الحديث[٣].

٤٢ ـ عن أنس : إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «إن ابني هذا ـ يعني

(١) كامل الزيارات : ص ١٩٨ ب ٣٠ ح ٢ .

(٢) المصدر السابق: ح ١ .

(٣) كامل الزيارات : ص ١٨٧ ب ٢٨ ح ٢٣ .

الحسين ـ يقتل بأرض من العراق فمن ادركه منكم فلينصره»[١].

٤٣ ـ وروىٰ الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر الجنابذي في كتابه معالم العترة الطاهرة مرفوعاً، عن الأصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام قال: اتينا مع علي بن أبي طالب فمررنا بارض كربلاء فقال علي عليه السلام: «هاهنا مناخ ركابهم، وموضع رحالهم، ومهراق دمائهم، فئة من آل محمد صلّىٰ اللّه عليهم اجمعين يقتلون في هذه العرصة تبكي عليهم السماء والأرض»[٢].

٤٤ ـ عن ابي جعفر عليه السلام: ... انه لما وضع الراس بين يدي يزيد لعنه اللّه ـ وعنده ابو برزة الأسلمي ـ فجعل يزيد ينكت بالقضيب علىٰ فيه ويقول:

نفلّق هاماً من رجال اعزّة علينا وهم كانوا أعقّ واظلما

فقال له ابو برزة: ارفع قضيبك فواللّه لربّما رأيتُ فاه رسول اللّه ﷺ علىٰ فيه يلثمه[٣].

فرسول اللّه ﷺ يلثم فم الحسين إكراماً، ويزيد لعنه اللّه ينكته بقضيبه انتقاماً، ولم يرع لرسول اللّه فيه ذماماً ولا احتراماً وعلىٰ اللّه

---

(١) المناقب: ج ١ ص ١٤٠ وذخائر العقبى، وراجع أسدُ الغابة ترجمة أنس بن الحارث.

(٢) الفصول المهمة: ص ١٧٢.

(٣) أي: فم رسول اللّه ﷺ علىٰ فمه.

تعالىٰ الإنتقام لاوليائه من اعدائه[١].

٤٥ ـ وروىٰ سعد الاسكاف قال: قال ابو جعفر محمد بن علي عليه السلام: «كان قاتل يحيىٰ بن زكريا عليه السلام ولد زنا، وكان قاتل الحسين بن علي عليه السلام ولد زنا، ولم تحمر السماء إلّا لهما»[٢].

٤٦ ـ مستدرك الصحيحين روىٰ بسنده عن عبدالله بن عباس قال: اوحىٰ الله إلىٰ نبيكم صلى الله عليه وآله: «إني قتلت بيحيىٰ بن زكريا سبعين الفاً، وإني قاتل بابن بنتك سبعين الفاً وسبعين الفاً»[٣].

٤٧ ـ عن ابي عبدالله عليه السلام قال: «إن اسماعيل الذي قال الله عزّوجل في كتابه: ﴿واذكر في الكتاب إسماعيل إنّه كان صادق الوعد وكان رسولاً نبيّاً﴾[٤] لم يكن إسماعيل ابن إبراهيم، بل كان نبيّاً من الأنبياء بعثه الله عزّوجل إلىٰ قومه فاخذوه فسلخوا فروة رأسه ووجهه فأتاه ملك فقال: إنّ الله جلّ جلاله بعثني إليك فمرني بما شئت، فقال: لي أسوة بما يصنع بالحسين عليه السلام»[٥].

---

(١) محاسن الازهار: ص ٤٣٧.

(٢) كشف الغمة: ج ٢ ص ٩.

(٣) مستدرك الصحيحين: ج٢ ص٣١٩ م ٣١٤٧، وإحقاق الحق: ج١١ ص٣١٧، والدر المنثور.

(٤) سورة مريم: الآية ٥٤.

(٥) راجع القصص للجزائري: ص ٣١٦ وكامل الزيارات: ص١٣٧ ب١٩ ح١ وعلل الشرائع: ج١ ص٧٧ ب٦٧ ح٢.

٤٨ ـ حكي ان موسىٰ بن عمران رآه إسرائيلي مستعجلاً، وقد كسته الصفرة، واعترىٰ بدنه الضعف، وحكم بفرائصه الرجف، وقد اقشعرّ جسمه، وغارت عيناه ونحف، لأنه كان إذا دعاه ربّه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة اللّه تعالىٰ، فعرفه الإسرائيلي وهو ممّن آمن به، فقال له: يانبيّ اللّه اذنبتُ ذنباً عظيماً فاسال ربّكَ ان يعفو عنّي، فانعم وسار، فلما ناجىٰ ربه قال له:

«يا رب العالمين اسالك وانت العالم قبل نطقي به» فقال تعالىٰ: «ياموسىٰ ماتسالني أعطيك، وماتريد ابلغك» قال: «ربّ إن فلاناً عبدك الإسرائيلي اذنب ذنباً ويسالك العفو» قال: «ياموسىٰ اعفو عمّن استغفرني إلّا قاتل الحسين» قال موسىٰ: «ياربّ ومن الحسين؟» قال له: «الذي مرّ ذكره عليكَ بجانب الطور» قال: «ياربّ ومن يقتله؟» قال: «يقتله أمة جدّه الباغية الطاغية في أرض كربلاء وتنفر فرسه، وتحمحم، وتصهل وتقول في صهيلها: الظليمة، الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيّها.

فيبقىٰ ملقىٰ علىٰ الرمال من غير غسل ولا كفن، ويُنهب رحله، ويُسبىٰ نساؤه في البلدانْ، ويقتل ناصره، وتشهر رؤوسهم مع راسه علىٰ اطراف الرماح.

ياموسىٰ صغيرهم يميته العطش، وكبيرهم جلده منكمش، يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر» قال: فبكىٰ موسىٰ عليه السلام

وقال: «يارب ومالقاتليه من العذاب؟» قال: «ياموسىٰ عذاب يستغيث منه أهل النار بالنار، لاتنالهم رحمتي، ولا شفاعة جدّه، ولو لم تكن كرامة له لَخُسِفَ بهم الأرض» قال موسىٰ: «برئت إليك اللّهم منهم وممّن رضي بفعالهم» فقال سبحانه: «ياموسىٰ كتبت رحمة لتابعيه من عبادي، واعلم انه من بكىٰ عليه او ابكىٰ او تباكىٰ حرمت جسده علىٰ النار»[1].

٤٩ ـ عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله: «... ياحسين إن لي ولقاتلك يوم القيامة مقاماً بين يدي ربي وخصومة، وقد طابت نفسي إذ جعلني اللّه خصماً لمن قاتلك يوم القيامة ...»[2].

٥٠ ـ عن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: «إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ من بطنان العرش: ياأهل القيامة اغمضوا ابصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد، مع قميص مخضوب بدم الحسين، فتحتوي علىٰ ساق العرش فتقول: أنت الجبار العدل اقض بيني وبين من قتل ولدي، فيقضي اللّه بسنّتي وربِّ الكعبة، ثم تقول: اللّهم اشفعني فيمن بكىٰ علىٰ مصيبته، فيشفّعها اللّه فيهم»[3].

وقد ذكر هذه الرواية جمع من علماء العامة.

(١) بحار الانوار: ج ٤٤ ص ٣٠٧ ب ٣٦ .

(٢) مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي: ج١ ص١٧٦ .

(٣) فاطمة الزهراء عليها السلام من المهد إلىٰ اللحد: ص٥٤٢ .

٥١ ـ عن عيص بن القاسم قال: ذكر عند ابي عبدالله عليه السلام قاتل الحسين بن علي عليه السلام، فقال بعض اصحابه: كنت اشتهي ان ينتقم الله منه في الدنيا، فقال: «كانّك تستقلُّ له عذاب الله، وما عند الله اشدُّ عذاباً، واشدُّ نكالاً»(١).

٥٢ ـ وروىٰ الحافظ القندوزي (الحنفي) باسناده قال: عن السلام بن صالح الهروي، عن علي الرضا ابن موسىٰ الكاظم عليهما السلام في قوله تعالىٰ: **﴿ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليّه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً﴾**(٢) انه قال: «نزل في الحسين والمهدي عليهما السلام»(٣).

اي: إن الإمام الحسين عليه السلام هو المقتول مظلوماً، ووليه المنصور هو الإمام الحجة بن الحسن المهدي عجّل الله فرجه الشريف.

٥٣ ـ عن رفاعة بن موسىٰ قال: قال ابوعبدالله عليه السلام: «إن اول من يكرّ إلىٰ الدنيا الحسين بن علي عليه السلام واصحابه، ويزيد بن معاوية واصحابه، فيقتلهم حذو القذّة بالقذّة» ثم قال ابوعبدالله عليه السلام: **﴿ثم رددنا لكم الكرّة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر**

(١) بحار الانوار: ج ٤٤ ص ٣٠١ ب ٣٦ ح ٨.

(٢) سورة الإسراء: الآية ٣٣.

(٣) ينابيع المودة: ج ٣ ص ٢٤٢ ب ٧١ ح ٢٦.

نفيراً ﴾[١].

٥٤ ـ ورد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «إن قاتل الحسين في تابوت من نار، عليه نصف عذاب أهل الدنيا»[٢].

٥٥ ـ وروىٰ الشيخ الصدوق رحمه الله عن الرضا عليه السلام أنه قال: «من ترك السعي في حوائجه يوم عاشوراء قضىٰ الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عزّوجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره وقرّت بنا في الجنان عينه، ومن سمّىٰ يوم عاشوراء يوم بركة وادّخر فيه لمنزله شيئاً لم يبارك له فيما ادّخر وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيدالله بن زياد وعمر بن سعد (لعنهم الله) إلىٰ أسفل درك من النار»[٣].

٥٦ ـ وروي عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: بينا

(١) تفسير العياشي: ج ٢ ص ٢٨٢ ح ٢٣، الإيقاظ من الهجعة بالبرهان علىٰ الرجعة: ص٢٧٥ ح ١١٨ والآية ٦ من سورة الإسراء.

(٢) الإتحاف بحب الاشراف: ص ١٩٠ وبحار الأنوار: ج٤٥ ص٣٢٢ ب٤٦، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ج٢ ص٤٧ ب٣١ ح١٧٨. وفي موضوع عقوبة قاتلي الحسين عليه السلام راجع: قادتنا: ج٦ ص١٣٧ للسيد الميلاني، جلاء العيون: ج٢ للسيد الشبر، تظلّم الزهراء عليها السلام للسيد القزويني، الدمعة الساكبة: ج ٥ ص١٨٠ للمولىٰ البهبهاني، قتلة الإمام الحسين عليه السلام والجزاء الدنيوي للسيد الشيرازي، وإحقاق الحق: ج١١ ص٥٠٢ ـ ٥٥٦ للشهيد التستري.

(٣) الأمالي للصدوق: ص ١٢٩ م٢٧ ح ٤.

رسول اللهﷺ ذات يوم جالس والحسن والحسينﷺ في حجره إذ هملت عيناه[1] بالدموع فقلت: يارسول الله مالي اراك تبكي جعلت فداك؟! فقال: «جاءني جبرئيلﷺ فعزاني بابني الحسين، واخبرني انّ طائفة من أمتي تقتله، لا انالهم الله شفاعتي»[2].

٥٧ ـ قال النبيﷺ: «لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد، لطوّل اللّه عزّوجل ذلك اليوم حتّىٰ يبعث رجلاً من ولدي اسمه اسمي» فقام سلمان رضي اللّه عنه فقال: يارسول اللّه من ايّ ولدك هو؟ قال: «من ولدي هذا» وضرب بيده علىٰ الحسينﷺ[3].

٥٨ ـ وقال الشيخ الكفعمي رحمه اللّه في مصباحه:

اتيت الإمام الحسين الشهيد بقلب حزين ودمع غزير
اتيت ضريحاً شريفاً به يعود الضرير كمثل البصير
اتيت إمام الهُدىٰ سيّدي إلىٰ الحائر الجار للمُستجير
أرجّي الممات ودفن العظام بارض طفوف بتلك القبور
لعلّي افوز بسكنىٰ الجنان وحور قصرن اعالي القصور
اتيت إلىٰ صاحب المعجزات قتيل الطغاة ودامي النّحور
اتيت استقيل ذنوباً مضت من المستقال الإله الغفور

(١) هملت عيناه: فاضت. (مجمع البحرين: ج٥ ص٥٠٠ مادة همل)

(٢) كشف الغمة: ج ٢ ص ٧.

(٣) كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٦٩.

فـــإنّي رايت عـــريب الفـــلاة يوفـوا الإجـارة للمُسـتجيـر
فكيـف بسـبط النبيّ الشـهيـد يضلّ لديه عـقـال البـعيـر
ففطرس سمي عتيق الحسين لردّ الجناحين بعد الحصُور
اتىٰ لزيارته قـــاصــــداً فاضحىٰ صحيحاً لفضل المزور
اقـــام بحـــضـــرته دائمـــاً بمـــرّ السنين ومـــرّ الشُـهـور
وإني بحـــائركم قـــد نزلت ومـا لي سـوائكم من نصيـر
مـقـامي عندك اهنىٰ مـقـام وسيري وتركك اشـقىٰ مسير
وإن وَدادي لـكم خـــالصٌ مقيم وحقّك وسط الضمير
نشـــأت عليـــه من الوالدين فكان غـذاء لطفل صـغـيـر
وصلّىٰ الإله علىٰ المصطفىٰ وعـتـرته الأطهـرين البـدور
بكلّ أوان وفي كلِّ حـــيــن ووقت العشاء ووقت البُكور(١)

هذا آخـر مـا أراد اللّه لنا بيـانه في هذا الكتـاب، ولو اردنا الإستقصاء لطال بنا المقام، وإنما المقصود الإشارة وفي ذلك عبرة وذكرىٰ ﴿لمن اراد ان يذكّر او اراد شكوراً﴾(٢) نسأل اللّه سبحانه الفائدة والقبول.

اللّهم صلّ علىٰ محمد وآل محمد، واجعل لنا مقام صدق مع الحسين عليه السلام، واصحاب الحسين عليه السلام، الذين بذلوا مُهجهم دون

(١) المصباح للكفعمي : ص ٧١٠ ف ٤٩ .

(٢) سورة الفرقان : الآية ٦٢ .

الحسين عليه السلام، وازرقنا شفاعة الحسين عليه السلام يوم الورود، وان تعجّل لوليّك الفرج، وان تجعلنا من انصاره واعوانه، وان لا تحرمنا من فيوضاته الخاصّة، إنّك علىٰ كلّ شيء قدير.

سبحان ربّك ربّ العزّة عمّا يصفون، وسلام علىٰ المرسلين، والحمد للّه ربّ العالمين.

قم المقدسة ١٤٢٣ هـ

محمد علي المؤيّد

من مصادر الكتاب

١ ـ القرآن الكريم
٢ ـ إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، للمحدث الحر العاملي، المطبعة العلمية ـ قم المقدسة.
٣ ـ إحقاق الحق، للسيد القاضي التستري، طبعة مكتبة السيد المرعشي ـ قم المقدسة.
٤ ـ الإرشاد، للشيخ المفيد، طبعة آل البيت عليهم السلام ١٤١٣.
٥ ـ إعلام الورىٰ، للشيخ الطبرسي، طبعة النجف الاشرف.
٦ ـ الأمالي، للشيخ الصدوق، طبعة المكتبة الإسلامية ١٤٠٤.
٧ ـ الأمالي، للشيخ الطوسي، طبعة دار الثقافة للنشر ـ قم المقدسة ١٤١٤.
٨ ـ الأمالي، للشيخ المفيد، طبعة قم المقدسة ١٤١٣.
٩ ـ بحار الانوار، للعلامة المجلسي، طبعة مؤسسة الوفاء ـ بيروت ١٤٠٤.
١٠ ـ تاويل الآيات الظاهرة، للسيد شرف الدين الحسيني، قم المقدسة ١٤٠٩.

١١ ـ تسلية المُجالس وزينة المَجالس، للسيد الكركي، طبعة قم المقدسة ١٤١٨ .

١٢ ـ تنقيح المقال، للعلامة المامقاني، الطبعة الحجرية.

١٣ ـ تهذيب الاحكام، للشيخ الطوسي، طبعة دار الكتب الإسلامية.

١٤ ـ الدر النظيم في مناقب الائمة اللهاميم، للشيخ جمال الدين الشامي، طبعة قم المقدسة ١٤٢٠

١٥ ـ دلائل الإمامة، للطبري، طبعة دار الذخائر.

١٦ ـ ديوان أهل البيت عليهم السلام، للشيخ علي حيدر المؤيد، طبعة دار العلوم ـ بيروت ١٤٢٢ .

١٧ ـ روضة الواعظين للنيشابوري، دار الرضي.

١٨ ـ السبعة من السلف، للسيد الفيروزآبادي، طبعة فيروزآبادي، قم المقدسة.

١٩ ـ شرح نهج البلاغة، للمعتزلي، طبع قم المقدسة ١٤٠٤ .

٢٠ ـ شواهد التنزيل، للحسكاني، طبع مؤسسة الطبع والنشر ١٤١١ .

٢١ ـ العقائد الحقة، للسيد علي الحسيني الصدر، الطبعة الأولىٰ ١٤١٩ .

٢٢ ـ علل الشرائع، للشيخ الصدوق، مكتبة الداوري.

٢٣ ـ عيون أخبار الرضا ﷺ، للشيخ الصدوق، دار العالم للنشر.
٢٤ ـ الفصول المهمة، لابن الصباغ المالكي المكي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات.
٢٥ ـ فضائل الخمسة من الصحاح الستّة، للسيد الفيروزآبادي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ١٣٩٣.
٢٦ ـ فضائل فاطمة الزهراء ﷺ في الذكر الحكيم، للشيخ علي حيدر المؤيد، طبعة الحيدرية ـ قم المقدسة ١٤٢٢.
٢٧ ـ الفقه، للسيد محمد الشيرازي، طبعة دار العلوم ـ بيروت.
٢٨ ـ الفوائد الرجالية، للسيد علي الحسيني الصدر، طبعة قم المقدسة ١٤٢٠.
٢٩ ـ الكافي، لثقة الإسلام الكليني، دار الكتب الإسلامية.
٣٠ ـ كامل الزيارات، للشيخ الاقدم ابن قولويه، مؤسسة النشر الإسلامي.
٣١ ـ كشف الغمة، للشيخ الإربلي، مكتبة بني هاشم ـ تبريز.
٣٢ ـ مئة منقبة، لابن شاذان القمي، مدرسة الإمام المهدي عجّل اللّه فرجه الشريف ـ قم المقدسة ١٤٠٧.
٣٣ ـ مجمع البحرين، للشيخ الطريحي.
٣٤ ـ محاسن الأزهار في تفصيل مناقب إمام الابرار ﷺ، للمحلي، طبعة قم المقدسة ١٤٢٢.

٣٥ ـ مرآة العقول، للعلامة المجلسي، دار الكتب الإسلامية ١٤٠٤.

٣٦ ـ مستدرك الوسائل، للمحدث النوري، مؤسسة آل البيت عليهم السلام.

٣٧ ـ المصباح، للكفعمي، دار الرضي ـ قم المقدسة ١٤٠٥.

٣٨ ـ مصباح المتهجد، لشيخ الطائفة الطوسي، مؤسسة فقه الشيعة ـ بيروت ١٤١١.

٣٩ ـ مطالب السؤول في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله، كمال الدين الشافعي.

٤٠ ـ مقدمة في أصول الدين، للشيخ الوحيد الخراساني.

٤١ ـ مناقب آل أبي طالب، للشيخ ابن شهرآشوب، طبع قم المقدسة، مؤسسة العلامة للنشر.

٤٢ ـ منتهى الآمال، للشيخ القمي، طبعة قم المقدسة ١٤٢١.

٤٣ ـ من لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق، مؤسسة النشر الإسلامي ١٤١٣.

٤٤ ـ مهذب الأحكام، للسيد عبدالأعلى السبزواري، الطبعة الرابعة ـ قم المقدسة.

٤٥ ـ نهج الحق، للعلامة الحلي، مؤسسة دار الهجرة ١٤٠٧.

٤٦ ـ النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين، للجزائري، طبعة مكتبة السيد المرعشي ١٤٠٤.

الفهرس